

العدد ١٠٠٠
الطبعة ١٠٠٠
العدد ١٠٠٠
العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠

مؤلف: محمد بن فوزي

التدليس في الادب والفن



الاستيعاب على أعمال الغير اندحالا أو « اقتباسا » !



موزان الشاب



موزان الصغير

ARCHIVE

<http://archive.org/details/Saadi/001/>

حجازي • اما عثمان جلال فقد نقل شعر موليس على الزجل بالعامية المصرية •

ويظهر أننا في عصر الستينيات والتلفزيون ظهر عدداً الى ما يشبه هذه الطريقة ، دون ادنى اشارة الى اصول الافلام والتلفزيونات المحاكاة •

ويمكن التماس العذر لمقتنيات القرن الماضي بسبب حجة التقديم وريادة الجمهور بتقريب الموضوعات الى فهمه • ولا عذر لمحاكات معاصرينا ، والى ما توصف ، امثالهم هو التطفل على العمل الاصيل ، وهبوط من الاتصال الى التلخيص • بعد ان اتست مشاركتنا عن الغرب ، واستنقرت ، وتمرسنا بالاداب الاوربية والامريكية في اصلها •

وبين مصر عثمان جلال وتحيب حداد ، وعصر الاتصال والتلفيز في ايامنا فترد شرف المترجمين الذين يقومون بعملهم في دقة وصدق • ومنهم اهل ميلنا والزجل السابق عليه ، واللاحق به من غرة الادباء والكتاب • وتعد هذه العيبة ، ما بين العشرينات والخمسينات عصر نهضة ادبية هامة نرجو لها الاستئثار والندام • وليس فيما اشرنا اليه جديد دون سوابق ، فقد من الفرنسيون في

نرجنا في مطالع نهضتنا الادبية المتفتحة على الغرب منذ منتصف القرن الماضي على نوع من الترجمة يوصف بالتعريب ، في معنى الترجمة العرة لعمل ادبي • فتح نقله من بيئته الاجنبية الى بيئة مصرية او عربية • والامثلة على هذا كثيرة ، فقد عرب يحيى حداد دراما « اوتاني » الى « حمدان » و « البورجوازي » (« شيوخ القبائل الجرمانية ») الى « ثارات العربية » ، وهذه وغيرها للشاعر فتحي حوي • الا في بعض التمثيليات لشكسبير ، مثل « هاملت » و « اولفيل » و « روميرو وجوليت » ، فقد كانت اقتباس اكثر من ترجمة ، محتفلة بانقاصها وبيئتها مع تغيير في بعض الاسماء مثل « صليل » و « شهداء القرام » • وفي حالة « كورني » الشاعر الفرنسي الكبير ، تحول « لو سيد » الى « غرام وانتقام » •

وعرب عثمان جلال عن مولير « البخيل » الى بيئة مصرية • و « طرطوف » الى « الشيخ متلوف » • وهذه التقلات اقتضت حرية واسعة في الترجمة ، الى درجة « الافقياس » • فكان يحيى حداد يترجم الشعر نقراً • ويقرض لسانه في مثاله ، يتفنى بها الشيخ سلامة

التدليس في الادب والفن

مدينة سالتزبورج التي ولد بها موزار في القرن الثامن عشر



كانت أيام موزار الأخيرة خاتمة لمساة حياته التي بدأت منذ الطفولة في بعبوة النجاح الباهر أمام الاعيان والامراء والملوك . ولكن الشاب الذي نشأ مسرفا اقرن بزوجة أكثر منه اسرافا ، فقد كان الاثنان متلاقيين بلا حساب ، على مبدأ « اصرق ما في الجيب » يعيلك ما في القيب » .

وهذا « الغيب » تكشف له : بأن الأيام السود التي عاشها « موزار » في عامه الأخير (١٧٩١) ، فريسة القلق والمرض والفقر . وقد بلغت المساة ذراها حينما تملكه القلق على زوجة طال مرضها ، وهي تلتصق الشفاء في مصحة « بادن » ، مما اضطره الى تلمس المونة من رجل بالغ النبل والطيبة .

كل هذا لم يقف حائلا أمام « الفراز » الميقرية . فقد كان يعمل في أوبرا قبل الاخيرة : « النائى السحرى » ، وهي من أروع أعماله الفئائية .

في تلك الأيام العصيبة دخل على « موزار » شخص عجيب المنظر ، طويل نحيف ، مخيف السيماء ، يرتدى ستره ستجاية غامقة ، لم يقصع عن اسمه ، ولا أسم من أولفه .

طلب من موزار تأليف « تشيد جنائزى » ، وهو الماروفى بقداس الموتى « ركيم » لنيل من القبلاء

القرون السابقة الى القرن التاسع عشر . جسدور . مماثل في الاستيلاء على أعمال الفن ، انتحالا أو اقتباسا دون اشارة الى اصحابها الاصليين .

وهناك نوع من التدليس بالدرجات العلمية التي تمنح من اطروحات مكتوبة كالماستر والدكتوراه . وهي أبسط وأسهل من استعمال « البرشام » في الامتحانات المامة . ولو انها تحتاج الى بعض المال لتكليف شخص أو هيئة بتحرير الرسالة المطلوبة مقابل « المعلوم » . صمويتها الوهمية في الرسائل التي تقتضى المناقشة العلنية أمام لجنة الامتحان . والطريقة فيها هو أن يدرس المشتري رسالته « المختارة » دراسة واعية ، ويكتب خلاصة لها هي التي يقدم بها الاطروحة أمام اللجنة . وقد يعجز حتى من هذه الكتابة فيدفع مبلغا اضافيا لكاتب الرسالة عن نص التقديم .

واقعة تاريخية

كان كل ما ورد اعلاه تقديميا لاقصى انواع التدليس في واقعة تاريخية انتهت بها حياة الموسيقى العظيم ، الموسوم بالطفل الالهى لنموه موسيقيا منذ الطفولة ، الا وهو فولفجانج اماديوس (حبيب الله) « موزار » ، كما انطق بالاسم حسب نطق الفرنسيين ، « وموتسارت » في نطق الالمان .



وإنهما تشكك الناس في تفاصيل هذه القصة المزعمة، فإن غالبية البحالة « الموسيقولوجيين » اقترحتا جملة وتفصيلا ، وضعت بأن « فولفجانج أماديوس موزار » كان يؤلف عمله الموسيقي الأخير « الرقيم » رقم ٦٢٦ كشيد لجنازته هو !

المهم أن « موزار » لم يعرف ، ولا أحد عرف في وقته ، اسم ذلك النجيل المجهول الذي أوكلت له مسؤولية تكليف الموسيقي يدفع له مقدمة الاتمام ويدفع مؤخرها لأرملة كوندانتس .

اكتشف أمره بعد سنوات ، ولو أن الموسيقيين الذين شاركوا في الأداء الأوركسترا وفي غناء النشيد الجنائزي كانوا واقفين بأن العمل الذي يؤدون لا يمكن أن يكون مؤلفه شخصا آخر غير فولفجانج أماديوس موزار ، لا ذلك النجيل الذي يزعم أمام أقربائه بأنه مؤلف موسيقى كبير ، يقيم حفلا دينيا على روح حبيبته المصونة ، يقداس جنائزي ، كل ذلك على حساب موسيقى « مجهول » ، هو بالفعل مؤلف هذا العمل ، لشدة حاجته إلى الدنانير أو الفلورينات التي تقده أياها ذلك النجيل الكاذب المفلس ، على يد رسول شوم .

وبعد وفاة موزار في العام الخامس والثلاثين من عمره (١٧٥٦ - ١٧٩١) سعت أرملة في نشر « القديس »

لا سبيل إلى معرفته ، والنجيل على استعداد لدفع الثمن الذي يقدره الموسيقي العظيم ، وأن يعدد الزمن الذي يستغرقه التأليف .

الرجل الغامض

حدد موزار الثمن - دون مغالاة - ورفض تحديد الوقت لاتمامه - ودفع الرسول نصف المبلغ مقدم الاتمام ، وخرج مثلما دخل ... كالشيخ !

كان « فولفجانج موزار » كاثوليكا مؤمنا بدينه ومذهبه ، ولكنه صاحب طيرة ، ورحيم غيبيات . أخذ في تأليف النشيد الجنائزي بهمة . وفي مرة وهو يتأهب للسفر إلى مدينة « براج » في عمل يكلف به لعفل تتسويج الإمبراطور فوق عرش أيلة التشيك ، وكان ذلك العمل آخر أوبراته ، أتمه في ثيف وأسبوعين ، وهو المعروف باسم « حلم تيتو » بمعنى « تيتو الرحيم » ، وإذا بالرجل الغامض ذى البرقة السجابية ، يظهر فجأة أمام عربة السفر ، وقد جلس فيها الموسيقي وزوجته العبيسة كوندانتس ، يستضيفه النشيد المطلوب . فاستمعه موزار .

واستولت عليه بعد هودته من « براج » هواجس تطيره وغيبياته . فكان يتخيل أن ذلك الرجل الرحيم إنما جاء بموئنا ... من العالم الآخر يستضيفه روحه !



ليوبولد موزار الأب كبرى في الصورة موزار الابن
ولتانيا وثرى في الصورة صورة أمه المتوالة

تعوض يمثل في عدد من نسخ « القدامس » ، بالإضافة
الى مختار من أعمال موزار التي لم تشر .

وتزوج « فون نيسن » فيما بعد بارمسة موزار ،
وقام حين قيام بالولاية على أبناء الموسيقى العظيم .

وأصبح النبيل للندس هو « الكونت فرانيسس فالسيج
فون شتروباخ » ، الذي ترمل من زوجته ابنة الكونت
« فون فلاميراج » ، في فبراير ١٧٩١ ، كلف رئيس
قصره ، الندو « لوتيجيب » ، بالتفاوض مع موزار في
شهر يولية من العام نفسه .

ما كان أعنى هذا النبيل من الاقتراف ذلك التدليس ؟
لان الكونت فالسيج - على غرار الكثيرين من نبلاء
النمسا - أسوة بأسرة الهايسبورج الحاكمة - من عشاق
الموسيقى : يدعو الضيوف الى قصره يومين في الاسبوع
ليستمعوا الى الرباعيات الوترية وما اليها مما تسميه
« موسيقى الصحاب » ، ترجمة « موزيك ده شابر » ،
ويوم الأحد لعضود تشيلية . وكان أهل بيته وحشمة
يشاركون في الفناء ، والاداء الموسيقى والمرحى .

••

ومما ينقطر له الفؤاد أذى ، حتى على مر الدهور ،
العلم بان فولفجانج أماديوس موزار في صباح اليوم
الذى لم يمض حتى منتصف ليلة ، شارك وزوجته ،
وتلميذيه الاثني عشر في فناء « النشيد الجنائزى » ، وإذا
به يتوقف عند غناء الجزء المعروف « باللاكريوزا » ،
وينفجر نسيجا ، إذ يقول النص : « حين ذلك اليوم ،
في ثور الغنظ ليقتى في امره ! حذ بيده يارب ،
وامنحه الراحة والسلام » .

حسين فوزي

الجنائزى » . وإذا علم النبيل المجهول بأمر النشر الذي
يفتضح فيه امره ، أوفد رسوله الى فينا ليلتقى بالاشخاص
القائمين على مصالح الازملة ، وهما الاب « تسميليان
تشارلز » ، موسيقى عميق ، ومحبب مقبم بموزار ،
والدبلوماسى « فون نيسن » ، مستشار سفارة النمسا
في « فينا » ، واستطاع هذا الاخر القناع النبيل بقبول

العدد القادم

العدد القادم

عالم الجان والحب في
الاساطير الشعبية

نعمان عاشور

الفن بين القديم والحديث

صلاح طاهر

التأليف المسرحي .. أبرز
قضايا المسرح

كمال سعد

أدوية الرب



عذرا خُلفت الحضارة ورقة السين ١٠٠

حملة كبرى لاحتراق متاجر مدينتهم بقصد السلب والنهب • محلات تجارية ضخمة اندكت تحت لهب الحريق إلى الأرض كي يسهل سلب محتوياتها • واضطرت شرطة المدينة لاعتقال الآلاف من « مواطني الحضارة » لاحتراق هذه السرقعة الجماعية الكبرى المتممة •

إذا كانت حقيقة الحضارات تظهر في أوقات المحن التي تحتاج إلى تعاون وتفاني من جميع الأفراد لدرء الكارثة ، فإن هذه « الحقيقة » التي يركز في سلوك أهل الحضارة بنيويورك ، في ظل « تمثال الحرية » الشامق عند مدخل المدينة ، والذي فقد مير وجوده في تلك الساعات المظلمة عندما أصبح مفهوم الحرية هو حرية السلب والنهب تحت ستار الظلام وبأية وسيلة حتى بالحرق والتدمير ، تقول إن هذه الحقيقة تأتي لتقدم دليلا آخر على أن الإنسان « المتحضر » في الغرب لم يبق إلا من الحضارة غير آلات العديد الممرات التي ستفترس بها ما • وأن حضارته قد سقطت عنها حتى ورقة السين التي تستر عريها القبيح •

وتذكرت ما قاله أدينا العربي ميخائيل نعيمة عندما قرر ترك نيويورك والعودة إلى لبنان بعد الأزمة الاقتصادية الكبرى ١٩٢٩ : « تركت نيويورك وفي ذاتي ولولة الإنسانية بأسرها • ولولة تكاد تحسبها حشرة الموت • ولولة لا تسمع منها إلا كلمة واحدة : الأزمة • الأزمة » . وإذا كان نعيمة قد نصح ولولة لبنان بعدم تقليد الحضارة المادية التجارية منذ ذلك الوقت ، فلربما عرف لبنان قيمة نصيحته منذ سنتين فقط عندما انتقل إليه مرض التسمم والنهب والعند ، فاكشفت أن التشبيه بقمع نيويورك ، إن جاز أن نسميها قميما ، هو العصر طريق نحو الكارثة •

ويبقى في النهاية إن نسال أنفسنا باقي درجات الصلح : الحضارة التي كشفت عن حقيقتها الدفينة يوم انقلام نيويورك ، هل هي قادرة على تحقيق السلام في أرضنا ؟ هل يجوز أن نتنظر منها رسالة السلام وهي التي لا تملك في دخيلة إنسانها غير التعريب والنهب والحقن ؟

ثم هل نحتاج أصلا لهذا السؤال ونحن نعلم أن إسرائيل ما هي إلا نيويورك أخرى على الشاطئ العربي تنتظر لحظة انقطاع تيار الحياة العربية لتتحرق وتتهب وتسلم ؟

محمد جابر الأنصاري

كنت مارا بالصدفة بفندق الفليج بالدوحة عندما أخذ جهاز استقبال البرقيات الاخبارية لوكالة رويتر الموضوع بالفندق يلقى نيا جديدا تحت عنوان « انقلام نيويورك » •

انقلام نيويورك ؟ كيف ؟ هل القرب خطر مواجهة نووية ؟ أم وقعت الواقعة فعلا وحدثت الكارثة بأكبر مدينة في الغرب ؟

وتوالى التقارير الاخبارية كثيرة ومفصلة • قرأتها وتمنيت لو أن كل انسان معنى بشؤون عالمنا المعاصر ومستقبله ومصيره قرأها ودرسها من مختلف جوانبها ليردك المفترق الحضاري والمنعطف التاريخي الراهن الذي تقف الإنسانية أمامه بكثير من الحيرة والخوف على المصير ، فتلصق التقارير الاخبارية - على كونها مجرد أنباء عاجلة ضمن أحداث يوم من أيامنا - تصليح نموذجنا وقلبيما يتبنى بكيفية ما سيحدث في مختلف جوانب الحياة عندما تواجه الحضارة الصناعية في القرنين امتحانا من الامتحانات المصيرية التي يقابلها أهل قلوبها الذي اختارته وسارت عاملة باتجاهه •

وتبدأ القصة كما يحدث في الاساطير الاغريقية الغامضة عندما يعل الفشب السماوي على مدينة ضالة فاسدة فيدمرها بالبراكين والصواعق تدميرا •

صاعقة تضرب محطة التوليد الكهربائي النووية لمدينة نيويورك ، فينقطع التيار الكهربائي من المدينة • وتعلن حالة الطوارئ ، ويقع آلاف البشر في المصيدة كالفئران معلقين بين السماء والأرض في المصاعد الكهربائية التي توقفت بين العديد والاصمت الساخن منتظرين فرق الاسعاف أن استطاعت الوصول قبل نفاذ الاوكسجين • وتتجدد حركة السير أكواما من الحديد الجامد تحت حرارة الشمس ويدخله بشر الحضارة الذين تصوروا أنهم سيطروا على الطبيعة وقسروا الحديد فإذا هم ضحاياها عاجزون • وتتوقف القطارات وتتوقف معها الأعمال ويطلب المعلقة من سكان مدينته البقاء داخل البيوت المظلمة •

إلى هنا وكل شيء طبيعي وعادي فهذا هو المصير المنتظر لكل تراكم مادي متضخم يسيطر فيه الحديد على الانسان •

ولكن الغريب الذي يعمل أكثر من مفزى هو أن « مواطني » الحضارة في مدينة نيويورك اندفعوا في

عبد الرحمن الشرفاوى

اتمنى للإنسان هذا العصر

أن يسيطر على مصيره

تحقيق: أجراء في لندن ، فاروق منيد

ARCHIVE

<http://Archivebeta>

الأدبي .. تكتب القصة القصيرة
والرواية والمسرحية الشعرية والمقال
الصحفي والدراسة الإسلامية ... أي
فن من هذه الفنون تفضله من غيره ؟

اجاب الشرفاوى :

— كنت أتمنى أن أتفرغ للون واحد من هذه الألوان .
ولكنني اكتشفت أن هذا التفرغ سيكون اتصالاً ، لأن
موضوعاً ما يفرض نفسه علي أحياناً في شكل قصيدة
أو قصة أو حتى مقال ، والمقال صديق أحد أشكال التعبير
الأدبي . وموضوع آخر يفرض نفسه ويبلغ علي في شكل
رواية أو مسرحية شعرية . وكم من موضوعات بدأت
تخطيطها في شكل معين من أشكال التعبير ، ثم فرشت علي
شكلاً آخر . واستطيع أن أقول في النهاية أن الموضوع
والفكرة والانفعال ، كل هذه العناصر مجتمعة هي التي
تفرض شكلاً معيناً من أشكال التعبير ...

وفي رأيي ما من شكل يفضل آخر . غي أي أتمنى
أن أجد الوقت والقوة لأكتب ما أدره ، وما أتمناه من
مسرحيات شعرية وروايات ...

التراث دون غريفة

وتطرق الحديث بيننا إلى قضية قومية في الأدب حول

عبد الرحمن الشرفاوى علم من اعلام ديننا الجليلين
الحديث . رائد من رواد المدرسة الواقعية في القصة
القصيرة ، والرواية . وله أيضاً مكانته المرموقة ككاتب
مسرحي ، أثرى المسرح الشعري بكوكبه من مسرحياته
الشعرية . وهو مفكر إسلامي ، يهتم بالدراسات الإسلامية .
عمل في يده حياته العملية بوزارة التربية والتعليم في
مصر ، ثم تفرغ للصحافة والأدب ، وتنقل في مدة صحف ،
كان آخرها رئيساً لمجلس إدارة دار روز اليوسف ، ثم
حين سكرتيراً عاماً للمجلس الأعلى للأدب والفنون والعلوم
الاجتماعية ...

قابلته في لندن حيث جاء ليعقد بعض الاتفاقيات
الثقافية ، ويسمى في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة
الانجليزية . وكانت له جولة مماثلة في باريس . انتهى
أنظمه لو حاولت أن أوجز حياته للعرض القصصية
في سطوره . نسيت أن أقول أنه نال جائزة الدولة
التقديرية في الأدب عام ١٩٧٤ . وسوف يبقى منه
الكثير لتاريخ الأدب العربي ...

الموضوع يختار الشكل

ابتدأته بالسؤال :

• أنت كاتب متنوع اللون



تفكيك المستقبل! ومن واجبتنا بعد هذا تنمية ما هو
إيجابي في التراث ، أظفاره أولا ، وتقذية الفكر المعاصر
والروح المعاصرة به ، بقدر ما يتحتم علينا دراسة الظواهر
السلبية في هذا التراث لمعالجة الفكر والروح مما عسى
أن يصيبهما من هذه السلبية . إن أحياء التراث عسل
تقرضه المعاصرة ، لأننا لا نستطيع أن نعيش بلا أمس ،
والأصبحنا بلا غد ! صرنا في هراء روحي وفكري !

تقاليد التفتح الذهني

كانت درجة الحرارة لا تزيد عن العشر درجات ،
ورداً المطر المتواصل الذي لم ينقطع طيلة أربعة أيام
يتساقط على زجاج نافذة الفندق العتيق وسط لندن .
لكن الحديث عن الثقافة والادب العربي يشيع في أوسالنا
نوما من اللقاء القومي الاصيل ...

● استاذ شرقاوى ... أنت في لندن الآن ... هذه
المدينة التي تعج بكافة التيارات الثقافية والادبية ...
ماذا تأخذ من هذه التيارات ... وماذا ندع ؟

تطلع عبر زجاج النافذة ، ثم قال :

في رأيي أننا مطالبون ان نتعرف على جميع التيارات
الثقافية والفنية والادبية . وفي رأيي أننا يجب ان نتغل ،
وانما يجب ان تمثل ، وان نستفيد من التطورات الثقافية

التراث قلت :

● تتأثر بين العين والآخر قضية التراث العربي ...
هناك ثلاثة آراء حول هذا الموضوع ... اولها يتمسك
باحياء التراث والصفح من كل جديد ... والثاني ينادي
أن لا فائدة من أحياء التراث في أي صورة من صوره ...
والثالث ينادي بضرورة حرية التراث العربي ، وأحياء
ما هو مفيد منه لحياتنا المعاصرة ، ويكون ذلك بمثابة
تأصيل لثقافتنا وأدينا وفتوننا المعاصرة ... ترى ما هو
رأيك في هذه القضية ؟

قال الشرقاوى :

... في رأيي انه يجب الاستفادة من التراث ونشره ،
وذلك بالتعرف عليه كما هو دون فريضة ، لأننا حين نطلع
على تراثنا نتيج لانفسنا معرفة انفسنا ، بكل ما فيها من
خير وشر ، ومن قوة وضعف ، حتى ما يمكن أن نعتبره
لقوا في التراث يجب الا نهمله ونطلع عليه لكي نعرف
من نحن على التحقيق . التراث جزء من مجرى حياتنا .
وليس من حق احد ان يسد هذا المجرى ، والا أصبح
حاضرنا أسنا راكدا ، وليس من حق احد ان ينتقى
لآخرين لأن البشر المعاصرين من حقهم ان يعرفوا كل
ماضيهم ، وكل ما أنتج هذا الماضي من فكر وعظمة ،
وحتى من هبوط وسقوط . وسيفيدهم هذا كله في

اتمنى لإنسان هذا العصر أن يبسط على مصير

والفكرية • ونحن مطالبون بأن ندرك حين نتعرف وندرس التيارات الثقافية الاجنبية أن هذه التيارات تمثل مجتمعات وحضارات مختلفة عنا • وليس أخطر علينا من النقل العرفي • انه في خطورة الانغلاق والرفض المسبق • لست أوصي بتيار معين نستفيد منه أو نرفضه ، ولكني كما قلت أطالب بالتعرف على جميع التيارات وبفهمها وبضرورة ادراك عمق ما تمثله هذه التيارات ، وبفهم المجتمع الذي تعبر عنه ، والذي نشأت فيه ، كالعلاقات الاقتصادية في هذا المجتمع • تراث هذا المجتمع وتقاليد • • • الى آخر هذه العناصر التي تعصنا من حرفة النقل وسداخته ، ومن جمود الرفض • واود ان اذكر هنا بأن ازهار الحضارة العربية كان وليد تزواج الحضارات المختلفة • وكان حصدا لتفتح الفكر العربي والقلب العربي للحضارات المعاصرة وتمثلها بالاستفادة بما يلائم منها ، مع الاعتزاز بالقيم الاصيلة امثال الاحمديّة في هذا الاستعداد لاقراء الفكر والفن والادب بالانجازات المعاصرة ايا كانت مصادرها هو ما اغنى الحضارة العربية والإسلامية • وهو ما نحتاج اليه اليوم •

وفي لندن ما يمكن أن نقيد منه • ولها ايضا ما يمكن أن نقتناه بعرفيته ان يلهم ما نعتز به في بيئتنا الثقافية •

وهذا الرفض المسبق ما يمكن أن يصيب العقل العربي بالركود ، بشك ما يمكن أن يصيبه بهذا الركود هوية النقل العرفي من الدول التي نشعر أنها أكثر تقدما • ان ما يحتاجه الفكر العربي والثقافة العربية هو تمثيل تقاليد التفتح الذهني ، واستيعاب كل ألوان التقدم الحضاري ودراسة كل المظاهر الحضارية ، وكل التيارات الفكرية والفنية قبل رفضها أو الموافقة عليها • • •

احياء التوصيات والقرارات

قلت للشرقاوي :

• أنت سكرتير عام لمجلس الآداب والفنون والمعلوم الاجتماعية في مصر • • • ما هي خطتك في تقريب المسافات بين الأديباء والكتاب العرب ، ودعم ابداعاتهم الثقافية والفنية ؟ • ما تصوره لحياء نشاط هذا المجلس الهام ؟ •

اجاب :

• في وقت ما ولد الأديباء العرب أن يقيموا مؤتمرات ادبية ومهرجانا للشعر • وكان المجلس الاملي يتولى مسؤولية تنظيم هذه المهرجانات الشعرية ، وتنظيم المؤتمرات الادبية قبل أن تنشأ اتحاد الأديباء العرب ، ولكن اهمال الحكومات في توصيات مؤتمرات الأديباء المتعاقبة اصاب التطور الادبي بالاحباط ، لانه من المستحيل تصور نهضة



مشهد من فيلم « الأرض » رواية عبد الرحمن الشرقاوي وإخراج يوسف شاهين

أدبية بمعدل من توفر الامكانيات المادية والمالية مع
الحكومات ...

وفي رأيي ان المجلس الاعلى للاداب والفنون قد
يتدخل ، وانما ينبغي هذه التوصيات المتتالية والقارات
التي انتهت اليها المؤتمرات الادبية منذ اول مؤتمر في
اولائل الخمسينات . ويسبق المجلس الاعلى مع الجامعة
العربية (منظمة الثقافة - اليوسكو العربي) ، ومع
ما يمكن اقتناعه من الحكومات العربية لتنفيذ هذه
التوصيات . ولا اذعم اى سابتدع . وكل ما ارجوه
هو تنفيذ التوصيات التي اثرت اليها . وفيها ما يكفي
وما يوفر تحقيق النهضة الادبية والوحدة العربية عن
طريق الثقافة . ونشر اسما في عام ١٩٧٧ لا يمكن ان
نغني الحركة الادبية العربية باكثر من تنفيذ قرارات
مؤتمرات الادياب العرب . وهذه القرارات هي حصاد
جهود خيرة الادياب والفكرين والمثقفين العرب منذ
الخمسينات حتى عامنا هذا . وهي ما يجب ان
متفق عليه . والتي الذي يمكن ان يكون هذا المجلس
في الاضافة التي تعتمدها ظروف المرحلة ...

المسرح بالشعر و في محله

قلت :

● والموقف الراهن في المسرح الشعري ؟

قال :

ـ الموقف الراهن في المسرح عموما انه في حالة
انحسار المسرح الشعري يحتاج بصفة خاصة الى مزيد من
تفرغ الكاتب المؤلف ، ومن اهتمام الدولة . والمسرح
الشعري بطبيعته يمر من المظلمات المساوية الكبرى
والتاريخ الاسلامي حافل بهذه المظلمات . غير ان اكثر
من يد تحاول ان تعظم المسرح الشعري ، وان تعزيم
المؤلف العربي من تناول فترات بعينها من تاريخ الاسلام ،
وتطارد المسرحيات التي عبرت من لحظات تنوير خاصة
ولهذه القبضة منعت كثيرا من المؤلفين من الاتجاه الى
تراثنا العتيق الغني . يجب اولا : ان نرفع هذه
الايدي العابئة المتحكمة من رقية المسرح الشعري ، بحيث
تصبح كل الموضوعات مباحة امام المؤلف . ويجب ثانيا :
ان تولى الدولة المسرح للشعري اهتماما خاصا
لا يتعويض المؤلف حسب ، ولكن يتعويض مجز للممثل
والمخرج حتى يستطيع كل في مجاله ان يتفرغ لما يحتاجه
العرض المسرحي الشعري من جهد وابداع . وباختصار
المسرح الشعري في محنة ، شارك فيها اكثر من طرق ،
ولا يمكن انتقاده وتوقيف الجوب التفتيل بالانتقاده الا بتعاون
كامل بين جميع الاطراف . المسرحية الشعرية مثالا

ميد الرحمن الشراوى

تحتاج الى تفرغ كامل من المؤلف ، والى شعور بالتحور ،
والى عدم الخضوع للمعقولات ، والفروضة تحكما ،
يجب توفير البيئة الصعبة ، او الحد الأدنى من الجيو
اللائم للتعب . وسيزدهر المسرح الشعري بالضرورة لانه
لغة العصر . هذا العصر الذي يحتاج للتعب منه الى
ما يوازيه او ما يماثله من شحنات ومن تكتيف ومن توتر
مساوى ! الشاعر المسرحي في ايامنا هذه مناضل من
طراق الفرسان القدامى الذين كانوا يخرجون الى معاركهم
وهم يعرفون انهم قد يستشهدون . كم من المؤلفين يستطيع
ان يخوض حياته بهذه الروح ؟ لا لوم عليهم ولا تشريع ،
وانما اللوم ، كل اللوم على الذين يضعون الصقور
والاشواك في طرفاتهم ، بل يملأون هذه الطرقات بالمصائد
والفخاخ !

البرامج القومية

● من خبرتي وحياتي هنا في لندن لاحظ ان وسائل
الاعلام المختلفة تحرم على ربط السمتع او المشاهد
بتاريخ بلاده ... الحروب التي خاضتها انجلترا ...
تاريخ المقاطعات والقصود المختلفة ... ايضا هم حريصون

... كانت أولى رواياتك عنها رواية « الأرض » هل ما زالت المشكلات التي تعانيها القصة قائمة ؟
قال الشرفاوى :

« طبعاً - ولې حاجة الى اعمال ادبية نضالية ، فما زالت القصة المصرية تعاني من التخلف ، ومن كسل امراضها المتوارثة ، وما زالت المسافة العنصرية بين القريّة والمدينة مسافة فاسدة ، وما زال الفلاحون يعانون من التمزق - حتى التمزق العاطفي الذي ينشؤه الظلم وعدم الاحساس بالمشكلة - وما زال الفلاح المصري - ونحن في مصر التقدم التكنولوجي يستثبت الارض بفضله ، او بالآلات لا تناسب العصر هي ذات الآلات التي عرفها الفلاح الاول في مصر القديمة ، ايام الفراعنة - وقد حاولت ان اعالج هذه الظواهر في رواية « الفلاح » .

لم اقل شيئا

قلت للشرفاوى :

« ... بحثت عن الذي أضفته الى الادب ... لكن اريد ان اسالك مخلصاً ... فكيف تنظر اليها ؟ »

« ... انني اشعر انني لم اقل شيئا بعد ... انني اشعر انني اضعت الكثير من الوقت في اعمال بعيدة كل البعد عن الانتاج الادبي - واتمنى ان انفق ما بقي لي من العمر متفرغاً للانتاج الادبي لأدّي لسميعة ولانسان مصرياً ما يجب علي - اتمنى على الله ان يمكنني من التعبير عن شعبي كما يجب ، ومن الاسهام بالكلمة في تطوير حياتنا وتمكين انسان هذا العصر من السيطرة على مصيره ، ومن القدرة على صياغة مستقبله ... »

... وعند هذا الحد من الحوار .. احسست ان عبد الرحمن الشرفاوى الروائي والشاعر والمفكر - يطوي جوانحه على هود ادبية كبيرة - هي تلك الوصود التي تنزوي بالروح منها في صلور الكتاب والادباء ، الذين قدر لهم ان يشغلوا مناصب ادارية لفترة طويلة من السنوات ، لكنها تغل ابداء مستيقظة .. لتنتظر لحظات الانفلات والتجسد على الورق ... »

وعندما صافحته مودعا .. كان رذاذ المطر ما يزال يضرب نافذة القنصل بشلّة ، وبعض خيوط اشعة الشمس تمكس ضوءها على امينتنا ... »

فساروق متيب

... كانت أولى رواياتك عنها رواية « الأرض » هل ما زالت المشكلات التي تعانيها القصة قائمة ؟
قال الشرفاوى :

« طبعاً - ولې حاجة الى اعمال ادبية نضالية ، فما زالت القصة المصرية تعاني من التخلف ، ومن كسل امراضها المتوارثة ، وما زالت المسافة العنصرية بين القريّة والمدينة مسافة فاسدة ، وما زال الفلاحون يعانون من التمزق - حتى التمزق العاطفي الذي ينشؤه الظلم وعدم الاحساس بالمشكلة - وما زال الفلاح المصري - ونحن في مصر التقدم التكنولوجي يستثبت الارض بفضله ، او بالآلات لا تناسب العصر هي ذات الآلات التي عرفها الفلاح الاول في مصر القديمة ، ايام الفراعنة - وقد حاولت ان اعالج هذه الظواهر في رواية « الفلاح » .

قال الشرفاوى :

« اتمنى ان يحدث هذا في بلادنا العربية ، لان هذا هو ايسر حقوق دافع الضرائب السليى يمول الاذاعة والتلفزيون ... »

حتى لتصر عاظمي

« كان من المصير الاتيء سيرة التاريخ ... بيت ... عبد الرحمن الشرفاوى و ... الشخصية - قلت :

« هل ما زالت تردد عن قريته ... »



شاهد من مسرحية التي مهرجان للشرفاوى والفكر يجمع بين مسرحية ايوب وميد الله فيث

بيوت صغيرة .. للذكريات



بيع الورود والحب والشمس ، ولؤلؤها حلققات ، وراحوا ،
في ما يشبه نسوة المثلث الصوفي ، يستمعون إلى قراءات من ديوان
« فولستان » أو كتاب « البستان » .

*** واثت في محار مديرة ، يعترف أحد موظفي مصلحة
السياحة « ويعمرها بالكتيبات الملونة والصناعات السريعة : لا بد
الآن من تشاهد الكورينا (مضارعة الفرائس) *** والفلامنك ***
ولا نعلم أن تنزل إلى الجنوب - إلى الإسكندرية *** غرباً .
نفسه ، فرناطه والسر الصمراء *** وفي طريق العودة اختتم
بغربة الخريف في لاساناس ***

.. نشأ اسم له وقع غامض ، وتذكره فيما بعد وتذكره
أهل القرية (القصب) التي عاينها الكاتب الكبير مجمل على رباته ،
وسمى بها . لا زلنا نرى بعض أحداث روايته المظلمة ، دون
كيفية « . وقد تلغى كل شيء في القرية على مدى القرون الأربعة
الماضية ، باستثناء بيت لربنا الذي السج وتحوّل إلى مجمع
محمّد الإفرائض ، فهو ممتد ، وحديقة ، ومطعم ومدرسة ، ومستودع
للتذكريات اللون كيميائية التي تكفل في كل حجر في المكان ،
فيتناظر عليه الأسبان والأجانب على حد سواء »



هذه المصادر والصور وامثالها من انحاء العالم ، تتداس في
الزمن بمثابة البادرة الضاربة المظلمة التي تطلعت في اعادة
الفتح بيت أحمد شوقي في القاهرة ، وتحويل - كرامة ابن هاني -
إلى ما يشبه بيتاً للثقافة يحوّل الازدهار ، وتكون أبوابه مفتوحة
للدارسين والزائرين وعشاق الشعر .

والبادرة هي خطوة أولى في سلسلة من الخطوات التي يجب أن
تصبح جزءاً لا يتجزأ من تقاليدنا الثقافية والأدبية لا في مصر
وحدها ، بل في جميع انحاء الوطن العربي .

لما أكثر شعرنا ودياننا وفنائنا الكبار ، وما أعمق حسرتنا
عليهم حين يرحلون *** وما أقل أكتافنا بهم حاملاً نفث أيدينا
من تراب قبرهم !

فايز صياغ

*** على مقل البيت الصلح الواقع في نهاية طريق صينة
مفرجة من أهل شارع هلمستد في لندن ، تستقبلك سيدة لطيفة
بابتسامة صغيرة ، وفتح سياحية . وترافقت في سنوات في زوايا
البيت وجدران المدينة اللطيفة ، وتحس ، وهي ممدت ماعتزاز
وأطلاع من كل صفة وكيفية فيه ، أن البيت بيتها ، وأنها هي
التي صممت هذه الستائر له ، وطرزت أظفاه مقاعده ، وأضافت
لمسة من لونها على لثالة ، وزيّرت بينها مساكب الورود في حديقته .

والسيدة ليست مالكة البيت ، بل واحدة من أهل البيت . إنها
الحاللة بينهما فهي أن الشاعر الإنجليزي المبدع جون كيتس المام
في هذا المنزل مدة سنتين هما أخصب سني حياته التي لم تتجاوز
سناً وعشرين سنة ، وأغناها بالமானة والمطاء . ففي هذا البيت
الذي شهد صراعه الاضطراب الفاجع من اللهاة التي كان قد حو
رتنيه ، كتب أجمل قصائده قبل أن يرحل في سنة ١٨٠٩ م . وفي
الغالبه الأخيرة « وفي عمار مائة ، هذا البيت الذي استضاف
والعبق استضاف كيتس أن يمد نفس ، وماءه والعمال المارة
لتصبح يتوحد دائماً للبهجة والفرح والطمأنينة . ولدت كتال
هيرة الفرح ، التي تلاوت منذ زمن فابولوها بواحدة أخرى ،
جس كيتس يكتب « أنشودة إلى حديقته » و « الصناء القاسية »
فروائع أخرى .

وهي زمن طويل ، قرن ونصف ، وغدت المنطقة المحيطة بالبيت
تعرف بناية كيتس . وأصبح سكان الحي يشعرون بالاعتداد بجزء
أن الشاعر المبكر حالي ذات يوم بين أجدادهم لمة صامخ .
فتداسوا فيما بينهم بصورة تلقائية ، واشتقوا البيت من مالكه .
واستمدوا ما استطاعوا الصور عليه من مملكات الشاعر وامتمت
النضلة وبسطوا له وكتبه ، وأقاموا في أحد الأركان مكتبة تضم
طبقات جميع أعماله ، وجميع ما كتب عنه من دراسات ، وتحوّل
البيت إلى شيء يجمع بين المتحف والمكتبة العامة .

*** وفي شراي ، في جنوب إيران ، يمكنك أن تستوقف أي
فخص ، وسأله من « البستان » ، يوماً الفاضة أو لتصيل +
فتتعمق عتاه ، ويترسم إرشادها العاري ، ويكاد ياطح يصفه
ليروسله إلى الحقيقة العامة الفتاة التي تضم قبرى الشاعر
الدارسين الكبيرين سعدى - القرن ١٢ ، وحافظ - القرن ١٤ .
وهناك ترى مشهداً عجيباً *** مئات من أهل شراي يتوالفون على
المكان وقد لبسوا أجمل ما عندهم ، وانتشروا في أرجاء العائقة



ARC

في شهر مايو الماضي يكون الكاتب العربي يوسف العريس قد بلغ العشرين من العمر ، وقد ذكر في مصر " احتفلت بمناسبة مشابهة في نفس سنة ١٩٦١ ، وهذه المناسبة في بلوغ الكتاب الكبير نجيب محفوظ سن الخمسين ، لقد انما جريدة " الأهرام " التي يعمل بها نجيب محفوظ احتفالا بهذه المناسبة ، وحضر الاحتفال عدد كبير من الادباء والفنانين من بينهم : كلثوم ، وتوفيق الحكيم ، والقيت في هذا الاحتفال كلمات جميلة تكشف عن تكريم مصر لنجيب الادبي والفني الكبير الذي يتمثل في شخص نجيب محفوظ ، وقد شاركت الصحافة العربية في هذا الاحتفال ، فكان شهر ديسمبر سنة ١٩٦١ هو شهر الاحتفال بنجيب محفوظ ، في مختلف السنوات الادبية والثقافية والإعلامية .

... أما اليوم فإن هذه المناسبة تمر بالنسبة
لكتاب من كتاب الصف الأول في وطننا العربي دون
أن يفكر أحد في إضاءة شمعة واحدة له .

ويوسف الدريس يستحق أن نفيء له الشموخ ولن يكون ذلك تكريما ليوسف ، بل سيكون تكريما لنا نحن ، لأن الأمة التي تحتفل بفنائها وعلماؤها وكتابها الموهوبين إنما تحتفل في الواقع بثقافتها وتعلم عن مستواها الحضاري وتقديرها للقيم الصحيحة .

ذلك كان يوسف اديس سنة 1961 ... ولكنني رأيت يوسف بعد ذلك مرات عديدة ، فوجدته أشبه بشجرة الجعز في أيام الغريف ... ذابلة الأوراق والأخضار ، سقواء حزينة ، مليئة بالأسى والهم ... رأيت وهو يواجه الوانا من المرض تهد الإنسان ولو كان في قوة الحصان العربي الاصيل ... رأيت مرة وقد وضموه في « جيب » كامل ، فلم يكن يظهر منه إلا وجهه ، وأطراف يديه ورجليه ، ورأيت في لحظات

أخرى يواجه الموت ، عندما أصيب بمرض في قلبه ، اضطر من أجله أن يلجأ إلى إنجلترا وأمريكا ، وأن يجري عملية جراحية دقيقة في قلبه ... أجراها له الجراح العربي المصري المبكرى مجدى يعقوب .

كل أنواع الأطباء

ويمكننا أن نقول أن يوسف اديس قد « لف الدنيا » كما يُقهر بالعافية ، ويمكننا أن نقول أنه شاهد الكثير من الفخاف والمزمرات والمدن والمسارح ودور السينما ، وهذا ما يجعله يثان مثله عندما يرحل من بلد إلى بلد ، فهو يجرى وراء دافع المعرفة والكشف والتجريب ، ولكن يوسف اديس يستطيع أن يقول أيضا أنه في رحلته الكثيرة في معظم بلاد العالم قد عرف كل أنواع المستشفيات وكل أنواع الأطباء ، فلا توجد مستشفى كبير إلا ودخلها يوسف ، ولا يوجد طبيب معروف إلا وقد عرض يوسف عليه نفسه ... ذلك رغم أنه في الأصل فلاح يتمتع ببنيان جسدى قوى متين .

القلق الفنى الفكرى

وفي رأيي أن الجرثومة الأساسية لكل أمراض يوسف هي « القلق الفنى والفكرى » ، ذلك القلق العظيم النبيل ، الذى عاناه من قبل كل الفنانين الكبار والمفكرين الكبار ، قلق القلب الذى يشغله مصير الإنسان وقلق العقل الذى يريد أن يتفحص العقبات والمقاسم التى يتعرض لها البشر من الطبيعة أو من الأقدار . أنه قلق « تولستوى » الذى كان أيضا فلاحا قوى البنية ، تتدفق في عروقه صعة لا حدود لها ، ومع ذلك فقد أصابه نفس القلق وتعرض لجرثومته القاتلة ، فاصبح لا يجد الأمن في الصحة ولا في الفن ، وأخذ يبحث عن هذا الأمن المفقود في العمل اليدوى أو في الهيام على وجه بين القرى أو في مخالطة البسطاء من الناس ... كان قلبه النبيل يبحث عن الحق ، ويشعر بقلق غريب عادى في أنه لا يشعر على هذا الحق كما يريد ويتمنى .

وهذا القلق العنيف هو الذى « دوخ » يوسف اديس ، فكتب يدافع منه مئات القصص الرائعة والمقالات الأصيلة .



٢٥ يوسف اديس

الكثيرون أنه لن ينجو من هذا المرض الذى صابه ... وفيما خرج يوسف اديس عن المستشفى ، وهذا بشا نجه أمامنا صحيحا معافى قويا ، لم يلبث أن صاب في حيرة غير عادية ، وبعد قليل عرفنا السبب ... لقد أتم يوسف في فترة مرضه مسرحية الفكرة « القراقرم » ، وبدأ المسرح يستعد لتقديمها ، ثم قسمها المسرح بالفعل ، وكانت واحدة من أروع المسرحيات التى شهدتها المسرح العربى منذ نشأتها إلى اليوم ... وفى تلك الفترة كان يوسف اديس يعيش أفضل أيام الصحة والعافية بالنسبة له ، لقد عادت قوة الفلاح المصرى الذى يشق الصخر بيديه أو بفأسه ، والذى يعمل كل يوم من الصباح إلى المساء ، دون أن يعرف اليأس أو يعرف الهروب أمام الصعوبات .

القادم من القرية

وعندما رأيت يوسف اديس لأول مرة سنة 1961 في مكتب الفنان عبد الرحمن الفهمسى في جريدة المصري ، بدا أن يوسف واحد من أجمل وأقوى الشباب الذين رأيتهم في حياتي ، ذلك لأنه كان يجتمع في ذلك الوقت بين الوسامة وقوة الفلاحين ، وكانت الوسامة من نصيب أهل المدن ، وكانت مقترنة في العادة بالليونة والرخاوة والضعف ، ولكن ها هو شاب وسيم خارج من قرية مصرية صميمة ... وإذا كنت لا تخطئه فيه عندما تراه معنى الوسامة فانت أيضا لا تخطئه فيه صلابة الفلاحين وقوتهم وسلامة بنائهم التى اكتسبوها من كثرة الصدام مع صعوبات الحياة الواقعية وضرورة اعتمادهم على أنفسهم في مواجهة هذه الصعوبات .



المشاكل الحقيقية

وكان يوسف ادريس دائما عندما يمسك القلم لا يشعر بشيء ، سوى تلك القوة القاهرة التي تدفعه دفعا الى مواجهة المشاكل الحقيقية لانسان وعنه وانسان عصره . ان يوسف ادريس عندما يمسك بالقلم فإنه لا يهاب أى شيء ، ولا يرتعد ، ولا يتردد ، ولا يكتلب ولا يجامل على حساب الحقيقة ، وقد تمكن كل هذه الصفات متوفرة في كاتب من الكتابات . يتنجز شيئا يسبب نقص الموهبة ، ولكن يوسف ادريس يتمتع بموهبة نادرة ، استطاع ان الاول بدون ان اخفى

الميلافة او الغملا - انها احدي المواهب المعنوية في الوطن العربي والتي يمكن ان تقول عنها انها موهبة عالمية وليست موهبة محلية .

محب للحياة

ويوسف ادريس في حياته الشخصية يبدو انسانا مجاملا الى ابعد الحدود ، فهو يجامل كل الناس ، ويحاول ان يكون مريعا للجميع . بل ويبالغ في هذا السلوك الى حد غريب يثير الضيق احيانا لدى من يعيونه ويقدره ، و احيانا يشعر هذا السلوك عنده ثمرات طريفة تكون موضعا للتندر والسخرية ، و احيانا تكون ميثا للاحاساس بعدم جديته في التعامل اليومي مع الناس . ويوسف من ناحية أخرى - في حياته العادية - محب للحياة مقبل عليها ، ليس في قلبه احساس بالتشاؤم يتمتع من ممارسة الحياة او يدفعه الى كراهيتها ، وليس في قلبه نمل او ترفع يمنعه من الاختلاط ببسط مغفوقات الله شانا ، ولعله في ذلك كله مدفوع بالايمان العميق بان في الحياة شيئا خفيا له قيمته وينبعى البحث عنه في كل مكان ولو في « الزبالة » ... لعله يشعر بذلك .. وأنا شخصيا احس ان هذا الشعور يمثل عند يوسف ادريس محركا خفيا يدفعه الى البحث والتفتيش بالهفة

... و احيانا باضطراب ، مما قد يدفعه في بعض اللحظات الى الغملا الذي لا يرضاه له محبوبه ، عندما تصدمهم منه مجاملات لا مبرر لها ، او تصرفات « انانية طفولية » تبع الضيق ، او مواقف لا تدل على العفافة « مثل موقفه من مجلة « حوار » عندما اتفق مع رئيس تحريرها الرجوم توفيق صايغ على قبول جائزة المجلة ، اعلنت عنها المجلة باتفاق معه ، ... و كان يرفض الجائزة منذ البداية ... و كتب له ... في شخصيه يوسف ادريس ... في هذه الشخصية من تائق اصالة وثقافة وحرية ... من ذلك القيق العنيف الذي يحركه ويدهم فيه بحث عن الشيء الحقيقي الاصيل في الدنيا والناس وكل هذه الظواهر في شخصية يوسف هي ظواهر خارجية لا تتصل بجوهر نفسه وعقده ... هذا الجوهر الذي تكتشفه في يوسف ادريس عندما يكتب او عندما يتكلم في مواقف عام ... هنا نجد الضمير



٥٥ يوسف ادريس مع الكاتب ادري ميللر



•• يوسف ادريس

لوطه . ولم يشر عبد الكاتب الصحفي الكبير تهمة
لـ « •• » فيها إلى يوسف ادريس ••• حتى شُهرت انه يكاد
يعالج نحن مجتمعين اليه بأن نقوم بعد الاجتماع
لـ ترجم يوسف ادريس العصي والحجارة ••• ولكننا -
نحن المشتمكين - لم نترجم يوسف ادريس ••• وانما
خرجنا من الاجتماع في صمت ونحن نقول ما يقوله كل
إنسان طيب في بلادنا عندما يرى أو يسمع من شيء
فادح في القول أو في العمل ••• خرجنا ونحن نقول :
لا حول الله •••

وكانت هذه هي حفلة التكريم الوحيدة التي شهدتها
ليوسف ادريس بمناسبة عيد النعمين ••

لقد اعطانا هذا الفنان الكثير ، فاعطيناه نحن ايضاً
ولم نبخل عليه !!

رجاء النقاش

النقي ، والموهبة الصافية ، والصدق الذي لا يعرف
التردد ، ولا يعرف الخوف - ولقد تمنيت كثيراً ان تكون
هناك تسجيلات للخطابات التي يلقيها يوسف ادريس في
المواقف العامة ، لانها تكون عادة خطابات مرتجلة غير
مكتوبة ولا مسجلة •• ان يوسف ادريس في هذه
الخطابات يتألق ، ويتقن مواقع في المجتمع والفكر
لا يعرف الكثيرون على اقتعائها ، وهو يضع يده في
جراة بالغة وصدق حقيقي على الجراح المؤلمة التي يعاني
منها جسد المجتمع ولو كانت هذه الخطابات مسجلة ،
واتيح لها ان تظهر في كتابات لكانت من أبرز صرخات
الضمير العربي المعاصر من أجل الحق والعدل والتجديد •

على اننا نجد هذا كله في كتابات يوسف ادريس الفنية
والفكرية •• انه كاتب يمس الاعماق ، ولا يقف على
السطح ، وهو كاتب شديد القسوة - في معظم الأحوال -
••• انه ليس نسيماً ، وليس شعراً ولا موسيقى ، بل هو
حاصلة حادثة تتسبب ما امامها من الاشجار الضخمة
والكائنات الهشة •

أعنف الهجوم :

ولقد كان يوسف جديراً بأن نعتل به في ليلة
الغصين ، لقد كافح بقلمه وفكره وموهبته ضدنا من
أجلنا ، وخرج في آخر الامر بوسام الخوارزمي القلبي
الذي ارمته كثيراً « وشفي منه نحن » وسجد له ••
وخرج ايضاً باصصاب مرهقة حارية ، بعد ان اعطانا فيضاً
من الابداع الفني والفكري لم نتمكن - لفزارته - من
حسن تقديره الى الآن •••

كان من واجبا ان نعتل به ••• ولكننا لم نفعل
••• بل انني ما زلت اذكر ولن انسى ابداً ذلك المشهد
الذي رأيته في القاهرة منذ اسابيع ، عندما وقف
صحفي كبير في اجتماع عام يهاجم يوسف ادريس اعنف
الهجوم ، ويتهمة بالقي الاتهامات ، في عنيده وولائه

المسحرون في بغداد

كان البقاديون ومان ينشدون شعراً عامياً في رمضان يسمى « القوما » •• ويقال ان اول من اخترعه
رجل اسمه « ابن نطه » وكان يوفد الخليفة الناصر للسهور •• وكان أهل بغداد ينتنون به كما يفعل
المسحرون حتى وقتنا هذا •• وسمي بهذا الاسم من قول المغنيين « قوما نسحر قوما » •

وكان مما قيل من هذا الشعر لاحد الخلفاء :

يا من جنباه فـديد ولطف رأيـه سـديد
ومن يلاقى الشـددائد يقبل مثل العـديد



متى يصبح النفط مواطناً في دولة الأدب العربي



العلماء العرب التطبيقيون فليحلوا بتكنولوجيا النفط
والسبل الجديدة لاكتشافه وتكريره وتصنيعه -
القصد من وراء ذلك كله أن يدرك كل مواطن عربي وكل
مسؤول عربي أن النفط ليس صدقة وليس ضربة من
ضربات العظم وليس خيراً بلا حدود أطلقه القياثم
السحري للنفقة اليوم في الاستهلاك العابر والرخاء

العاجل ، بل هو مسؤولية قومية ومصيرية كبرى في
اعتناك يقف التاريخ معها موقف المتحن الصارم ليرى
إن كنا أهلاً للامتحان أم لا .

وما زال كتابنا وشعارنا يتذكرون أيام الفوضى
واللؤل ويبدو عليها ! إلا تكفيها هذه الرومانسية
الحالة ؟ .. ألم يحين وقت الانتقال إلى عالم أكثر واقعية
وصلاية ومسؤولية ؟ النفط .. يا سادة .. عربيه ثقافياً
يعد أن تم تعريبه سياسياً . أطلقوه مع الأفكار ومعاتكم
وخيالاتكم .. لذلك أجدي لنا من استمرار انقشال
باحثينا بدراسة خمريات أبي نواس !

الموضوع .. يا سادة .. تعريب .. العنوان تعريب ..

هذا الموضوع أشعر بضرورة تكراره وطرحه من
مختلف جوانبه حتى يصبح هاجساً وهما من همومنا
الأدبية والفكرية الحية الماشية .

النفط .. القوة المادية والاقتصادية الأعظم في
الحياة العربية .. هل دخل شعورنا وعقلنا ، أي أدبنا
وكرتنا ، وأصبح شاعلاً من شواغله في الصميم ؟

في قاموسنا العربي هناك عشرات المفردات لمعنى
« السيف » ومعنى « الأسد » ومعنى « النخيل »
و« الويل » الشعرية مئات القصائد في حروبنا الأدبية
لوصف الصحراء والثاقفة والكتب والعرار والخصوم ..
وهذا طبيعي .. ودليل على « الواقعية » الأدبية القديمة
لأنه استوعب وقائع حياته وسجلها بأمانة .. وقد اكتملت
اللغة العربية صيرفة عندما أوجدت عشرات المفردات
لمعنى « السيف » لأن السيف كان سلاح العربي قروناً
طويلة .

ولكن سلاح العربي اليوم هو سلاح النفط .. فإين
صيرفة اللغة العربية من النفط ، وإين صيرفة الأدب
العربي وبلاغته وفصاحته ، وإين خزانة الفكر العربي
وأدبته وبراهينه ؟

وإنا لا قصد بهذا السؤال أن تعمد المراجع العربية
اللغوية جلسة أو جلسات لإعطائنا عشر مفردات لمعنى
النفط ، ففي العصر الحديث تكفي كلمة واحدة للدلالة
على معنى واحد أو شيء واحد ، ولكنني أقصد أن تكون
التغيرات الاجتماعية والنفسية التي جلبها اكتشاف
النفط موضوعاً لروايات وقصص عربية جديدة تصور
كيف يتعامل العامل العربي مع الصناعة البترولية ،
وكيف يتحول المجتمع العربي مع تحولاتها ؟ وأقصد أن
يكون الفكر العربي متابعاً لتطورات الاستراتيجية
العالمية وعلاقتها بمسألة النفط والطاقة واحتمالاتها
وبدائلها لتكون على بينة من موقعنا على خريطة اليوم
والغد في عالم التغيرات اللاهثة . وأقصد أن يصارح

والراء والضراء ، بأن يهتموا به وبشؤونه ويقرؤوا عنه ويبحثوا فيه ويدعوا أولادهم لدراسته والتفحص في ملونه .

يل اطلب من الاطفال العرب أن يلتقوا مع صديقهم الوفي « النفط » في عالم البرء ليكتبوا معه قصة المستقبل .

اما مسؤولية ذلك بالدرجة الاولى فتقع على مثقفي بلاد النفط .. فهل يستجيبون ؟

اصبح اليوم « نفطيات بني يعرب » .. لا خبريات ابى نواس !

اطلب من اتحاد الكتاب العرب أن يعطي النفط بطاقة عضوية . اطلب من دولة الادي العربي أن تعطي النفط العربي وثيقة جنسية وشهادة مواطنة .. بالأصالة وليس فقط بالجنس !

اطلب من المواطنين العرب أن يتصرفوا الى مواطنهم الذي اسمه النفط ، وشريكهم في الارض والمصير ،

مزييدامن قاموس العصر



في اذاعة قطر برنامج يومي قصص . يعيد الحوار السريع والتعريف للوجع ، ويداع فتارة ما بعد سطوة تحت عنوان : « قاموس العصر » .

برامج مكثفة ملروسة مسموعة كذا البرنامج تحقق للاذاعة واجهزة الاعلام رسالتها التثقيفية والتنويرية اكثر مما تفعله عشرات المحاضرات والاحاديث الطويلة المملة .

غير اني اكتب عنه لا لهذا السبب ولكن لان هذه وظيفته تعريف مجتمعنا بقاموس العصر على وجه الخصوص .

ثم .. لن نستطيع أن نعاور العصر الا اذا فهمنا قاموس العصر ، ولن نستطيع أن ندرك حقايا العصر الا اذا مايشنا قاموسه ، ولن نستطيع أن نكون فاعلين في ساحة العصر ، لا متفعلين فقط ، الا اذا نطقنا بمقرراته ومصطلحاته . ان كل مفردة من مقررات العصر تعني نهضة يكاملها ومالا بكل غناه وخصوبته . والامة التي يغلو قاموسها وتغلو لغتها من مفردة دالة على فكرة او معنى من معاني الحياة دليل على انها لم تعرف في تجربتها التاريخية وحاضرها تلك الفكرة وصورتها الواقعية الحية . الامة التي لا تنطق بالجمال لا تعرفه ، والامة التي لا يشمل قاموسها تعريفا للنظام لم تجربه .

وكثيرا ما تشيع كلمات ومفردات غامضة وغير مفهومة من النهضة والاصلاح تكون سببا للبلبله واضطراب

الافهام حتى يتم التعديد العلمى الدقيق لمعانيها ودلالاتها، فيتحدد عندئذ الهدف وتتضح الغاية وتنصب الجهود في سبيل واضح لا شبهة فيه ، ويدرك المختلفون انهم متفقون عمليا لانهم قعدوا شيئا واحدا واضطربوا في تعريفه وتعديده فقط .

ونحن في قاموسنا المصري العلبث نستخدم مصطلحات « التحديث » و « الوحدة » و « الاتحاد » و « العدالة الاجتماعية » و « الديمقراطية » وما الى ذلك من مفردات . ونرانا نختلف ونجادل حولها ونتشعب بنا الطرق لاننا لا نتفد اولاً لنحدد ماذا نقصد بهذه الالفاظ ، ولو يذلنا شيئا من الجهد في التعديد والتعريف لوفرنا على انفسنا كثيرا من الבלبله والاختلاف .



لفظ « النهضة » ليس مجرد معنى معجمي .. انه مشكلة عملية تفرض الوضوح وليس على ذلك .. فاللفظة دليل على ظاهرة حية في حياة البشرية تستدعي الفهم الكامل لأبعادها إذا أردنا اقتباسها عمليا في مجتمعاتنا ، والا أطلقنا الأسماء على غير سميتها وخلعنا أنفسنا .. فزيدا من قاموس العصر ، من أجل الصلح مع الذات ومع العصر .

أما قاموس العصر والحضارة ، فاحتشى أنا ما زلنا بعيدا عن إدراك الكثير من معاني مصطلحاته المصرية الهامة .

وعندما قول « تمسيف » لا اعني فقط المندول اللغوي المعجمي ، بل المندول الحضاري الفكري الاجتماعي .

لفظ « الحضارة » ليس لفظا تقويا انه قضية فكرية تتطلب التعديل .

الى المصدر الاصل الذي ورد فيه ذكر ابن ماجد صراحة على انه هو المعنى بهذا الامر وذلك في مخطوط لقطب السيف اسم الذي يرجع تاريخه الى عام ١٥٧٧ .. وهو د. مذهب من لرواية التاريخية ثم يخلها ويضعها مشواهد اخرى. لمثبت ان البرتغاليين لم يكتشفوا طريق الهند الا بمساعدة وأرشاد الملاحة العربية الخليجية .

أوردت هذه القضية بالذات في تاريخ ابن ماجد لاني وجدت انها تثير شيئا من الحساسية لا داعي له لدى بعض المؤرخين العرب .

فقد لاحظت ان عددا من الباحثين اعترض على ذكرى لهذا الامر في البحث الذي القيته في مؤتمر الدراسات التاريخية الذي عقد بالدوحة قبل شهر . وذلك يدافع انه لا يصح القول ان ديانا حربية في مستوى ابن ماجد قد تعاون مع البرتغاليين ، طلائع الاستعمار في وصولهم الى البحار العربية .

واعتقد ان طرح المسألة في هذه الزاوية احراج للذات لا داعي له . ففي تلك المرحلة لم تتضح أهداف الاستعمار الأوروبي لاي كان . كما ان العرب اشتهروا بالتسامح والعطاء الحضاري ولم يخلوا بتقديم الخبرة والمعرفة لكل الشعوب في عهد ازدهار الحضارة العربية الاسلامية .

واذا ما انطلقنا من هذا المنطلق الحرج الذي قال به بعض الاخوة فمعني ذلك ان العلماء العرب في الاندلس وصقلية ، وعلى رأسهم ابن رشد والاندلسي ،



لرات هذا الشهر كتاب « ابن ماجد الملاح » للدكتور أنور عبد العظيم ، وكان قد صدر ضمن سلسلة « أعلام العرب » من دار الكتاب العربي بالقاهرة - ومؤلف الكتاب كان يشغل منصب أستاذ ورئيس قسم علوم البحار بكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ، مما جعله مؤهلا للتصديق لحياة وأثار ومؤلفات هذا البحار الخليجي الغالد والمسائل الدقيقة المتعلقة بتاريخه وقضايا عصره .

نقرأ في هذا الكتاب : « ويرجع الفضل في الواقع في التعرف على ان ابن ماجد كان هو المرشد الذي قاد اسطول فاسكو دي جاما الى الهند الى جهود المستشرق الفرنسي جبريل فران عام ١٩٢٢ - وقد اهتمت «فران»

كالخليج والبحر الأحمر - أهمية استراتيكية لقوى
وأصبحتنا من جديد على اتصال مباشر بالغرب البعيد
والشرق البعيد *

ومن روح ابن ماجد وعلمه وطموحه وتسامحه لتبدأ
كليات علوم البحار في جامعاتنا الجديدة بقطر والخليج،
ليظهر جيل جديد يستحق الانتساب لابن ماجد *

الذين سمحوا لعلومهم وخبرتهم بالانتقال إلى الأوربيين
قد أسهموا في ظاهرة الاستعمار التي صاحبت النهضة
الأوروبية المستعملة في التأثير الحضاري العربي !!!

فلنقل دون حرج أن البرتغاليين تعلموا على الريان
الخليجي ابن ماجد لا بدافع الفقر ، فهذا لا يفسد
منه غير خداع الذات ، ولكن لكي تبدأ عندنا نهضة
بحرية علمية وعملية بعد أن اكتسبت بحارنا العربية -

لقد نشأت في عصر الحديث مدرسة للعلوم الاجتماعية
تدرس مجتمعاتنا من حيثها على الأحداث التاريخية وتدرس
وقائعها بمنهجية تحلل نظرياتها الشاملة التي تجمع
البروقين وتعود بها إلى حقائق عامة ومعددة *

على ضوء التحليل الاجتماعي لمختلف الظواهر تبدو
كل الأشياء في إطارها الإنساني الواقعي فلا هذه الدولة
دولة أبرار ولا تلك الدولة دولة ظالمين ، ولا ذلك البطل
التاريخي ، أو غيره ، خبيث محض أو شر محض ، بل
الأفراد والجماعات بشر بغيرهم وشرهم ، يفتشون
لقوانين التطور التاريخي كما هي في الواقع *

هذه النظرة ليست جديدة * لقد قال بها ابن خلدون
قبل قرون * ولكن يبدو أن بعض من يكتبون تاريخنا
ما زالوا متغلبين من زمن ابن خلدون !

أرواح للاستاذ علي مبارك رئيس تحرير الزميلة « على
الاسبوع » البحرينية كلمته في العدد ١٠٠٠ في مجلة
البوابة عن ازدواجية وعينا التاريخي - وهو -
لتاريخنا في كل المصور ، وجه مشرق وجه مضم
مع وجود تناقض واختلاف فيما بيننا وبين الغرب
هو الوجه المشرق ؟

ما منشأ هذه الظاهرة ؟ فهي قائمة فعلا *

اكتمالا لمقالاته ، أود أن أضيف : أن التاريخ ، وإن
ارتبط بالمعاطفة القومية اللازمة ، يجب أن يدرس من
خلال منهج علمي تحليلي متعدد ومستمد من نظرية في
فلسفة التاريخ * لا يكفي أن ننظر للتاريخ بالمنظور
القديم باعتباره سجلا لأحداثنا ومعرضا للتناقض
الأخرين * أن النظرة الذاتية للتاريخ من زاوية المذاهب
والسياسات والمصالح هي التي تخلق هذا التناقض *

رمضان في مكة

وصف الرحالة ابن بطوطة الاحتفال برمضان في مكة فقال : وإذا حل هلال رمضان تشرب الطبول عند امسح
مكة ، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر وتكثير الشمع والشاميل ، حتى يتلأأ الحرم نورا ...
ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية الا وفيها قاري يصل بجماعته ، فترج المسجد لأصوات القراء ، وترق
النفوس ، وتحضر القلوب .. وإذا كان وقت السجود يتولى المؤذن الزمزمي التسبيح في الصومعة التي بالركن
الشرقي من الحرم ..

خاطر من بعيد

عبد الرشيد مودي - لندن

وإذا كان اليوم قد ارتبط في الخيال الغرافي بالثوم ، فهو قد ارتبط هناك أيضا بالوعى . ذلك أن نعيم اليوم يكثر - فيما يقال - بنهاية الحياة . لكن بعد النظر ليس بالضرورة شرا مطلقا ، فلنقد يتخفف شيئا من سوء الفهم . بل ولقد يدفع الانسان الى اقتناص الفرائص قبل زوالها . ولقد يقال ان المرء ينبغي أن يبقى مفتوح العينين وأن يملأها من هذا الوجود قبل أن تأتي تلك الفتوة الطويلة ..

ولقد جعل اليوم رمزا للحكمة . واتخذ منه بعض الفلاسفة رمزا للفلسفة . فالفلسفة في هذا الرأى لا تظهر الا في امسية المرحلة التاريخية وهي حينئذ تشمل سورها كل ما وقع من فعل وحركة ، وتستوعب الجميع والتاريخ . ثم تقدم الحساب الختامي ، وتضع التاريخ المنقسط الدامي في صورة مفهومة للعقل ..

والواقع ان التفكير الغرافي والرمزي فيما يتعلق باليوم ليس بلا اساس من الحقيقة العلمية . فسيادة اليوم على الابصار ليل تفوق في بعض الاحيان قدرة الانسان مائة مرة . على ان بإمكان اليوم أن يحرك رأسه في نطاق ثلاثة أرباع الدائرة او ما يعادل ٢٧٠ درجة . ومعنى ذلك ان اليوم يستطيع أن يبصر كل ما يعيط به تقريبا . ثم تمتد قوة الحس في اليوم الى مجال السمع . فهو يحرك رأسه ويلتقط الاصوات من مسافات بعيدة ، لان أذنيه من التصميم بحيث تضيمن الصوت . ولما كانت رأس اليوم تتميز بالصفاء ، فان المسافة بين عينيه أضخم منها في معظم الطيور وهو إذن يستطيع ان يعدد مصادر الاصوات عن طريق تحريك رأسه ..

لكن لنعد الى التفكير الغرافي . لقد اثرت من قبل ان ما يشه التفكير في ميون اليوم من انتناس وافتان . ويبدو لي هذا المعنى غامضا حتى اذكرك انني طالما حملت بالجمع بين الصحو والتمتع . وانني طالما توهمت ان الاشواق في نزوعها نحو التحقق انما تنزع نحو نقطة هي مركز لدائرة ..

ثم انني اذكرك ان تلك الميون ساهرة راصدة فضلا عن حسنها . فلنتقرب اذن ان الانسان اراد ان يختار طائرا ليصعبه في سهره وليحرسه أثناء قيوته . من الواضح انه لن يختار حمامة او حمامة ، كلا ولن يختار هدهدا او سقرا ..

اليوم والغفاس طائران ليليان لا ينشط أيهما الا في الظلام . وهما يتقاسمان الاحلال وامالي الشجر ومجموعه من المخاوف والعواطف البشرية القامضة . لكنني اذا تأملت الغواص المشتركة بين أبنام الليل سرعان ما اتبين الفوارق الضخمة . فلكانتني يازام طريقتين متميزتين للوجود في الليل . يسمى الغفاس في العامية « الوطاط » . ولست اعرف جذور الكلمة او معناها العربي . لكن ولها الصوتي يوحى بالاجتة المنشورة والحركة العمياء الكاسحة ..

وهناك طبقات متعددة من الرعب المقترون بالوطاط . ذلك ان عين الخيال اذا تتأمل الجناحين الكاسحين سرعان ما تستقر على الرأس الكامنة بينهما والوجه الشبيه بوجه القار . ومثل هذا الانحدار من الطائي المجهنم الى الحيوان القارض لابد ان يثير انزعاجا ولتقصور في النفس ..

قارن بذلك الظلمة المصيبة بالسوم ان نجسر عن تلك الميون . فما ان تألف العين الظلمة ويتقلب السمع على وحشة العميق حتى نجد في قلب الليل ذلك الكيان المستقر المستوعب في دائرتين ضمختين للابصار ..

يألها من يقظة رائمة ! وياله من نور ! من ذا الذي يستطيع ان يفكر في تلك الميون دون ان يانس في النهاية ويقتن . واقول . في النهاية . لان الدائرتين الضمختين بين ثنائيا الاغصان او على جدار متناثر لابد ان تنزلا للرعب في قلب الرائي للوهلة الاولى ..



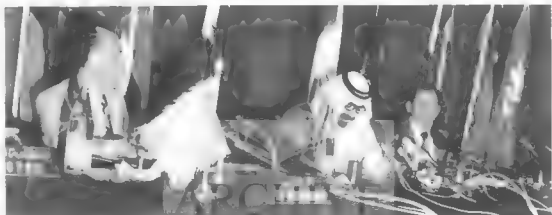
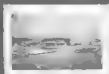


حرة صاحب السمو إبي البلاد المكي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

منسجل ست سنوات وجه صاحب السمو الشيخ حسنة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المكي خطاباً تاريخياً من النيجريون ، أعلن فيه رسمياً استقلال قطر والقاء معاهدة عام ١٩١٦ . ليصبح ٣ ستمبر هو يوم الاستقلال •

وعقب ستة شهور من تلك الخطوة البارزة ، تولى سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في قطر بتأييد من الامة العاكمة وشعب قطر وقواته المسلحة •

وبسات البلاد في توطيف كل امكانياتها من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى توأكب احداث متيلابها في العام ٠٠ كما وضعت نصب اعيها خلال الشوار السبعون مالحرق العمل ان تبنى المواطن القطري كي يصبح على مستوى المسئولية ابتقاء على عاتقه وقد تحصي سمو أمير البلاد واجبات كل مواطن في بناء النهضة الواسعة حتمها قال : « ان الواجب يقتضي ان تسارع الى ادراك ما فاتنا والتوفر على تجميع وتنظيم طاقاتها لتتقدم بخطى مدروسة نحو الموقع الرفيع الذي نرجوه لبلدنا بين بلاد العالم



سمو امج البلاء القلى اللىا عتابه فى مؤتمر اوبد



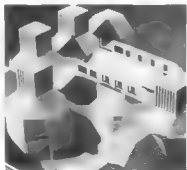
مداىة البزخه لى عدا به مؤتمر لاوبك



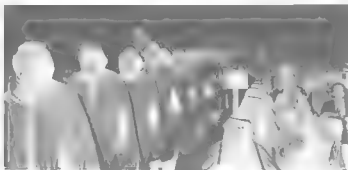
سعادة الشىخ عىد العزى بن خلىفة ال لالى وىرر مابىة ولبشول



سمو امير البلاد الملك يسلم الشهادات و لوزر للتخرج



نموذج لجامعة قطر



طايور من التخرجين في يوم الاحتفال

الشيخ حمد بن خليفة ولي العهد يمثل إضافة حيوية لمسيرة الديمقراطية



تعيين ولي العهد

من أجل متطلبات الوطن الداخلية
وطموحاته في السنوات القادمة ، كان لابد
من استكمال ترتيب البيت الكبر ، ولهذا
استدعى أمير البلاد الشيخ فرادس أميراً في
شهر مايو الماضي بتعيين سمو اللواء الشيخ
حمد بن خليفة آل ثاني ولياً للعهد في دولة
قطر .

وهذا القرار الهام كان نتيجة مشاور مع
أهل الحل والعقد في البلاد ، وموافقهم على
لك التمتع لما رأوه من صلاحة وجدارة
وكفاءة في القائد العام للقوات المسلحة
والقضية على مستوى كل المجالات التي أسندت
إليه ، منذ أن عمل شاباً بالثروات القطرية
لمسلة وقت تفرغه من كلية سانت هيرست،
ولقيامه بقيادة الكتبة المتحركة الأولى التي
أسست تسمى الآن باسم كتية حمد الكبر،
حتى تعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة
القطرية حيث عمل على تطوير قواتها
ومن خلال هذه الحياة العافلة بالجهد
والعمل ، كان صدور ذلك القرار التاريخي
الذي يمثل إضافة جديدة لمسيرة الديمقراطية
التي أرسى قواعداً أمير البلاد منفاً تم
ميلاد مجلس الشورى منذ حوالي خمس سنوات



سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر



استعراض الجيش في قطر

قوة الدفاع تسون الارض

تحت إشراف وزارة الدفاع
تتولى القوات المسلحة
مهمة حماية الدولة الصاعدة
من التهديدات الخارجية
والداخلية
وتحافظ على أمن الدولة
والتضامن بين المواطنين



مناورات سيارات حربية وطائرات



سويبات متقدمة



الفرقة الموسيقية من جنود القوات المسلحة

الغضرة والماء والمزارع الجديدة

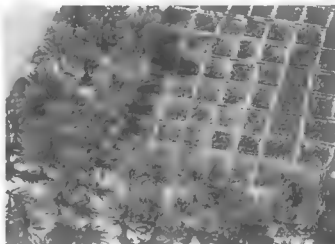
7 شمس
يوم استقلال
14



لطان من حيوان الهيا



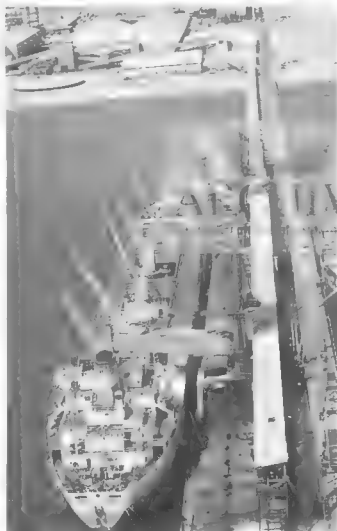
السوق حيث تتوفر المنتجات الزراعية



الغضرة تكسو الأرض في لقطة من الجو

من أجل التكامل في صناعة البترول

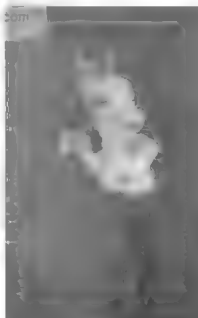
تتجه الشركات النفطية العالمية نحو التكامل في صناعة البترول، حيث تسعى إلى تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة، وتقليل التكاليف، وزيادة الكفاءة. هذا التكامل يشمل جميع المراحل، من الاستكشاف والإنتاج إلى التكرير والتوزيع. الشركات التي تتبنى هذا النهج تكون قادرة على مواجهة التحديات المتزايدة في السوق، مثل تقلبات أسعار النفط، وتزايد الطلب على الطاقة، والتغيرات البيئية. التكامل في صناعة البترول ليس مجرد خيار، بل أصبح ضرورة لضمان البقاء والمنافسة في عالم مليء بالتحديات.



مياه البحر في أم ستيف



الإيدش القطرية في معهد الشويب المهني



لتصريف عن الضغط في البحر

العلاج في الخارج على نفقة الدولة

...the ...





مادة وثائقية من النساء أثناء مهرجانهم



داخل الفصل أثناء الدراسة



العمل الذي لم يتعد عتري شاربند
 التينة 463590 والتليفزيون وموسيقى
 العمل في إنشاء ليدن من مختلف الامم
 العمل في 463590 والتليفزيون وموسيقى

العمل في إنشاء ليدن من مختلف الامم



من وهي الصيد للثلاثان جاسم زيني



الرقص الشعبي



داخل ستوديوهات التليفزيون

تحت إشراف
مجمع استغلال
النفط

مطار الكويت الجديدة سيكون من
نوعية طوارق ٥٠٠٠ و٥٠٠٠
رائد يومياً ويخدم القسم ١٦
طائرة في النهاية



كويتش الساحة بالليل



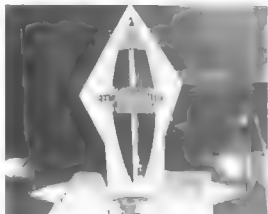
ستشهد السنوات القادمة مطارا من ثلاثة طوابق على أحدث طراز



مبنى الساحة



سباق الخيل



سراج الفخر



فريق الكرة القومي في مصر



العيادة داخل الفيعة



سائق يلبس قديم

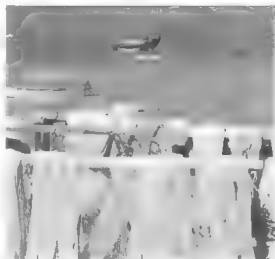


طفلة طريقه بالزى القومى

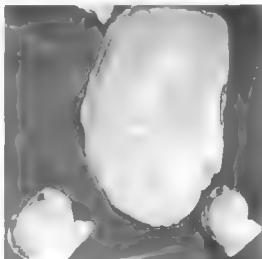
القدس والحائط والسكيتيل



القدس وحيط في نقطة تاجين



شماك انصبيد



السلوك



منظر عام لمدينة الحامة من الجو

رحلة الحرية امام بوابة الدموغ!





والتي ان بعض هذه النساء تخرج بعض نساء

منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء

التي ان الاولى

منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء

منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء

منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء

منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء
منها في بعض الأحيان، وتكون هذه النساء



• اختيار اللغة العربية من اللغة الرسمية للبلاد
 بعد أن كان من اللغة الفرنسية. هذا القرار
 جاء في أعقاب حركة الإصلاح التي قادها
 بين الاستقلال العرب. من أهم أهدافها
 التي كانت تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية
 والتمسك بالثقافة العربية. وقد تم
 اتخاذ هذا القرار في أعقاب مؤتمر
 عُقد في القاهرة في عام 1956م. وقد
 كان من أهم نتائج هذا المؤتمر
 اتخاذ قرار بـ «العودة إلى اللغة العربية»
 كلغة رسمية للبلاد. وهذا القرار كان
 من أهم الخطوات التي اتخذتها
 الدول العربية لتعزيز هويتها
 الثقافية واللغوية. وقد كان
 هذا القرار من أهم العوامل التي
 ساهمت في تعزيز الوحدة العربية
 والتمسك بالثقافة العربية.

السيطرة العربية

بعد أن كان من اللغة الفرنسية. هذا القرار
 جاء في أعقاب حركة الإصلاح التي قادها
 بين الاستقلال العرب. من أهم أهدافها
 التي كانت تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية
 والتمسك بالثقافة العربية. وقد تم
 اتخاذ هذا القرار في أعقاب مؤتمر
 عُقد في القاهرة في عام 1956م. وقد
 كان من أهم نتائج هذا المؤتمر
 اتخاذ قرار بـ «العودة إلى اللغة العربية»
 كلغة رسمية للبلاد. وهذا القرار كان
 من أهم الخطوات التي اتخذتها
 الدول العربية لتعزيز هويتها
 الثقافية واللغوية. وقد كان
 هذا القرار من أهم العوامل التي
 ساهمت في تعزيز الوحدة العربية
 والتمسك بالثقافة العربية.

السيطرة العربية على اللغة العربية
 بعد أن كان من اللغة الفرنسية. هذا القرار
 جاء في أعقاب حركة الإصلاح التي قادها
 بين الاستقلال العرب. من أهم أهدافها
 التي كانت تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية
 والتمسك بالثقافة العربية. وقد تم
 اتخاذ هذا القرار في أعقاب مؤتمر
 عُقد في القاهرة في عام 1956م. وقد
 كان من أهم نتائج هذا المؤتمر
 اتخاذ قرار بـ «العودة إلى اللغة العربية»
 كلغة رسمية للبلاد. وهذا القرار كان
 من أهم الخطوات التي اتخذتها
 الدول العربية لتعزيز هويتها
 الثقافية واللغوية. وقد كان
 هذا القرار من أهم العوامل التي
 ساهمت في تعزيز الوحدة العربية
 والتمسك بالثقافة العربية.

الاسم



أسلحة أتوماتيكية ونقود
في يد المتسللين داخل
العاصمة!

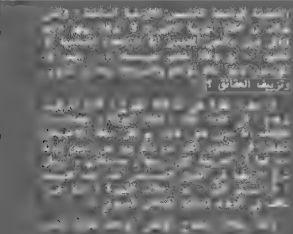


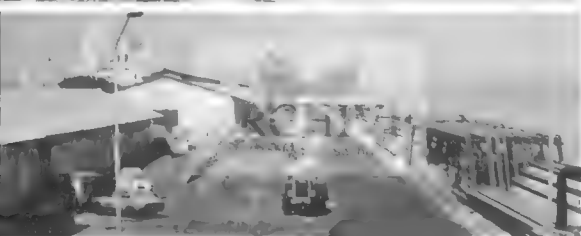
في البحر الأحمر

أسلحة ونقود

نواجه تحديات كبيرة

وإحداثيات





الشاطيء الاوتري

❖ سوال امتحانی

ARCHIVE

• • • • •

• **الاستراتيجية:** هي خطة العمل التي تتبناها المؤسسة لتحقيق أهدافها.

Chang, L. S., & Yau, J. C. (2000).

المستقبل القاتمة

تم التعاون بالتدريج هذه (المطالعة) الى لواءه هامة

بالوقت

امرؤ القيس احزان الملك الضليل

— لماذا لم تأخذ ثار أبيك ؟؟

قامت الذكريات في عيني • ومضة خاطفة كاحلام
الوقت • • يحتال الصعراء وحيدا • مضطوبا عليه من
أبيه ومن قومه ومن حبيبة قلبه فاطمة • عند فيه أبوه :

انت تقول الشعر وهذه صفة تأنف منها الملوك • وقال
قومه في امتعاض : كيف نرضى بمن يصاحب الغلفاء
والسكاري • وهتفت فاطمة : أنت لاصلاح لك • تهوى
صيد النجيب وبغايا اسما • كلهم لفلوه • نزعوا منه
صفة الفجاءة • وتركهم دون اسف • كان الاب صلاما
قاسيا • يدفع سوطه فلا يفرق بين حليف او عيد •
يمتحن شيوخ القبائل عندما يتأخرون في دفع الاعشار •
ويقدر بالنداسي • ويدخل بالنساء قبل انزواجهن :
وكانت فاطمة • زهرة شقائق النعمان الوحيدة • •
تنتظر في صمت وحزن وهو عاجز عن ان يكون مغلفا
لها • وكان قومه كالمثنية • • ينهضون من تحت العصى
• • ويفرون تحت السوط • وكان امرؤ القيس يهرب
من الجميع • • يحاول ان يوهم نفسه انه ليس نبثا
شيطانيا • لا غل له ولا جن •

• • • ليرد ابو الفرج الاسبغاني ان يبحث عن
امرؤ القيس • • •

كانت بلاد الروم غيمة رمادية ممطرة • وامرؤ القيس
يموت • • منذ ان ارسل له قيصر الروم هديته • قوب
مسموم • وجلبه يتساقط قطعا صغيرة • لا ترك خلفها
الا فروحا مليئة بالصديد • وكان الصدا ياكل شمس
العرب المعطلة • ويبحث ابو الفرج في داب • قالوا له
• • لقد رحل للشمال • تلج وضباب ونسيان • وامرؤ
القيس يهلى • من عده اكل المرار الذي يفسد القنابل
بين ابناءه ويجعلهم ملوكا عليها • ومن أبيه الذي منك
كنة ويثي أسد وتغليا ويكرا • وعن نلهوة لارة جيل
وكيف نخر لهن ناقتة • عشق وصيد ورمل ملتهب وشمس
لا تغيب • هذيان وسط الثلج • وملاك الموت ضئيل
العجم متدثر في عبادة سواد • رايح كطبل عن حافة
ناللة القصر • امسك امرؤ القيس قطع جلده المتساقط
• • وفكر • • هذه هي النياشين التي ااعم على بها قيصر •
وعندما وصل ابو الفرج الى بلاد الروم اكد له الحرس
ان امرؤ القيس موضع تكريم القيص • حتى انه سوف
يزوجه من ابنته • • تسامد ابو الفرج في سكرية • •

— منذ متى هذا الوفاق بين الروم والعرب ؟؟

وامترف امرؤ القيس للنداسي • • قبل ان يطف النبع
• • وقبل ان يتعلل دم الثائر • •

— لما قسم جدى قبائل العرب بين أبنائه • قسم بيننا
سمرات الكراهية • •

• • وهذا مرأى • اب مقتول • ومرش لا اريه
• • ولار ثقيل الوطاة • • عكوبت ينسج خيوطه بين
الندج والسيوف • وجواد يتقيا العشب الرخو • وطائر
الصدى تانه عبر الفياض المظلمة بالثلج • واجتاز
أبو الفرج الاودية • وعده منزويا في حجرة حقرة •
وملاك الموت مترص على النافذة • واسمك امرؤ القيس
بيده وتوسل • • خذني الى الصحراء • • عد بي للشمس •
لكن • أبو الفرج • نفث يده في حق وهو يهتف • •

الشيء المنطقي

ثم قتل الاب • قتل العادث بن عمر بن اكل المرار • •
اخرا حدث الشيء الطبيعي والمنطقي • • ففلتها بنو اسد •
مبيد العصى الذين نهضوا من ذل الاسر وفداحة الاتاوت
المفروضة • كانوا فخر حاولوا العصيان وعدم دفع الجزية
للملك • لكن حجرا لم يهلمهم • وضع رقاب الرجال
تحت السيوف • وساق النساء سبايا • ثم يستلح بنو اسد
وقفتد الا ان يحتوا رؤوسهم للعاصفة ويظهروا الغنوع
• • رلع حجر كاس انتصاره وهو يمتن نفسه بيوم يملك
فيه كل العرب كما ملكها اكل المرار • لكن خيول بني
اسد حاصرت خيمته • هاجموه بكل مراة العبودية • •
ذل شهر وملك دهر • هكذا صرخوا والسيوف تهوى • •
كالنسور الجائعة • •



— لم تكن تعنى ذلك .. لم تكن تعرف قلبي
التار .. لم تكن تعرف ماذا يعنى اهدار دم ملك ..
تمتم امرؤ القيس :

— ملك فاسد مفروق .. كنت انا ايضا اتمنى ان
اقتله .. لقد حقق بنو اسد ما كنت اتمناه .. اذا
لانتهم فقد فانتلت بعضا مني .. الا تفهم .. كانت
الصعراء ما زالت بعيدا .. وبلاد الروم اكثر ظلمه ..
والثاقه تحمل جسد امرؤ القيس النازف .. وابو الفرج
فوق القافه الاخرى .. يشم رائحة القروح وقد اصابها
التفك .. حتى انه فكر .. ان كل شמוש الصعراء لن
تظهر هذه الرائحة .. هتف متضايقا ..

— كان يجب ان تقتلهم .. هكذا حملتك وصية الملك
الاخمينه ..

لعبة الصراع

عندما افاق امرؤ القيس من سكرته قرر الا ياكل لحما
ولا يشرب خمر .. ولا يتعطب بطيب ، ولا يصيب امرأة ،
ولا يقبل رأسه حتى يدركه يثاره .. اللعنة على ايام
الصيد وسبابات العشق ونزوات البشر .. ما جدواهم
وطيور التار عشتى وقبائل تغلب ويكر ما تزال على
وفائها الابدية للموت .. وبنو اسد يشدون الصف للصف
ويستصرخون العصبيات ضد بني كندة .. ولئنذر بن ماء
السماء دخل في لعبة الصراع .. استعان بجيش من
الفرس ليصلي حسابات قديمة بينه وبين الملك المقتول ..
اعلن ان كل من يعادى اسدا فهو ملو له .. يا اسرؤ
القيس .. هذا ثركه .. وهذا عارك .. صرخ ..

— يا ثسارات الملك ..

نهضت كندة ويكر وتغلب وساروا خلفه .. لم يكونوا
يعبونه وكان يكرهم .. لكنها نواويس الصعراء والمقل
الجماعي منلما يصيبه العجز فلا يري الخلاص الا في
العرب .. كلهم اتفقوا على طلب التار واتفقوا ايضا
على كراهية الملك المختول ..

تركته بنو اسد يحضر وحيدا مشغيا بالعراج حتى
تزداد درجة حليبه .. لم يبق بجانبه الا تابع قديم
فاوصى له وصيته الاخمينه ..

— احمل سلاحى وخيلى وللورى ووصيتى والهب
الى اولادى .. انهب الى ابني الاكبر واخبره بموتى ..
ان يكرى ويجزع فأتركة الى غيره لا تحط اشياى الا ان
لم يجزع على ..

واسبل الرجل عين الملك .. واقامت بنو اسد الافراح
عشر ليالى .. وبعث لهم النعمان بن كليلر ملك العرب
وفدا يهتفهم .. وسار الرجل الى « تالنج » اكبر الانعام
واحتهم بثار ابيه .. قال له .. مات لك .. صرخ
.. اهال التراب على رأسه وانفرد في اليكاه .. تركه
الرجل متمسقا الى الابن الثانى .. ولطم الثانى خديه
بالتمال .. وشق الثالث ثوبه وناح كائنساء .. ووقع
الرابع مشغيا عليه .. ولم يبق الا امرؤ القيس اصفرهم
وايهدهم عن التار .. واحس الرجل بالاسف وهو يؤكد
نفسه ان كل ما سيفعله امرؤ القيس هو ارتجاله لم
طويلة مليئة بالواوج .. لكنه حمل السلاح والقب
والوصية .. وسار اليه ..

كان جالسا يلعب النرد مع أحد رفاقه .. حولهما
كؤوس الخمر وبقايا نصف البيلة الماضية .. القى
امرؤ القيس النرد .. قال الرجل .. مات الملك ..
امسك الرقيق من اللعب مترددا .. قال امرؤ القيس
دون ان يلتفت ..

— السق نردك ..

لقى الرقيق النرد .. تمتم امرؤ القيس .. ما كنت
لافسد عليك نورك .. القى الرجل ما يعمل من اشياء
بين يديه .. والنج .. مات الملك .. قال ساخرا ..

ضيمنى صبرا .. وحملنى دمه كبيرا .. لا صحو
اليوم ولا خمر غدا .. اليوم خمر .. وغدا امر ..
لكنه لم يكن يعنى ذلك .. هتف ابو الفرج فى حق ..

تخصيات حية من الاغاني



— آيت اللعن • لسنا لك بشار • نحن من كنانة •
 شوق • إخض الفرسان سيوفهم • واصلت المرأة
 القبول :

— بنو اسد كانوا خلف هذا التل ثم رحلوا ، نحن
 من كنانة ودمائنا حرام عليكم ••

سقط السيف من يده وسكنت الجياد عن الحممة •
 وانقضت الطيور • كان القتلى كثيرين • ورائحة الدم
 ثقيلة • وأمرؤ القيس قد أخطأ • وتحول النار الى جريمة •

سار الفرسان خلفه منكسي الرؤوس • وتركوا أراذل
 بني كنانة يتدبن • وكانت الطيور هي المنتصر الوحيد •
 تزايد حنقه على بني اسد • فقرر أن يقاتلهم ولو في
 أقصى الأرض • وساروا وقد زادت خيبة الأمل من
 ضراوتهم •• ما أهمية الخطأ اذا كان القتلى هم الآخرون؟

وحيدا مع الطيور

وفي اليوم الثالث عثروا على بني اسد • كانوا
 يستقون وقد حطوا الرجال وكفوا أنة الخيول • صرخ
 صرخته البلاء •• يا لثارات الملك واندفعوا خلفه •

كان غانبا من وحيه العقيقي • يستعث الغيل ويطلق
 صيحات القتال الوحشية • يحاول دفع مشاعر التخاذل
 التي يحس بها في إصمائه • فكر • سوف تكون مفاجأة
 عندما يكتشف أن بني اسد يعملون ملامحه •• هل يقتل
 الانسان ظله •• قال له أحد الاتباع •• يا مولاي ••
 نرسل من يرصد خيامهم •• صرخ فيه •• ما جدوى
 أن نرصد العدو وهو أمامنا • وهو في داخلنا • هذه
 هضابهم وهذا نجيلهم •• وكانت الطيور الجارحة
 تتبع الفرسان وتنتظر الدم ••

وصلوا للتلال وجدوا القبيلة هاجمة كأنها ليست
 مطالبة بدم • أقل عددا • ولا يشبهون ملامحه • صرخ •
 يا لثارات الملك وانقض عليهم في فرح شرس • تفجرت
 نافورات الدم وتقوضت القيام • وفرت النساء مذعورات •
 وهو يقتل ويقتل •• يظهر نفسه في بحر الدم • الندم
 عن كل بيت شعر قاله • وعن كل امرأة عشقها • والدم
 البشري يرسم على درعه حروفا غامضة • كلما غيره
 بدمع آخر ارتسمت نفس الحروف •• لكن امرأة عجوزا
 ولقت في مواجهته • شعر سيفه وحمم الجواد •• ولم
 تهتز العجوز صرخته فيه :

لم يعد أمامه الآن سوى الموت .. وقديما لم يكن أمامه سوى الهرب!



أدركه أن عائلته قد أصبح ضيقاً خانقاً وأن أحلامه القديمة قد ماتت وضاع دم الأب هلوا .. وكان يجب أن يضع
.. وأصغى السموءل راضياً للقصة الدنيئة وسمح
له بالإقامة ..

توقف ركب أبو الفرج وأمرؤ القيس .. سالا .. أين
نحن ؟ قالوا لهما .. أننا في إحدى بلاد الروم تدعى
« أنقرة » .. هتف أمرؤ القيس يا سالا .. لا زلنا في
الشمال وسط الثلج والبرد .. وفكر ملاك الموت .. أنه
يعاول أن يسابقني .. مازال يعلم بالشمس .. أشار
أمرؤ القيس إلى شاهد قبر .. وهنا تسترح قليلاً بجانب
هذا القبر .. قال أبو الفرج .. وسوف تكون فرصة
لكي تقول لي لماذا تركت حصن السموءل ؟ ..

وبدا الرحيل

كان الحصن عالماً متكاملًا مكتوم الأنفاس .. جدرانها
صماء وأبوابه لا تروى العطش .. وأشجاره تثمر حنظلًا
.. وهو ساكن تمامًا .. يغتفر الشمر ويتطاوّل اللبيل
وتشدّ التجوم بالعبال .. ثم جاء قادم جديد هو علقمة
الفحل .. أحد الشعراء المغمورين .. جلسا يتنأشان

لم يكن بنو أسد فرسة سهلة .. وقفوا .. قاتلوا ..
واختلطت مياه النبع بدماء الجميع .. والطيور الجارحة
وقفت متفحة نتيجة المعركة في تكاسل .. وبعث عن قتلة
أبيه .. عن الأسماء التي ذكرها في وصيته والمبلايح
التي تشبه ملامحه .. ولم تهدأ السيوف .. ولم تقبل
ضراوة المقاومة حتى حل الليل .. واضطر فرسان
كندة ويكر وتقلب إلى التراجع بعد أن انقضوا أنفسهم
أنهم قد انتصروا ونظفروا بثار الملك الهمام .. وتراجعت

بنو أسد .. وبقيت الجثث ملتجة .. والطيور شبي ..
والنبع ينشق بالدم ..

وفي الصباح أبوا أن يتبعوا بنى أسد .. كانت رائحة
القتل عميق المخان وآلاف الطيور تكون غيمة كثيفة ..
صرخ يستحثهم .. قالوا ..

— قد أصعبت ثأرك ..

— كلا .. لم أفعل .. لم أقتل أحداً ممن قتله .. لا من
بنى كامل ولا من غيره ..

قالوا فجأة .. وقد نسوا أنه ملكهم المليل ..

— بلى .. ولكنت رجل مششوم ..

وتركوه وحيداً مع الجثث والسيور .. قال أبسو
الفرج في تهكم ..

— يا سيدي .. أريد أن تلقى اللوم عليهم وتصور
نفسك بطلاً واحداً ..

قال أمرؤ القيس .. أنني أموت اسمع وقع دبيب
ملاك الموت .. وكان ملاك الموت يتبعهم متفقيلاً خلف
الهبزيان والكثبان الرملية .. لم يعد أمامه الآن إلا الموت
.. وقديما لم يكن أمامه سوى الهرب .. هو وفرسه
الشعراء .. ودروعه الخمسة .. ووصية أبيه وقائمة
القتلى .. توقف عند أحد الإصنام التي كان العرب
يقدمون .. تمهل ليضرب القداحة ويعرف ما قسم له ..
كانت للصنم أقدام ثلاثة .. الأمر والنهي والترخيص ..
شرب قدحه فخرج الناهي .. شربه ثانية فكان الناهي ..
وثالثه كان الناهي قذف بالقدح في وجه الصنم وهو
يسدس ..

— عليك اللعنة .. لو قتل أباك ما تمقتني ..

وهكذا .. سار أمرؤ القيس وأمراته وابنته إلى تيماء
حيث حصن السموءل .. والدليل يلح عليه .. قل صبيحة
تدمح فيها السموءل .. قل حتى يرضى عليك .. لكن معنى
الشعر نضب .. والألعاج يزيد من شرود القسوافي ..
واخذ اللبيل يرتجل أبياتاً وهو يعاول أكملها .. والفرج
يزداد شورا واتساعاً .. وعنهما لاح له الحصن الشاهق

ما أضيق الصعراء في وجهه المطاردة .. كلها تطلب امرؤ القيصر حيا أو ميتا !

عالم آخر تحكمه قوانين جديدة .. هناك سوف تجسد
البرودة دم النار الحاد ويتراكم الثلج على شبح أبيه ..

وبدا الرحيل وحيدا الى ارض القساسة .. وجسدهم
يتعدنون عنه احاديث خرافية .. يتبادلون اشعاره .. كان
مازال يتنفس خلال الابيات المردية لقد فقد عرش اكل
المرار لكنه اكتسب وهج الكلمة وسعها الذي لا يفنى
.. قال .. خلوني الى قيصر .. قال الملك الفسائي ..
ان قيصرا قد اعد جيشا من ابناء الملوك .. وسوف
يضمك الى صفوفه .. هذا هو مكانك الطبيعي .. لكنه
كان ممرورا .. ومكانه الطبيعي حيث لا يقدر ان يكون
ويهاجر الى بلاد الروم .. ولم يفهم قيصر شيئا من اشعاره
وان هز رأسه وهو يتظاهر بالرضى .. ولم يستطع
التوهم ان ينقل اليه آية صورة شعرية .. لكنه كان
يعرف ان الصنم قد قسم له ما في داخله .. ومضى ..
وصلني أبو القفرج ..

حذو هككتة بطأت رحلة التردى .. وتعود الامير الشاهر
الى الملك الضليل .. ما أضيق الصعراء في وجه المطارد ..
كل قبيلة تسلمه الى اول قافلة عابرة .. وكل جبل الى
مقارة .. وكل منارة الى فتح جديد .. ما أسهل التنصل
من الوعود .. والخوف وقت الاستجارة .. خاصة اذا كان
العدو قويا مثل المنذر بن ماء السماء والجيوش موجهة
من ايام وبهراء وتنوخ .. بل وامده انوشروان بجيش
من الاساورة خضع مقاتلي الفرس .. كلها تطلب امرؤ
القيصر حيا او ميتا ..

يعيدا عن النجوم

وكان هو وسط زمرة من بني اكل المرار وكسدة
يبحثون عن نصيب .. وسألتهم اللرب الوعرة الى بني
يبروع وقبل زعيمهم العارث بن شهاب ان يجزئهم في
شهادة مطلقة .. واعطى لهم الامان الا يغدر بهم تحت اي
ظرف .. لكن المنذر ارسل اليه مائة جندي فقط ..
طافوا حول المضارب .. فاسرع العارث بنقش الهمة
وسلمهم كل بني المرار .. ولم ينج سوى امرؤ القيس
وزوجته وابنته هند ..

ثم بدا يفقد دروعه .. كانت خمسة دروع .. يتوارثها
ملوك كتنة ملكا بعد ملك .. لكنه فقد درعا في بني
يبروع .. وثان في ارض طي .. وثالثا عند بني جبيلة



الاشعار .. واختلعا .. من منهما اصدق تعبيرا وادق
وصفا للخيال .. وكان امرؤ القيس مفهيا كعنه في
المدة الاخيرة فقال ..

— سوف تكون زوجتي حكما بيننا ..

ورضى حلقة الفعل على الفور .. ولا ريب ان له
نصيبا من اسمه .. فمن ذا الذي يذكره الآن كاحمد
الصعراء .. ومع ذلك كان حكم زوجة امرؤ القيس
لصالحه .. حكمت انه اشعر من زوجها واصدق منه
تعبيرا .. ولم يكن هذا الحكم خالصا لوجه الشعر ..
وظن امرؤ القيس لذلك فطلقها في اليوم الثاني
وتزوجها حلقة في اليوم الثالث ..

وكان يجب ان يفارق العنن .. خاصة ولد تحول
احترام السموم الى سخرية .. ولكن الى اين يذهب ؟
لم يكن امامه في الشمال الا القساسة ومن خلفه الروم ..

قال .. كيف لي به ؟ قال الرجل .. اوصلك
الى من يوصلك اليه ؟

و .. بدأ يموت

وتناثلت ليالي الشمال الحزينة .. وامتلأت للوج

الشتاء .. ممت الدروب وفطت وجه الشمس .. وبدأ
يسعل .. قالوا .. هذا مرض مالوف في الشمال ..
ويدات ذاكرته في الكلل .. قالوا .. هذه امراض عادية
في الشمال .. وبدأ يذمن على الخمر ويقضي الليل في
الخواصر .. قالوا .. هذا سلوك شائع في الشمال ..
وبدأ يصوت ..

قالوا أبو الفرج .. انا اقول لك ما حدث بعد ذلك
.. كانا مازالا مستندين الى شاهد قبر المرأة الوحيدة ..
وجاء ملاك الموت واستند الى الجانب الآخر من الشاهد
وخلع يشعل منجمله في يده .. وسمع امرؤ القيس صرير
الشعبد للحاد .. وقال أبو الفرج .. انه « الطماح » من
بنى اسد .. قتلت انت اياه وتبعك هو الى بلاد الروم ..
هو الذي قال لقيصر انك غوي صاهر .. وانك ترسل
التيق .. اخرج له رسائل مكتوبة بخطك .. تذكر
امرؤ القيس اية تبصر وهي تطل عليه في الحديقة ..
وهي تعرض صدرها العاري امامه .. وهي تخرج لسائها
احمر كالخمر .. وقال أبو الفرج .. من اجل هذا يتساقط
ارسل لك ثوبه المسموم .. ومن اجل هذا
جلدك .. تاول امرؤ القيس .. حتى في الموت .. فلو
انها نفس تموت سوية .. لكنها نفس تساقط انفسا ..
اغصص عينيه .. كم مرة اموت ؟ كم نفس بداخل ؟ ..
التفت الى أبي الفرج .. اذا مت .. هل ستدفنني بجانب
المرأة الوحيدة .. قال .. اذا اردت .. قال لقد احببت
النساء .. وكبرهت الملوك .. واممت الخمر وتعبت من
النار .. وعشقت كل الكائنات وابضت ابي .. والتفت
فراى ظهر ملاك الموت وهو يشعل منجمله .. رآه ينهض ..
ويستدير ويقف امامه ويتسم في لطف .. وقال امرؤ
القيس آخر بيت شعر للمرأة الوحيدة الراقدة في قبرها ..

اجارتنا انا غريبان ها هنا ..

وكل غريب للغريب نسيب ..

وهو أبو الفرج وملاك الموت راسيها طربا من بلاغة
الكلمات .. وتقدم الملاك ببطء كانه خجل .. ومس
جبين امرؤ القيس بطرف منجمله ..

© محمد المنسي قنديل

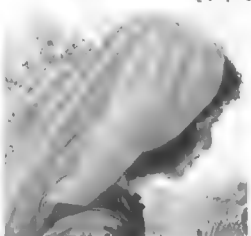
.. وكان يجلس في خيمته تاركا خيوله ورواحله مقبلة
ومجهزة حتى يهرع اليها عندما يباغته الهجوم .. وذات
مرة سرفت الرواحل والخيول .. وعندما حل بارض بنى
تيهان لم يجد امامه سوى رعاية الابل حتى سرقت الابل
ايضا واعطوه بدلا منها قطيعا من الماعز .. ونزل بارض
صامر عند احد الغللاء يدعى صمر بن جوين قطع في
ابنته هند وقال فيها اشمارا بديعة .. واضطر الفارس
المهان للرجل عاجزا حتى عن النار لكرامته .. وفي
منتصف المسافة بين قبيلة واخرى .. بين حرب وهرب ..
شعر بالاشمزاز من نفسه .. شعر بعودة المهانة .. كل
الناس تموت مرة واحدة وهو يموت قطعة قطعة ..
ينفوس في بئر عميق .. يفقد ما يحمل .. يستند عن كل
النجوم التي ترشد طريق الليل وكل الطيور التي
تحمل بشارة النجاة ..

ثم نزل في بني فزاة عند جابر بن ماذن .. وكان
حكيمًا قابله حقيقة هامة .. انه لا قدرة له على مقاومة
الذين يطلبون دمه .. وانهم حالمًا يصلون فهو حل من كل
وصوده .. قال ..

— اني اراك في خلل من قومك وانا احتر بك ان
تفعل هكذا .. وقد كنت بالامس تؤكل في ارض طير ..
واهل البادية اهل ير لا اهل حصون تفتتهم .. بل انك
على بلد ثم ار مثله عند قيصر او كسرى ؟

قال امرؤ القيس مستسلما ... من هو ..
واين منزله .. ؟

— حصن السمور ببلدة تيماء .. هو الذي يمنع
ضعفك حتى تصلح شانك وهو في حصن حصين
وحسب كبير ..



ويسالونه •

رواسي ماذا ؟

فيحيب

— بلال رواسي مراكب القدرة •

ويرسم انه رآه عدة مرات بين
العشاء والفجر وهو قائم وحده في
مركب ينقل قوما غربيي الهيئة الى
الشاطئ الآخر •

ويقول الطاهر ان آياه حين مات
اخذ اسماءه جميعا معه ، كانه كان
بالفضل روحا مفردا ليس من ارواح
هذا الزمان ولا هذه الارض •

قالوا انه مكث حولا واحدا فقط بعد
وفاة الشيخ نصر الله ود حبيب ، وانه
توفي مثله في نفس الساعة من نفس
اليوم من ايام شهر رجب •

كان قد امتنع عن الالاد ودخول
الجامع بعد وفاة شيخه واحتجب ،
ان فجر استيقظ لاسر على صوته
واذى من على مشنة الجامع ، صوتا
وصفه الذين سمعوه به كان كانه
مجموعة اصوات ناتي من اماكن متنى
ومن عصور غابرة ، وان ود حساند
ارتعشت لرحابه الصوت واخذت تكبر
وتكثر وتعلو وتتسع ، فكانها مدينة
اخرى في زمان اخر • قام كل واحد
منهم من فراشه وتوضا وسمى الى منبع
الصوت ، كان النداء عتاء وحده في
ذلك الفجر •

ولا وقفوا للصلاة راوا « بلال »
يلبس كفتنا وكان الجامع غاصا بخلق
كثير من اهل البلد ومن غير اهل
البلد • كان امرا مجيبا كبر للصلاة
كما كان يفعل ايام ود حبيب ، ثم
وقف ليصلي بهم ، فلم يقف اسمهم
حيث كان يقف الشيخ بل وقف معهم
في وسط الصف الاول وهو على تلك
الهيئة • قرأ سورة الضحى بصوت
فرح فاذا بالآيات نضرة كانها عتافيد
كسرم •

— يا بلال - انت عبد الله • نحن
اخوة في شان الله ، انا وانت مثل
ذوات الفيار في ملكوت الله عز وجل •
ويوم لا يعزى والد من ولد • يمكن
انت كفتك ترجع كفتي في ميزان
الحق جل جلاله • كفتي انا ارجع من
كفتك في موازين اهل الدنيا ، ولكن
كفتك يا بلال سوف ترجع كفتي في
ميزان العدل • انا اجري جرى الايل
المطاش يا بلال لكي احظى بقطره من
كأس العذرة ، وانت شربت الى ان
ارتويت يا بلال • انت سمعت وريت ،
انت عسرت وعديت ، ولا فاداك
الصوت قلت نعم ، قلت نعم ، قلت
نعم •

... الشيخ ...
... بلال ...

... لا ...
... بلال ...

يروى الذين حضروا بمائة ، انه
كان حين يؤذن للصلاة الفجر ، تحس
ان الصوت لا يصل اليك من ماذنة
الجامع ، ولكنه يتبع من قلبك •

كان امرا عجبا ، فيما حدثوا ، ان
يؤذن بلال ها الله ها الله • ويؤم
الناس بالصلاة الشيخ نصر الله
ود حبيب • كان الجامع يمتلئ كل
صباح بالمصلين ، وكل صباح يحضر
الصلاة فوج من المصلين غرباء • لم
يرهم الناس من قبل • كانت ابواب
السماء مفتوحة في ذلك الزمان كما
قالوا ولما ماتا انحصرت ظلال الرحمة ،
واغلقت ابواب الملكوت الى يومنا هذا •

يقول الطاهر ود الرواسي ان الاسم
الوحيد الذي ورثه من ابيه كان لقباً
لم يتبادر به احد الا للكشاف ود رحمة
الله •

كان ود رحمة الله يقول :

ان بلال رواسي •

كان اسمه حسن ، وسماه الناس
« بلال » لان صوته في الاذان كان
جميلا وفيه لكنة ، يشاى
« اشهد الا اله الا الله ، اشهد ان
مهددا رسول الله » هي الى الصلاة •
هي الى الفلاح •

قالوا ان الشيخ نصر الله ود حبيب
هو الذي اعطاه الاسم لما سمع من
حلاوة صوته ، وعلمه الاذان وجعله
مؤذنا •

وكان يقول له : طوبى لمن شهد
صلاة الفجر في المسجد على صوتك
يا بلال فوالله ان صوتك ليس من
هذه الدنيا لكنه نزل من السماء •

يعكس الذين راوه انه جميل
الوجه ، حسن الصورة متناسق
الاعضاء ، ليس بالطويل ولا بالقصير
لونه يتوهج كلون المسك • لا تستطيع
ان تطيل فيه النظر لجمال صورته
كان كثير السكينة ، وفور السمات ،
نبيل الالامح والحركة ، كانه من صلاة
ملوك لعمام • اذا وقف كانما تقف معه
حاشية غير مربية ، واذا جلس ، جلس
القرصاء ، ويسكن حتى كانه يذوب
فيما حوله • وحدثوا انه كان يمضى
متصبا على الارض بكامل جسمه ، قليل
الكلام لكنه اذا قام او قد يظل يترك
الى الارض ، ولسانه لا ينثى عن ذكر
الله والصلاة الى تيبه •

وكان الشيخ نصر الله ود حبيب •
وهو له قدره وعظم شانه ، يقوم له
اذا دخل • ويتسم عليه ان يجلس ان
جانبه ، ويقلمه اذا خرج •

قالوا ان هذا الاحترام من ذلك
الشيخ الجليل كان ييكى بلال فيقول
للشيخ :

— يا مولاي هذا لا يجوز من مثلك
على مثل • انا منك وانت سيئى في
شان الله •

فيقول له الشيخ :



الريف - وكانت حاصمة ملكه حيث تقوم ود حامد اليوم -

كان ملكا ذا عزة ومتمعة ، جيش الجيوش وبني مراكب العرب فسوق النيل ، والقام القلاع والحصون وعمر الكنائس وفرض الضرائب على القوائل - ثم لما دخلت جيوش العرب ، اعترض سييلهم « بندر شاه » هذا فهزموه شر هزيمة وفرقوا ثمنه شر ممزق وسبوا نساءه وغنموا امواله وعبيده - ويقال ان بعض رقيق « بندر شاه » اعتنقوا الاسلام وبعضهم تفرقوا في البلاد قبل ويعرى -

وفي رواية اخرى ان ذلك الملك لم يكن نصرانيا ولكنه كان ملكا وثنيا غزا ذلك الاقليم بجيش عظيم من الجنود السود من اعالي النيل ، واتهم

كان كانه الشيخ نصر الله ود حبيب - وحملوا انه ما من رجل شهد وفاة بلال الا وقد انتهى ان تقبض روحه في تلك الساعة ، فقد جعل صدقات الموت في افواههم كمذاق الممل -

•••

قال الطاهر ود الرواسي ان ابيه تشا عبدا همللا بلا سيد - كل الرقيق كان لهم سادة الا بلال ويقال انه ربما يكون من ذرية رقيق كان ملك حكم ذلك الاقليم في الزمن القديم يدعي « بندر شاه » وبندر شاه هذا تضاربت فيه الاقاييل -

يزعم بعض رواة الاخبار في ود حامد انه كان ملكا نصرانيا من ملوك النوبة بسط سلطانه قبل الى غاية ديار المناصير ، ويعرى الى حدود

وبعد الصلاة التقت اليهم بوجه متوهج سعيد وحياتهم مودعا وطلب منهم الا يعملوه على تمسح على اكتافهم وان يلقنوه بعباد شيقه نصر الله ود حبيب ، على ان يتركوا بيته وبين الشيخ مسافة تقتضيها اصول الاحترام والتبجيل -

بعد ذلك تمدد على الارض عند الحراب وتشهد واستغفر ، والتناس ينظرون في رعية ودهشة ثم رفع يده كانه يصالح احدا واسلم روحه الى بارئها - وحملوه من موضعه ذلك من الجامع الى المقبرة وقالوا انه مشى في

جنازته خلق كان الارض انشقت عنهم - ودقنوه عند الشروق فيما رويوا وام بهم الصلاة رجل مهيب لم ير وجهه احد ولكن اكثرهم قال انه





القاموا في نواحيه . ود حامد .
وما جاورها مملكة سوداء قسوية لم
تزل تامر وتنتهي حتى حطمها عبد الله
جماع ابيان صعود نجم مملكة سنار .

وقالوا ان اسمه لم يكن بندر شاه
بل « بانقي » او « جانقي » . وان
من بقي من امرائه وجنوده استرقوا
لسوانهم بعد ان كانوا سادة احرارا .

ويرجح بعض المؤرخين ان « بندر
شاه » امير حبشي يدعى « مندرسي »
هرب بسبب صراعات على الملك ايام
الملك « راس تفرى » الاكبر ، وبعه
نساؤه وعياله وعند من جنده وعبيده ،
وانهم عبروا النيل الى التمس ، ثم
قطعوا صحراء بيوضه الى ان وصلوا
الى منحطف النهر حيث تقوم ود حامد
الآن ، فوجدوا ربوة عالية تشرى على
سهل واسع خصيب ، تعميق ارض
صحراء عقية من الشرق والغرب
وتلال حجرية من ناحية الجنوب ،
والنهر من ناحية الشمال ، فاقاموا
هناك وينوا بلدا سموها « ديوراس »
اي (الربوة) يلقبهم « حسيما تروى
الاساطير وفسالوا ان هذا الاسم
« مندرسي » وجد معابد حجرية من
مصور ضاربة ، فكسرها وبني من
حجارها فصراخا على قمة الربوة ،
كان ربوة في الجمال والمعمار ،
وحصنا حربيا حصينا ظل يقاوم النيل
ردحا من الزمن .

وذكر ان هذا الامير بلغ من سطوته
انه اخذ يدعى شمالا وجنوبا في عهود
المسيحية المتأخرة ، وأنه فرض الجزية
على امراء الممالك المجاورة ، ثم انه لما
بلغ اشدّه وعظم شأته ، جمع جيشا
كبيرا عبر به صحراء بيوضه في خط
مستقيم من الغرب الى الشرق وعبر
النيل عند بوبر ، ثم سار بجيشه
معاذيا - الاتيراوي - « وظل يواصل
السير نحو ارض الحبشة وفي نيته
ان يبرء الهند من لنجشي الصاكم
فانقضته حروب النجاشي على العدو ،
فغاربهم وحاربوه اياما - ثم انه

في رواية (بندر شاه) لم يكن
هذا ولا ذلك بل كان رجلا ابيض اللون
وقد علي . ود حامد . من حيث لا يعلم
احد ايام الفارات والهجمات الاخرى
ايام ملوك سنار ، وكانت « ود حامد »
موجودة ومأهولة ومعروفة باسمها التي

وفي رواية (بندر شاه) لم يكن
هذا ولا ذلك بل كان رجلا ابيض اللون
وقد علي . ود حامد . من حيث لا يعلم
احد ايام الفارات والهجمات الاخرى
ايام ملوك سنار ، وكانت « ود حامد »
موجودة ومأهولة ومعروفة باسمها التي
هي عليه الآن ، فاقام فيها واخذ يعمل
في تعارة رقيق ، لكسور من ذلك
ثروة واسعة ، ويقال انه سخر
عبيده في زراعة التمايك ، وهو امر
لم تعرفه البلد من قبل ولم يعرف
الناس بعد ذلك انه بنيت في مثل
تلك الارض ، وكان يجلب الرقيق
ومن الغيل من اعلى النيل ، ويسافر
بذلك كله في قوافل عظيمة الى بربر
وسواكن وبلاد الريف . فيجمع من ذلك
مالا ليس له حد ولا عد .

ويؤكد انصار الرواية ان هذا هو

(بندر شاه) الذي بني القصر على
قمة الربوة ، وجاء له بعد الرخام
والبلاط المنقوش ، وجعل سقاه من
خشب الزان والتيك وعمل له سورا
ماليا من الحجر ذا باب من خشب
العراش عرضه بمقدار عشرة اذرع .
وذكروا انه كان بتلك السدار نحو
من خمسين غرفة تفتح على فناء واسع
في الوسط ، كما كانت بها سراير
خيل ومراحات ابل وحظائر يقصر
واغنام وان الدار كانت تسمى من ماء
جارية لا تنقطع صيفا ولا شتاء .
وصفة ذلك ان العبيد كانوا يرفعون
الماء من بئر واسعة الى خزان كبير
لنماء معمول على علو شاهق ومنه
تنزل الماء في قنوات الى كافة نواحي
القصر .

كما وصفوا ان الداخل كان يدخل
على بوابة القصر حرسا سودا طوالا
اشداء متمسكين بالسيفون يقفون
يدياننا ليل نهار . ويعبر الانسان
الفناء الواسع ثم يصعد درجا فيبعد
حراسا آخرين واقفين على جانبي باب
سميك يدخل منه فاذا قاعة كبيرة
مستطلة الشكل في جانبها الذي
يتقابل الباب مصفا مرتفعة عصبها

هزيبود



كرسي كبير من خشب أسود له مساند من العاج حيث يضع العاجس يديه على هيئة تنتهي بصورة محفورة على العاج على هيئة أسد وابيض .

وقالوا ان القاعة كانت تضام ، بقناديل معلقة في السقف وانها كانت تنبع ببخور عطر الرائحة متصاعد من مجامر موضوعة في كوى في الجدران .

وحشدوا ان اعظم متعة عند « ينشر شاه » هذا ، كان ان يجلس على ذلك العرش كل ليلة بعد ان يكون قد اكل حتى شبع وشرب حتى ثمل ، فيامر بعبديه فيسألون اليه في اغلال الحديد ويأسر جلاديه فيجلبونهم بسياط غليظة من جلد عجل البحر ، حتى يغمى عليهم وتسيل الدماء من قلوبهم ثم يامر بهم فيجرون جراً ثم يصفق فتدخل القاعة جوارى عاريات يرلصن وينين ويصربن بالدر والظنهور حتى يأخذ منه المتاسر ، وب ان يتشابها حتى تغلق القاعة ويحمله صبيده الى قرفة نومه .

وذكروا ان « ينشر شاه » لقي زمناً من الصفة يسوم صبيده سوء العذاب ، لا للذنب جنوه ، ولكن متعة وتلذذا . حتى كان ذات ليلة حين ثاروا ثورة رجل واحد ، وانقضوا عليه فقتلوه ثم قطعوه قطعاً ورموا لحمه في يتر القصر واحرقوا القصر بما فيه ، وفروا كلهم تحت جناح الليل ولم يتغلف الا غلام صغير او رجل كبشير او امرأة طعنت في السن .

يذكرون ان القصر بقي حتى بعد ان حرقه القبيد امدا طويلا على هيئة التي كان عليها الى ان رآه الاسير يوسف ود الكيم الذي حكم ذلك الاقليم ايام المهدي ولما رآه وقف عنده وتعجب لظنيره وسأل اهل البلد عن بناء فذكروا له روايات متضاربة . ظل يصدق في البناء الشايع وهو يردد « الله قادر - الله قادر » . قال « هذا البناء ما بناه ابن آدم وانما

عمل شياطين » ثم امر جلونه فهدوا ما بقي منه « حرقوا به النار » ثم سوت الدم الا لحوى حجارة وقطعها به من يداه في اثناء النار الدلية المكونة هناك فوق القلعة .

اما ابراهيم ود طه . وهو رواية لقة في تاريخ ود حامد ، فيؤكد ان (بلال) ليس من عبيد ملك نصراني ولا امير حبشي ولا ملك وثني ولا غير ذلك وانما سيده شخص يصرفه كل احد ، ليس مجهول العصب ولا معلوم النسب ، وهو عيسى ود ضو البيت ، ومعروف ان ضو البيت ابا عيسى كان

رجلا من الاشراف وولد على ود حامد من العجائز وتوطن فيها ، وتزوج فاطمة بنت جبر الدار الاولى ، من قبيلة العواملة اصحاب الاصل والفصل ، سادة ود حامد الذين سميت البلد باسمهم وهي « حر » ود حامد « الاخرى في الصعيد الموجودة قرب مدينة شندي » ويقول ابراهيم ود طه ان « ينشر شاه » كان لقباً عرف به عيسى ود ضو البيت في صباه ، وهو من نوع مزاح الصبيان ، أطلقه عليه ابن خاله حمد ود عبد الغالي ود حمد المعروف بولد حليلة .

ويوضح ابراهيم ود طه ان جبر الدار حفيد حامد الاكبر صاحب الاسم ، انجب ولداً واحداً هو رجب الذي سار عليه لقب « الله لنا » لجنته ، وانجب اربع بنات كل واحدة منهن توازي مائة رجل ، حليلة ومريم وميمونة وفاطمة ، اما حليلة فقد تزوجها حمد القاق ود حمد ذاك واما مريم فقد تزوجها الشيخ محمود ود احمد ود حامد ابن عم جبر الدار ، وكان زعيم البلد في زمانه ، واما ميمونة فقد تزوجها حسب الرسول ود مختار ولد حسب الرسول الملقب بالخمجان سنة ١٢ وكان فارس فرسان ونزال ضيفان . واما فاطمة وكانت صفراهن وانجبت ، فقد تزوجها ضو البيت واولدها ولداً واحداً هو عيسى ولد ضو البيت .

وقد مات ابوه وهو في بطن امه ، وترك له مالا كثيراً . وكانت امه تدله في صفوه وتلبسه الثياب الزاهية الغالية التي لم يعرفها اهل البلد . لذلك كان الصبيان يتتبعون عليه فسومه اسماً غريباً لم يلازمه طويلا اذ نسبته الناس مع مرور الايام . وفاطمة هذه هي ام « اولاد ضو البيت » وهم فرع من قبيلة العواملة .

ويروي إبراهيم ود طه ان عيسى
ود ضو البيت تزوج ابنة خاله حبيب
فاولدها احد عشر ابنا ذكرا ، تلد له
لدا كل عامين ، بانتظام ويدا تقديم
او تأخير ، وانها ظلت تلد حتى بعد
ان تزوج ابناؤها ، وكان يتفق احيانا
ان تكون هي نفسها والى جانبها زوجة

ابن لها نفسها ايضا . وظلت هكذا
الى ان ماتت وهي لم تبلغ بعد
الاربعين .

ويؤكد ابراهيم ود طه ان « بلال »
هو الابن الثاني عشر وليس ابن
ضو البيت من جارية له سودة جميلة
ذكية كان يعيها ويؤثرها ولكنه لم
يلحقه بنسبة ولما مات ، خجل اخوته
ان يسترقوه ، ولكنهم استكبروا ان
يعاملوه معاملة الحر ويشركونه في
مراث ابيه .

لذلك نشأ بلال لا هو من يقال له
ابن فلان ولا عبد يقال له عبد فلان .
وكان هو في خاصة نفسه ، انسانا
عجيبا ، جميل الهيئة جميل الطباع ،
متفقا ورعا ، اخلاقه اخلاق سادة
امجاد ، ومن عجب انه شب كانه نزل
فيجاء من السماء ، او انتشبت عنه
الارض ، وانه طلع من النيل . شخصا
كامل الهيئة والتكوين ، فلا انسان
من اهل البلدة يذكره قطلا ولا احد
يعلم من ربه ، ولا احد يقول لك
رايت (بلال) او سمعت (بلال) .
الى ان ظهر فيجاء وهو فتى ياتح يلزم
الشيخ نصر الله ود حبيب ويعوم على
خدمته .

انتبه اهل البلد فيجاء الى هذا
الانسان البديع الذي يقلب جماله
القلب ، ويقتض صوته الصغر ويلين
العديد . وكان حين ينادى مع الفجر
بصوته الاعيم - اسعد الا اله الا اله
اسعد ان مهذا رسول اله - تحس كان
ود حامد كلها بانفسها وحيوانها
وشجرها وحجارتها ورملةا وطنيتها من
اسقتها الى اعلاها من برها الى بحرها .

قد اهتزت وارتجت واصابتها
قشعريرة . لم يكن دعاؤه دعاء الى
الصلاة ، وانما كان دعاء العباة منذ
عهد ادم ، ودعاء للموت مسند كان
جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل .

كان يؤذن للصلوات الخمس كل
يوم ، لم يتخلف يوما واحدا ، الى ان
مات الشيخ نصر الله ود حبيب ،
فانقطع من الاذان واحتجب واختفى عن
العيان ، حتى كان اذانه المشهود يوم
وفاته . وكان يتم اذان المساء والفجر
دوما بقوله « اليدار اليدار يا قوم

يا قوم ، المركب رمت البحر فريق اهل
الله مسكوا الطريق » ذا زمان صاحب
الزمان : سلطان العصفه ذا زمان
نصر الله ود حبيب . ذا زمان
نصر الله ود حبيب .

وتروي السيدة عاتقة بنصاح
شيخ عاتقة ود حبيب . هو
مصريون ربما كان يصوب بميلاد في
البحر . ويشيد الله وهو يعلم .
لانه كان غير واضح في البلد كانه
ليس موجودا فيها بالمرة ، وذات يوم
والقوم في حلقة الشيخ نصر الله
ود حبيب بعد صلاة الفجر وكانت تلك
من عوائقه . بعد ان يفرغ من صلاة
الفجر والمساء ، يمشك مقدار ساعة
يرشد الناس ، ويسألونه ويعيهم .
قالوا انه فيجاء صمت مدة وتغير وجهه .
ثم صاح بأعلى صوته

« الينا يا بلال ، الينا يا بلال .
لم يفهم القوم ما يريد الشيخ
وقالوا له :

« على من تنادى يا سمعا .
فاجابهم بصوت مفتعل :
« بلال الغير - بلال الغير .
بلال الغير .

يردد الاسم هكذا ثلاث مرات .
ايضا لم يفهموا ، وصمتوا يفكرون

برهة وفيجاء قال احدهم ، كانما نزل
عليه وحى :

« الشيخ يقصد حسن .
ولما استوضحوا القائل اى حسن
يعنى ، احتار كيف يصفه . ثم كانما
انجلت بهم الحقيقة كلها في ان واحد
وصاحوا جميعا :

« حسن ما الله ها الله .. العبد .
حينئذ خاطبهم الشيخ نصر الله
ود حبيب ، وهو فى ما يشبه الغيبة :

« بلال ليس عبدا لاحد . بلال
عبد الله والله لو علمتم امره ما اعلم
لتصدعت قلوبكم خفية ولاصايكم
الجزع والنبلة » انه رأى وسمع

ورفى الى درجات تقطع دونها القلوب
حسرة . والله ان « بلال »
لو سأل الله لأبره ولو طلب من
الحق ولو ان يصف بكم الارض
لنقص .

قال الشيخ هذا بصوت أصاب
سامعيه بالهلع ثم اخذ ينادى من
جديد :

« الينا يا بلال الينا يا بلال .
اقسموا انه ما ان فرغ الشيخ
نصر الله ود حبيب من تذاذه ، حتى
سمعوا صوتا يصيح عند باب
المسجد :

« لبيك - لبيك .
ودخل عليه غبار سفر بعبد ، حول
رفيته مسحة طويلة من اللؤلؤ وفى
يده ركوة جلد ، فانكب على قدمي
الشيخ يقبلها وهو يردد باكيا .

« لبيك لبيك يا سيدى .
انهض الشيخ وعانقه وقبله على
خديه وبين عينييه وقال له وعيناه
تدمعان :

« لماذا يا اخى تبعد عني هذا
البعاد اما كفناك وكفاني ، ترفق

هزلي



ود حبيب يرى منه ذلك • فيقول له :

— يا بلال يا بلال • لماذا
تريد أن تهيننا بأذلالك لنفسك ؟

قالوا وكان الشيخ نصر الله
ود حبيب قطب زمانه بلا نزاع
كان الناس يقصدونه من أطراف
الأرض طلباً لعلمه وتبركا بصعته •
يجيئون في قوافل من ديار المغرب
وتونس ومصر والشام وبلاد الهوسة
والقلائي يحملون اليه الهدايا النفيسة
فيفدقها على الناس في مجلسه ولا يدخل
داره منها شيء • ولما ظهر الامسام

له الا بمقام الملوك من سيده فاذعن
الشيخ • ونفسه تاتي ذلك • وكان
بلال يقوم على خدمة الشيخ نصر الله
ود حبيب بالليل والنهار يملا له ركوة
صلاته • ويحضر له طعامه • وإذا مشى
الشيخ في الحر • يحمل فوق رأسه
مظلة خضراء كبيرة وإذا ركب الشيخ
لامر • ولما كان يفعل ذلك • يصعه
رجالاً ممسكاً بمنان جواده • وكان
يأبى أن يجلس في حضرة الشيخ
نصر الله ود حبيب • ولا ترضى نفسه
الا الوقوف أو يقعي عند مجلسه
كانه كلب أبيض وكان الشيخ نصر الله

بنفسك يا حبيبي فأتك قد تبوات
رتبة قل من وصل اليها من المعبين
الغاشعين • واننى أركض فلا أكاد
الحق بيمارك

قالوا بكى بلال حتى كادت روحه
تزهق وهو يردد :

— يا سيدي لا تقل هذا الكلام •
انت القطب انت صاحب الزمان وأنا
عبدك ومملوكك •

قالوا وأراد الشيخ أن يجعله منه
بمقام الاخ فابى اليته وحلف الا يكون

محمد أحمد المهدي كتب اليه يدعو
الى مبايعته ، فكتب اليه الشيخ
نصر الله ود حبيب يقول :

اما بعد ، فانا لا نصدق الا لاصر
الملك الواحد الاحد . فان كنت مهديا
فقاله العلي القدير يزيدك هدى فهو
صاحب العزة ويختر من عياده من
يشاء ، فامض على كتاب الله وسنة
نبيه فانك لن تضل مع ذلك باسم
الملك القدوس الرحمن الرحيم ، يهدي
من يشاء ويضل من يشاء ويؤتي
الملك من يشاء وينزع الملك ممن
يشاء .

وروا انه لم يكن يخوض في امر
المهدي ، لا بتأييد ولا بانكار ، وترك
اصحابه لا يرد احدا منهم اراد ان
يلتصق بصاحب تلك الدعوة ، فلم
يلتصق منهم الا نفر قليل .

ولما آل الامر الى الخليفة عبد الله
التمتاعي ارسل اليه يامر ان يقدم
عليه في ام درمان ، فرد عليه بقليل
القول مما اضيق الخليفة ، فلما ان
يسر اليه من سكروه من يمسكونه
ويحملونه صافرا الى الخليفة . ولكنه
احبط في يد الخليفة فلم يقل شيئا
مما عزم عليه .

وذكروا ان الشيخ نصر الله
ود حبيب كان يقول ، وهو يعنى
الخليفة عبد الله التمتع :

« والله والله الذي لا اله غيره .
ان امرام المسلمين ، اذا اخذ منهم
الاغترار ، وتزينت لهم الدنيا وهي
دار البوار واعجبته حالهم وكثرة
انصارهم وسكروا بكأس السلطان وبدا
لهم انهم اقوياء مغفلون في معابهم ،
ضربهم الله بصونجان عزته . وقسم
ظهورهم بسيف نعمته ، وسلط عليهم
سيوف اهل الكفر ، ومكن منهم
اعدائهم ، واخرج لهم من مكابهم
جورهم من يكيدون لهم ويضلونهم
حتى ينهب الغائب والمغلوب ، والطالب
والمطلوب ، فينتقلون وكانهم اعجاز

نخل خاوية ، او كهباء ذرته الريح في
يوم صفصف كما فعل الله يقوم جناد
وملود ، فاليدار اليدار » .

قالوا ، وكانت في ود حامد امرأة
صاعدة الحسن تدعى حواء بنت
العربي ، هبطت من ديار الكبايش
مع ابويها في سنوات لحظ وجذب .
فلماتا عنها ، وبقيت وحدها ، تمشط
وتفرل وتعمل في دور المسورين في
البلد . ووصفوا ان وجهها كان كفلق
الصباح ، وشعرها اسود كالليل مدلل
موق ظهرها الى جيزتها ، وانها كانت
فرقا ، لثقا طوية رموش العيش .

سيدة الحدين كان فيهم مفسر
حسن ، وانها كانت مع تلك شديدة
لذلك قوية الدين ، مهذار حمود
الحدين . فسرت في ذلك
في دمشق ورجع الى بلاد كند
وسيد بعض آل نخل ، ففعل
ومسح به بعض منهم فحلب
حلال او حرام .

قالوا ، ولم يعلق قلب حواء هذه
من دون الناس جميعا الا ببلال ،
فكانت تعرض له وهو في صلاته
وعبادته ، فلا يرد عليها ولا يجاوبها
وظن الناس اول الامر ، انها انما
نعت به ، ثم يتقوا انها ، ويا لمحب ،
قد هامت به هيأما كاد يذهبها عن
نفسها . ولما اعيتها العيلة ذهبت الى
الشيخ نصر الله ود حبيب ، وشكت له
وتذللت وتضرعت ، ف اشار على ببلال
ان يتزوجها فقال له :

— يا سيدى روى فلذلك لكن
لا تقفى عليك خافية من احوال عبك
المسكين . انا ماشى في دروب اهل
النعرة ، وانت تمارنى بالفصال
اهل الدنيا ؟

فقال له الشيخ :

— يا ببلال ان دروب الوصول مثل
الصعود في مسالك الجبال الوعرة .

مشيتة الحق فامضة يا ببلال ، ان حب
بعض العباد من حب الله ، وهله
المسكين تحريك حبا لا اجده من جنس
حب اهل الدنيا ، فبسي الحق ان يكون
ارسلها اليك لامر اراده . مساء جلت
مشيته اراد لك ان يقتير مقدسار
حبك بميزان حب هذه المسكينة فاما
صعوت وانقطع سبيلك . واما ازددت
قلما الى كاس الحب السرمدي ويكون
سبعاته وتعالى قد انفض مشيته
بذللك في ارادته القصوى .

فصدق ببلال لامر شيفه وتزوج
حواء .

قالوا ، ولم يجتمع بها الا ليلة
واحدة ، بعدها استأذن شيفه ان يسمح
له بان يبرء ذمته منها فلان له
وكانت قد حبلت منه في تلك الليلة ،
بابنه الذي سمي الطاهر . وطلب عليه اسم
الطاهر ود الرواسي . وبعد ان سرها
ببلال ، ايت ان تدخل على رجل اخر
وانعرفت لتربية ابنتها ، فكان شاتها
في ذلك شان المتصوفة العاكفين .
وذكروا انها لما رحلت عن الدنيا وهي
تناهى السمين ، كانت على ابنيها
وحسنتا لم ينقص من جمالها متقال
فرد ، ولم يفر الزمان منها مقدسار
شعره ، فكانها كانت من تصاريفه
في حصن حصين .

يقول الطاهر ود الرواسي :

— ما رايت حيا مثل حب تلك الام .
وما شفت حنانا مثل حنان تلك الام .
ملات قلبي بالمحبة حتى صرت مثل نبع
لا ينضب . ويوم الضباب ، يوم يقف
الخلق بين يدي ذى العزة والجلال ،
شايلين صلاتهم وزكاتهم وحجهم
وسياهم وهدوهم وسجودهم ، سوى
اقول : يا صاحب الجلالة والجبروت ،
عبدك المسكين الطاهر ود ببلال ، ولد
حواء بنت العربي ، يقف بين يديك
خال الجرب ، مقطع الاسباب ،
ما عنده شيء يرضه في ميزان عدلك
سوى المحبة :

● ●

أصا تذكيرين ..
حديث العجوز لنا حين كانت تقول :
رميت بفرسيكما في السماء *
وحبسة تمر *
لكي تثبت الشمس أخرى جميله *

■ ■

وهل تذكرين إذا ما جلسنا
وأعينا عند يباب الفناء
وتدعينا لقاتله ..
وعلى الأمل حوزي
تنبأ لاسر بسا نأمله

■ ■

وهل تذكرين أمامي شهر الصيام
والعابثا في ليالي القمر
وصعبتنا بطن أترابنا
لنلهو مع ظننا والنجير ؟

■ ■

وهل تذكرين ليالي الشتاء
وجلسنا حول موقد نار
وعسى أقصيص جداتنا
تحدثننا عن سرور اليتيم ..
وعهد العزيز الذي ما يزال
يعيش كاستورة في الغيال *

« إذا تداعت بيوتنا القديمة ،
واندثرت انقاضها تحت المجنزرات
.. فلتنبق منها على هذه الذكرى »

تعالى نردد أغنية .. تذكرنا بليالي الطفولة
تعالى لنلمب تحت المطر ..
ونمعو من سدة في الفناء بقايا ضار
لنجلو حرافين كنا كتبناهما تحتها
في الظهيرة .

■ ■

تعالى لتذكر كل سنى الطفولة
تعالى لنلمب فوق الرمال .. نسج حسانا عريضا
لعل خطانا تعيد الغيال
فيصبح بين يديتنا حقيقة .

أنتذكرين؟

شعر ..

مبارك يوسف آل عثمان

سوف يأتي بعد أن طال رحيله
 باهر الاضواء يهفو من بعيد
 سوف يأتي حامل الافراح والثوب الجديد •

• •

تذكرين ؟

سلة الغوص الصغيرة
 مثلها نملؤها رطلا وحباً يذوق
 ثم مرفها مليحاً
 نحمد الماعن اسام طوالا
 سرفي بين ارباب لنا
 ان نحت الحبر بها يوما وطال
 ثم نرعب على الساحل في ليلة ميد
 تذكرين ؟
 فلقد كنا صغاراً
 كانت الايام لهوا
 لم تكن نعرف معنى الانتظار

تذكرين ؟

تذكرين ؟

• من المعتقدات التي كانت شائعة في بلدان الخليج
 ولم يبدلها الآن وجود •
 •• وحش خرافي يخيفون به الاطفال كي لا يهربوا من
 بيوتهم وقت الظلمة • القيلولة •

*** من الحكايات الشعبية القديمة
 *** اعتقاد قديم •

وفي الصيف كنا نراقب تلك النجوم
 نراقبها خلصة •
 وكانوا يقولون لا •• لا تمدوا النجوم
 لكي لا تحل علينا مصيبه ***

• •

لست انسى فرحة العيد الكبير
 عندما يأتي البشر
 يجعل الفرحة للاطفال في كل مكان
 تهتف البهجة في كل ليل
 سوف يأتي ، سوف يس • بعد حين
 بأمانيه الجميله



تثقيف المرأة .. لأن ترجيل المرأة ..

تتوازى فيه الرجولة ، مع ما نعرفه من سمات لحياتها العامة . فكان الحياة لا تستطيع أن تقدم لنا كل حياتها معا ، فهي لا تعطينا شيئا ، إلا لتأخذ منا شيئا آخر ، بدلا عنه ، وحيثا نعاول أن نصل على الخير وحده ، دون أن يغالطه بعض الشر . ولم يكن بإمكاننا أن تصبح المرأة ضوا متجعا في الحياة العامة ، وإن مضى نفسها ، في الوقت نفسه ، للارتقاء بمستوى انوثتها ، مما يضعنا دوما أمام صور اختيار شتى ، لا ندرى سلفا أيها خير أكثر من شره ، إلا بالحدس . والمثل وكثيرا ما يغوينا المنطق والمثل ، علمنا بكل المعطيات الكافية لإصدار قرار سليم في الموضوع ...

فهل يمكن أن نستخلص من ذلك - أن رجولة المرأة ، إن يكون عامل ثابت ، أي عامل راسخ ، في حياتها ، تفانيتها ، وإن تعريف المرأة بالرجولة يعرف بمرسومة نحن لعاجات القضية ، وليس هو بالمرسومة ... وإن من واجب المرأة ، لا أن تتصف بالندوة ، بل أن يسماتها الموضوعية ، والتي إذا هي دخلت الحياة معها لم تزد عليها جديدا ، بل أن تتصف بالانوثة التي نختار لها نحن سماتها الرفيعة العلية ، لتدخل بها إلى الحياة ؟ وعندئذ يمكننا أن نطمح ، بصورة مشروعة أن صورة الحياة القائمة ، ستغير فعلا بدخول المرأة إليها ...

الحقيقة أننا الآن أمام « رجولة » من نوع ما ، تتسم بسمات يمكن تحديدها ، بدراسة موضوعية ، وهذه الرجولة هي الرجولة الواقعية الملموسة . وكذلك نحن نحتاج « انوثة » من نوع ما ، تتسم بسمات يمكن تحديدها موضوعيا ، ونسميها باسم « الانوثة الواقعية » ، ولكن ذلك « رجولة » مثل « تقابل الرجولة الواقعية » ، وليس « ما بين » الانوثة الواقعية » . وبعبارة أخرى ، إن في وسعنا أن نطلب من الواقع تحقيق امكانياتنا الضمنية ، حتى يتجلى تجليا كاملا ، ويعتق ذاته ، فإذا كانت الرجولة الواقعية مختلفة في كثير من السمات عن الرجولة المثالية فذلك لأن الرجولة لم ترب فعلا ،

ولم تنكشف لنفسها ، ففضمت امكانياتها ، وظهر منها ما يمكن أن يظهر ، مشوها بالظلمة ، في عوامل اساءة التربية . وكذلك الانوثة ، لأنها مفهوم ذهني

تستطيع المرأة أن تحققه ، إذا هي ربيت عليه واكتشفت لنفسها . ولكن الواقع يعول بينها وبين أن تحقق من ذاتها إلا شيئا ضئيلا جدا ، ولا تستثمر منه إلا حدا محدودا تماما . بمقدار ما يستطيع أن يستثمر كل اراضيها وكل ثرواتها . وكل امكانيات جهلها ، أو بمقدار ما تقتصر هذا الاستثمار . ونعود به إلى حده الأدنى ...

حلم التكامل

إنني أشعر ولاشك أن موضوعي يقضي في كل لحظة ، حتى ليكاد يحتاج إلى حديث طويل جدا فلاف عند هذه النقطة ، لأقول : إن يتم دخول المرأة في الحياة العامة تقنيا نوعيا بصورة الحياة المألوفة ، ألا بمقدار ما تعرف نفسها لنفسها ، وتنشأ مفهوم الانوثة على الصورة التي تتفق مع طبيعتها ، وتعمل لتحقيقه في ذاتها ، على أوسع مقياس . عندئذ أمام « امرأة » مثل لا واقعية ، وهذه المرأة الجديدة ستطرح إلى تحقيق صورة الحياة البليدة الباهتة ، الانانية التي نعيشها ...

الرجولة الحقيقية تأتي تلقائيا : فلماذا نطلب أن تتقلب الرجولة الرقيقة إلى أنوثة مثل ، ولا نطلب من الرجولة أن تكون رجولة مثل ؟ أو لا تتغير صورة الحياة ، حتى « تنعما يقفز الرجل برجولته من واقع الحياة إلى مثل أعلى تتخيله ؟ وهذا الذي قلنا أنه من خصائص الحياة ، ألا بدخول المرأة ، ألا تراثا نجد أننا لن نحصل عليه كذلك إلا بدخول الرجل ، الرجل حقا ؟

إن كلا من الرجل والمرأة ، يتحرك في كل درجة من درجات الحضارة ، على مستوى متوازن . هذه من بوتهنا ، وذلك من رجولته . وبالتعميم يمكن القول : أن المجتمع ، في كل مستوى حضاري ، يمر به ، يستثمر كل ثرواته بدرجة واحدة ، لا تزيد ولا تنقص ، سواء أكانت هذه الثروة أرضا تزدح ، أو صناعة تصنع ، أو تجارة تتبادل ، أو عقولا أو عواطف ، أو رجولة أو أنوثة ، أو أية ثروة أخرى ، فهل يمكن أن نعلم بمجتمعات يصبح فيه كل رجل فارسا في رجولته ، وكل امرأة أبة في الانوثة . القابلة لفروسية الفارس ، والرضية له ، بمقدار ما هو مرض لها ، والمحققة لثمة العمل ، بمقدار ما يحقق هو مثلهما العمل ؟

حتمًا ، أنه يمكن أن نعلم ، وسنقل نعلم ، ولكن متى يكون لهذا العلم أن يصبح واقعا ؟

من تجاركي التنخضية

عن عيسى الصنعة ..
كيف أحب الأدب :

انقوا الله
يا أصدقائي !

زادني الظروف التي عشتها
إيماناً بالله ..

.. في الوقت الذي كنت
وأصرت ثمانى من الجوع ،
كان الله يزينا صبرا
وتصلا .. وفي الوقت الذي
كانت والدتي تودعني في
الصباح عندما كنت أذهب
للمدرسة .. وكانت تغطي
صوتي عنى لأن ظروفنا لم
توفر لي ملابس جميلة من لصد
البرد .. كان الله يغطي
مظهف ورحاني .. وكنت أرى
بعض الخيطين بين يرتدون
ملابس كسفة وتكتم كانوا
يتصرفوا للحرص

وفي الوقت الذي سمى فيه
بعض الأديب للوصول إلى
ميراث والدي - رحمه الله -
على السهم من أنهم كانوا
يعلمون جيدا أنه - الميراث -
الحائز الوحيد الذي تعيش
عليه أنا - والدتي وأخواني
.. وفي تلك الأثناء ،
علما أن صراوات التبعين
استلزم وقتا طويلا
هذه هي فقط بعض الصور
التي اختبرتها من أحداث
الحياة التي عشتها ، وقد
عرفت الله منها أكثر بولادت
إيماناً به وإيالا على طاعته ،
فأتوا الله يا أصدقائي يجعل
لكم مغربا ..

عبد الفتاح محمد حمودة
يملك الإسكندرية - فرع
مصر زحلون - الإسكندرية

سوى دقائق عمية صعبة بل
تكاد تكون في عصر الطوف
مستحبة !

معرضي بهذا .. الصنعة ..
الوحيية وفرت على كل هذا
العذاب وحملت لي كل هذه
الآثام ولم تتعارض ألبنة مع
مريم - مريم - ولعنه
لأنه لم يسم الله .. سي
كسفة تفسد .. صنة ..
لأية ذلك .. قد يابح !

و قد حدث هذا بكل
في .. قد .. لا ..
أول ..

فكرى عبد المجيد اسماعيل
شباب الكوم ج م م ع -
شركة مصر للفن والنسج

.. الصايغ .. ويليس الكهربا
فستوريه الدراسة وتتمتع أمام
عيني صارك جديدة وعوامل
ساعة لا تمل في روعتها
من تلك اللحول التي تتكشف
أمامه وهو يقرأ الأدب أو
يتغاضى القريض !

من حسب سوقي حتى في
أقصر .. م ..
الصنعة ..

من
الوقت
.. ..
من
وأحرام ..

أمر المزم وباب رحل
يصبح فيه العنصر على
.. كهربائي .. مثلا لإصلاح حبل
بسيط لا يستغرق صلاحه

شعب بالقرأة والإطلاع صد
مهمة اطماري .. وعشت الأدب
والس عتفا منك على جوانبي
نفس وروحي ..

وعرف الجميع من حول ذلك
فشيجه البعض وقاومه أو
أعترض عليه آخرون شعلا
على وحوفا من صياغ الصنعة
وتبديد المال فيما لا يعنى أو
يشجع من جوع !

ولذلك فقد وقع حس اختيارى
خسرة الصناعة التايوه وقد
انتهيت من مرحلتي الإعدادية
كطريق للدراسة دون غيرها
من المدارس الخاصة أمامي بولج
الحول والمحب للبعض الأول
في إنشاء المرحلة والإتباع
في نفوس البعض الآخر !

لا أستطيع إلا أن أقر بأها
هداية الله وما كتب لأهتدي
لولا أن هداني الله .. بيتي
التي أنه ليس لمة تعارض
أو تناقض بين أن يكون لشخص
معرفة أو دراية بحرفة من
العرف يرادها ويقتضى إلى
طرائقها وأسرارها وسين
أشتغاله بشؤون الفكر واهتمامه
بأمور الجيال !

لقد عمل كل الإتياء بإيديهم
وكانت لكل منهم صفة يتعيش
منها ويكتسب ولم يصبوا في
ذلك ضاضة ولم يتنقض ذلك
من هيتهم أو علمهم أو حظ
من قهرهم أمام أنفسهم أو
أمام الناس ..

يندخل الفتى مدرسة



عبد الهادي الصديقي

عزف منفرد على الرصاص

هذه المزوفة اباطها ليسوا من اباطل الاساطير
الخيالية وليس من بينهم أي زيد الهلالي •
ولتهم اناس حادين وسطاء • فاني اخواني
من الشهداء الذين نبوا من الموت •• صديق
أيو حافلة اؤريس عبد الرحيم • عبد الله
التكايت • ابو الحسن علي مصوي • الهادي
البحر • ومبارك بخت •• واجبا ان يتقبلوا
كرسي لهم بهذه المزوفة •



حائط الصمت انكسر فجأة بمزوفة جديدة • تعيق
هريات اسعاف تنقل الجرحى والوحي • سفارة انذار
تدعوه لقضاء ليلة أخرى كثيفة في الملبأ الأرض •
اشارات دوريات ما بعد منتصف الليل تؤذن بانتهاء
دورية لتبدأ أخرى • وقع خطي المسلعين على أسفلت
الشارع تعذبه وكانها وقع خطي « الشناق » يأتي في
هذا الوقت بالتصديد ليأخذ معكوما بالاعدام
الى المشقة ••

ارتد بهذا الشعور عائدا الى خرقة بعد ان اودع
أحزانه مقبرة الشارع • وكأنه قد اودع عزيزا لديه
صمت التراب • أمام البيت منها داخل القرقة هنا
وهناك في كل خافية وبادية وفي كل متعني وزاوية

الا انه لم يجد لها أثرا • الفرقة هي الاخرى مقبرة •
اشياؤه مبعثرة كالاشباح • كل اللوحات هربت منها
الالوان الا الليل • كل الجدران تهتز راقصة مع ايقاع
الانفعارات الفرسة الا جهاز الموسيقى • فلا كهرباء في
بيوت • كل الاواني فارغة الا مظقة السجائر •
فلا خبز في بيوت • تمنى في هذه اللحظة لو حرك اناء
واحدا واعد فتجاننا من الشأى الا انه لا ماء في بيوت •
صفوا عندما اتجه قبل قليل • وبلا مؤاخذه • الى العماد

عزف منفرد على الرصاص تناهى الى مسامعه في تلك
اللحظة • كانت الساعة قد شارفت منتصف الليل
الا قليلا • باذنه الموسيقية يستطيع ان يفرق بين اصوات
جميع الآلات •• وشاش ٥٠٠ مضاد للطائرات •
دوشكا • مورتر • هاون • آر • بي • جي • هيار ١٧٠
ملم •• كلاشنكوف •• بازوكا ••

هو يستطيع ان يحدد صوت الآلة التي تعزف هذا
اللحن المنفرد بل يستطيع ان يفرق بين جميع الحالات
اذا كان الامر اشتياكا بالديابات ••••• بالاسلحة
الاوتوماتيكية • او كان الامر مجرد ترافق بالاسلحة
الخفيفة • اذا كانت تلك دابة دبابة ام قذيفة من
صاروخ • اذا كان هذا العزف المنفرد على الرصاص
محاولة التعماد ام مطاردة ••

ذهب في رحلة من التأمل الى ما وراء منطقة الرصاص
بعثا من صوتها • فلم يبعده • عزف منفرد على الرصاص
فلل يرفق جسد الصمت المسترخى على طول الشارع
ثم ساد الصمت • الشارع يبطل له من الطابق السابع
مقبرة في عمق الليل يحتويها الوجوم • بدا له ان هذا
الصمت قد ازداد عمقا منذ أن قايت من الحي والمنزل •
تلك التي كانت كل شيء بالنسبة له ولرفاقه ••

دوت صفارة الانذار للمرة الثانية فجرح خطواته في محاولة للتزول للمقا كما تقول بذلك الارشادات في هذه العالة الرجاء اعدام الشموخ والتزول للمقا في الارضية . . . فجاءه صرف النظر عن هذه الفكرة عندما شعر بطعم حقيقة مرة تتجاوز كل الارشادات وهي تقول : (هذا النوع من الصواريخ والتي تنهمر على المنطقة الآن يستطيع القنص المخابيء) . اكتفى بمد بصره الى الخارج نحو الشرفة . سماء بيروت تشتعل نارا كسما ساحة المولد آخر ليلة . كرات اللهب الملون تتبادلها احياء بيروت حد وهات احمر فوسفوري واخضر - جميع المعابر تشتعل . الشياخ وعين الرمانة . الحسنة والليلكي - النبعة والدكوانة - جسر الباشا ومن القيل

.. كورنيش المزرة والاشرفية .. الخ الخ ..

كاد الحزن ان يسلمه للياس عندما انتزع ما تبقى له من خطوات وذهب لينلس في مكانه المناسب ما يسين لعائنه السميكن وحتى يهدا القصف الارعن ...

لحظات مرت قاتمة وبطيئة كانت بيروت فيها قد تعرت للسرعة تسرع من جسدها الحيري . خيا شوم حر شمعي لم ذهبت الشمعة وتركته للظلام . فلا قرر في يهو في حضرة العطن من جديد في حلقة ولا تبس في بيروت . وقد غاب شهيدة التي كانت تحمل جزار الماء من ينبوع الجبل كل صباح ...

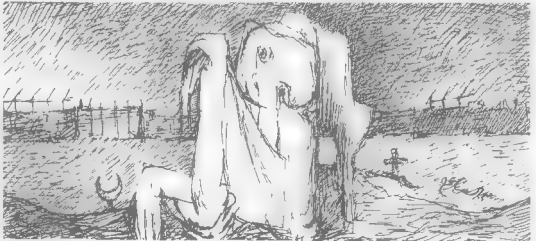
بالضيق لم يتجرأ ويدع نفسه العلوه تشتهى رغب الغيز - فالان ليست هي الساعة الثالثة ظهرا موعده الوجية اليتيمة . تلك وجية من كسرات الغيز الجاني المعزج بالملح والبصل يلتهمها في سباق

تراجع من منتصف الطريق - فلا ماء في بيروت . هذا وحده يكفي عن مخاطرة اشغال البوتاجاز لقد طاف رجال الاساقف هذا المساء بالبحر يتادون بمكبرات الصوت لا تتركوا انبوبة الغاز مفتوحة . . . لا تطلوا من الشرفات . . . لا تدعوا اطفالكم يلعبون في الساحات . . . لا تضيقوا المنزل . . . لا . . . لا تفرحوا فالحزن سيد الاشياء ...

كانت هي سيدة الافراح في بيروت وهذا ما جعله ينكفئ . على حزنه الكبير ليبحث في منطقة ما وراء الحزن من صوتها . عندما جاءت آخر مرة كانت قد قالت بان حاجز مسلحين اوقفها ما بين صيدا والدامور وحاول ان يكتم قهها وان يلقي بها في حفرة النار ...

هايت وصارت اما في عداد المفقودين او اصحاب الجثث المشوهة . اسمها شهيدة . اوصافها كالآتي . . . حنطية اللون نوبية اللامع . عينها واسعتان بالزرق والاصرار والابتسام . تقتمر كوفية حمراء شجيرة الصوت وهي تقف . سرجع مهما يمر الزمان وتبقى المسافات ما بيننا . . . عندما تشدو بهذه المزوفة يتادها الرفاق شهيدة الحب . وعندما تنهك في عملها وينتقدوها الجميع فانهم يتادونها شهيدة الواجب . ما عندما تحزن يندفقها وتخرج بعد الملل فانهم يصيرون اليها من فوق شرفة المنزل مودعين شهيدة الشهيدة ...

هايت شهيدة ولعلها قد خلقت لتسكن غرف الضمائر الصرية والمسترة وجويا تقديره الحصار والصمت والمطردة . من يجهنا يرجى الاتصال والواصل والمواصل ...



عرف منفرد على الرصاص



محموم مع رفاقه كعادتهم كل يوم • وعندما يلحس
أصابعه بعد تلك الوجبة يحس أنه لن يتلذذ بذلك إلا في
ضحى القد • • فلا خبز في بيروت • • •

كيف يتجرأ ويشتهي ذلك حتى إذا كان هناك خبز
في بيروت • فقد كان هناك خبز ذات صباح في أحد
المخابز في طريق الجديدة تراصت له الصفوف منذ
الفجر وشاربت الاعتاق • كان الكل يمانق أمل الوصول
إلى يد الخباز عندما هبعت فجأة على المصطفين فضيفة
فامتزج الخفيف بالدم • هل يشتهي الدم من يشتهي
رغيف الخبز ؟؟

بالطبع لا • وبالطبع فانه لم يتجرأ ويدع نفسه
العلوة تشتهي رغيف الدم فلا خبز في بيروت • الدم
في بيروت • • ولا بيروت في بيروت • • •

شعر بذلك عندما تحسس في ذلك المقتل أقدامه
التي كانت تززع شوارع بيروت شوقاً وعناقاً • فوجد ان
شارع العمراء قد هرب من مكانه واحتفى خلف متراب •
الطريق إلى الروشة عبر الصنوبرية وساقية الجنزير ضاح
وسد اكوام الرماح • سخرة الروشة جثثها في المشايخ
القت بنفسها في البحر وانتحرت • كل الشوارع يا بيروت
غير سالكة وغير آمنة • بيروت حانة ليلى العالم مست
شوارع مترحات بالظلام ترهبها حواجز المسلحين نخبسا
حزناً في وجه المعين • صباح اليوم استوقفهم المسلحون
على الحاجز وسألوه • • إذ أن القتل على الهوية • عربي
مسلم أم مسيحي • مسلم شيعي أم سني • مسيحي
كاثوليكي أم أرثوذكس • لبناني ملووني أم عربي •
عربي فلسطيني أم • • • •

— الاخوة سودانيين ؟

— سودانيون نعم •

— ياها فيكم وهو بذك من هاتعالة الله يغليكم ؟

— اصلوا موتاً فوق الرقاب •

بالسيوف أو كان بالحرايب

اليدور عند الله الثواب •

اليفضي ويأخذ العقاب •

— ووحوا الله معكم •

— ومعكم بالاكثـر •

استعاد هذه الحكاية اليومية وظل يذكر انه ربما من
ذلك لن يقلها • (يخطرك يا بيروت) • امتلا بهذا
العب وامننى في سره الا يأتي يوم شكره • فيبيوت لم

تعد هي تلك بيروت التي احبها ذات ربيع • بيروت كتبت
ناعمة ومعطرة • • والان فانها ولا شك تلك الشائنة
التي تطرح جسدها الحريز للقتائف العابرة كل صبح
وعشية لا شيء يتوسد اذن سوى مذياعه الصغير •
راح يقلب موجاته وهو يعدق في الظلام وكأنه يبحث
عن شهيدة • ماذا تقول عن غيابها اذاعات وكيف تصمت
عن اختطافها أو اغتيالها اذاعات اخرى • الا ان كل
الاذاعات تحتفل بتشييع جنازتك الانيقة يا بيروت وفي
كل قلب يقام لائق • هكذا حدثه صوت فيروز عندما
انساب اليه متهدجا كالضوء حزينا ومضنيا • • •

« سالوني شو صار في بلد العيد

مزروعة الحادير نـار وباريد

للتنن يلـدي هم يعلق جديد

لبنان الكرامة والشعب العنيد »

أخذه هذا الصوت ناحية اليمين الا أنه تماسك وردد
شمالاً • ادرك لواء السر الكامن وراء غياب شهيدة •
واندرك • • بيروت العميلة لم تنهب الى خيائنه الا عندما
ذهب هو ياها عن شهيدة • ان بيروت تنعري كل يوم
أمامه للقاء حتى يرى حقيقة مارية وهي أنه جاعها
بيروت • • • فكانت بيروت « العطاش » • عندئذ
أدرك أن بيروت ليست خائنة فالتقى برأسه الى السوراء
واستند الى العائط وكأنه يلقى في وجه كل المداخل
قائمة بالاشياء التي اقتطعها يا بيروت • • • مقاهي
الروشة • • • عيون زحلة • • • شاطيء السان جورج • •
سهرات الكاف دا روء • • • ومسرحيات البيكاديلي • •
شهر البيلد وصنن ينابيع السعادة والصفاء مواسم
العصافى والياسمين والحبق والمنتشور وكل الطرقات
والخفاق والظناطر والسديانات العتيقة • • •

ملا رثيته من شميم حراير نجد هذا فما بعد العشي
من حراير بعد أن الفرح لحنه من هذه القائمة • رفع رأسه
واداره الى الامام • حقق بيمين مفتوحة في قلب الظلام
حتى يستطيع أن يـرى بيروت وهي تستلقي صارية
كالحقيقة • هفزت الى مخيلته مشاهد الغنادق والتحصينات

ومغميات الصفيح والكروتون وصور التسولين اسام
واجهات العمراء • وباعة الياصيص والصفى اليومية
العفاة • لذلك وعندما تنأى اليه صوت فيروز من جديد
بالسؤال « سالوني شو صار • • • » كان قد صرف
الاجابة تساماً • • •

قبل ذلك كنت يا صديقي لا تستطيع ان تتعرف على
الطبيعة في لبنان الا اذا سمعت أعاني فيروز • وكنت
لا تستطيع ان تفهم اغاني فيروز الا اذا كنت قد تعرفت

عزف منفرد على الرصاص

على الطيبة
أيهما يكور
الآ صوت
صنّين تقتل
حجر صنّين تدحرج
النار قديفة ور

١ الآن فانك لا تستطيع أن تفهم
لا طيبة الحرب ولا صوت
بوا قد غنوا مع لبروز أن تلوج
مقتل كل شيء إلا النار - فمن
ذلك اليوم كرة الثلج وكرة
خفة ...

هبطت قديفة - اهتز المبنى - تصاعد الدخان -
تطايرت الواح السطح من السقوف أشلدا - أشلدا -
العصار يشتد عليه وهو يسكن هذا المبنى الفاضل في هذا
الحي الأرستقراطي كيف يحال سكان المسخ والكرتسيا
وحارة القوارنة وحارة حريك والفتق العميق وحرق
ثابت - العزف تطارده يشتد عليه - بل كيف يحال
شهيدة التي تسكن تل الزعتر مع مراعى البيع ومعاين
الصناعات الخفيفة في المكس - وقد شنت عليهم العصار
التي وخمسين يوما - لابد أن تكون شهيدة قد
استشهدت يا بيروت ...



شهيدة مثلك يا بيروت ...

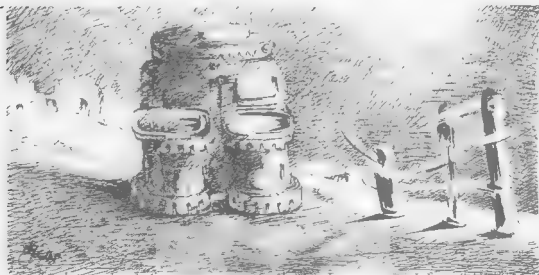
وشهيدة أنت يا بيروت ...

انتفض واقفا على رجليه وكاد الدوار أن يمسكه
للأرض - وحيث أن الأحرار الصغيرة لا تفصلها إلا
الدموع - فانه وهو يحمل حزنه الكبير قد ... أحسن
يصداق مرير يكاد يمزق شرايين رأسه - ملوحة المساء
الملوث في خزان المبنى وحدها تكفي لزيادة ارتفاع
ضغط الدم - ناهيك عن التيفوئيد والكلب - عندما
يدبر له صديقه البقال قنينة من الماء الصافي فانه يطلب
ثمنها ليرتين ونصف - ذلك في الوقت الذي يوزع فيه
الموت بالمجان على كل رصيف - طوال الشهور الأخيرة كان
يلهب للصيدلية لعله يستطيع تجاوز عذاباته المرسى
بالبقايا فيقول له الصيدلي بأنه « مقطوع » أسبرو ...
« مقطوع » ... أي شيء « مقطوع » ... وكل شيء ...
« مقطوع » ... أي شيء « مقطوع » ... وكل شيء ...
« مقطوع » فما العلاج ؟؟ تقولون يلهب للمستشفى
... يقولون له من المستشفيات لا تستقبل إلا الجرحى
ومن ذوي الحالات الخطيرة « فقط » فما العلاج ؟؟

من يقول يا يغاطرك يا بيروت ...

هذا هو السؤال الآخر في الامتحان اليومي - وقد
ظل على هذه الحال تسعة عشر شهرا يقدم اجابة واحدة -
وعندما علم خطواته وسار خطوتين خارج الأمر فلاحظ
أن هناك خططا رديفا من الضوء يسقط على أرض الشرفة -
عرف لتوه أن الزمن المقرر للامتحان قد انتهى دون أن
يكتب هذه المرة اجابته على السؤال الآخر - لم يتعبه
كمادته الى الغرفة بل اسرع نحو الشرفة حيث يبدأ كل
شيء وينتهي كل شيء - اطل على الشارع وكأنه يبعث
منها من جديد لم يسمع هذه اللحظة ذلك العزف المنفرد
على الرصاص - كان نداء باعة الصحف يعلو كل صوت
وهم يتأذون ... سقط تل الزعتر ... هلا ...
« سقط تل الزعتر » ... « تل الزعتر سقط » ...

قبل أن يعود الى سمته هذه المرة كان لابد أن يدرك
لماذا يكتب هذا الصمت منذ اللحظة عمقا جديدا -
وكيف أن شهيدة الحب والواجب والثورة كما يتادها
رفاقه سوف لا تستطيع منذ اليوم النضور والعمل
والإنهاء - سترجع يوما الى حين ... هنا ففرت الى
رأسه اجابة جديدة على السؤال فلماذا أن يكتب ذلك بعير
من دمع البكاء المروان يرحل في ذلك الصباح
مودعا ... « يغاطرك يا بيروت » ثولا أن صوتا جديدا
هو عزف منفرد على الرصاص تنأى الى مسامحه في
تلك اللحظة ...



سفر القديسين

نهاد شريف

« رواية الطفلة نوال »

بفتة وقد مالت الشمس نحو الانحدار غربا افتتح باب الدور .. اهتزت مفصلته الصدئة ثم عاد فانصفق .. لكن الاب السادر في ففوته .. بعد ان عاد توا من سفيرة بمينة مضيئة - الفارق في عرله تحت الشعة قانئة - لا سقف يملوه .. لم يحرك ساكنا ...

وتلصقت لقمان طريتان تنتملان خفا لتعبرا الى الحجرة الثانية .. الجانبية ...

— اسماء ...

واتضح ان الحجرة المظلمة كانت شاغرة .. فاستدارت القلمان في خفة تحتليان السلم المؤدى الى السطح ...

— يا اسماء ...

لم نعرها الام - المنهكة في عصر ونشر ملادة مريضة - التفاتتا ...

— هه .. ما الذى تريدينه يا نوال ؟

— طائفة .. سقط من السماء ...

— هكذا .. واستلقيتها .. انت !!

تعلملت الطفلة : لا .. انما انقرضت في الرمال لدى العانة الشمالية .. فيما وراء .. خرائب الطائر القديم ...

لكن الام قاطعت ابنتها في ضيق .. بينما ترسل اليها نظرة شاردة ...

— اسمعى يا بنتى .. انا لست مستعدة لتلقى تغريفاتك .. انا كما ترين مرهقة بما فيه الكفاية .. اهبطى الى ابيك .. وحديثه بامر طائرتك .. او لعبتك .. ان جرؤت على ذلك ...

تسللت الطفلة تهبط للدراجات المتكئة يطمم ...

لا يقوى على مجابهته أحد ***

وفي تلك الساعة المتأخرة من النهار كان البركان
 مسجوداً يتغير الخضب .. فما هو أبو العاج قد
 أوثق في الرحيل دون أن يرى حفيدته اخلاص
 التي تسلفت منذ الصباح المبكر .. ثم زاد في لورته
 ما علمه بعبثك من عم أحمد القبال بتوجهها مع علم من
 اطفال القرية إلى حيث خراب المطار .. فما الذي يفعله
 الصغار في المكان النائي الموحش ...

لذلك لما كاد سمهودي يلجم مفتلته تظهر في أول الطريق حتى لوح بطول لزامه وصاح مجلجلا : مال ... ما زلت تمشين على مهل .. هيجل بالقنود يا بنت فزعت الطفلة فالببت تعدو ليتلقفها الأب بجلبها من اذنها ...

صاح : كيف تجربين على الخروج .. والتأخر ..
بينما جلت الحاج لدينا اليوم .. هه ؟
مهميت الطفلة وهي تحاول التملص في الم :
اصل الحكاية

عن الامام زين العابدين عليه السلام : اصمتي .. ثم .. بالذات ..
كيف سئلتك ان تنصت الى خرائب المطار
ولقد نهيتك عن ذلك اكثر من مرة ...

.. لقد عبرت القنطرة (القبليّة) .. مع نوال
الشامي وعوض أبو ستيت وسنة وأختها ريفيّة ..
يفرض .. جمع كمية من جواهر بر الثروة الثماني ..
وبعد أن ملأنا جيوبنا .. وأخذنا ننتهي للموعد .. إذا
بذلك الشرع يسقط من السماء ..

وفي حين اشعل سمهودي لظافة وقد بان نقاذ الصبر
على قساماته تسامد ابوه المعجوز : وما الذي سقط
با اخلاص ؟

هزت كتفها الصغرى : لا ادري .. كان طائفة غريبة .. حرام .. ماتت من فوق رؤوسنا ثم سقطت في المطار .. وعندئذ جرينا ممرحين فيما عدا حصة ورنشة نحبها ...

٥٠٠ بان الفضول عبر التفننات التي تملأ وجه الجد
٥٠١ - وهل مات من بالطائرة ؟

— لم يكن بها شيء شخص واحد .. السابق ..
 طفل مثل .. يضع حديدًا حول جسده القصير عني
 ... أنه طفل لا يستطيع الكلام !

ولم تعد مفرا من القول : لقد ضريني بمسائق

تشبيهاً بدمعات أمها .. فائرة .. خالية من الحساس
 .. أياك والعودة ثانية الى هناك .. أياك وولوج منطقة
 الانقراض اللعينة .. المسكينه تقول طائره .. أنا نفس
 اكاد لا أتذكر شكل الطائره من قرب ...

قبالة الفراش المحتوى ضطبط ايها توقف نوال
يعتريها التردد .. هل توقظه سقا .. ان الطفل الآخر
الذى يبرز من جوف الطائفة .. هكذا تغيلته بداخل
رواده المرح - ربما كان في حاجة مساعدة من
فخص بكرةها ...

ومدت أصابع بيضاء : أي ، ** أي ، ***

لا یدانه آنه کان یعلم فقد ارتفع ولکن برکتہ جانب
الفراسی ثم ضم شفتیه وهمس دون ان یومض عینہ ۰۰۰
- خرا یا ۰۰ نوال ۰۰ خرا ؟

.. الطائرة سقطت بالطفل القريب .. وهو ينز
.. يتوجع .. ألم واسعفه يا ابي .. أو انظر
يا الذي يحتاجه ...

وفتح الرجل عيناً أو الاثنتين لحظة .. لكنه لم يبق
جسده في بلاهة بدت يمرض وجهه ... ثم اولاهما
ظفروه .. بينما يتمتم في ضيق وكأنه يقصها عنه ...
- طفل .. في طائرة .. هزأت .. انهض الى امك .

في ان الطفلة نوال اختلفت طريقا مختلفا .. وسحق
ياقتلت الام زوجها عقب هبوطها بساعة لبصيا شيتا من
الطعام . اكتشاف الانثان اختفاء طفلتهما ابنة الاصوام
السبعة . وكذا اختفاء جزء من الطعام وكمرتني خبير
مقتولين

• • • • •

« حادث للطفلة أخلاص »

هناك نوع من الرجال يفتزن لقوا من الطاقة يفوق
مظهره الخارجى .. وسهوى من هذا النوع .. فارع
تعريف معنى القامة .. يلو عظام الوجه .. يميل ش
إزاء أن نعمة هوام كضيلة بقله يميذا .. لكنه على
تفسير شكله إذا ما استمر فإنه يتحول إلى بركان ملمر

— أكان نيزكا .. الصدف هل كان حجرا ضخما ؟

هز الصبي رأسه نائيا : اينذا .. وانما كان اقرب الى جسم رأيتاه كامل الاستدارة عند ميذا ظهوره فجأة فوقنا .. فلما اخذ يهبط .. وبينما هو ينحرف منتقضا تجاه المطار لعناه يستلج ويأخذ قواما مستطيلا .. الى ان وقع وانفوس في الارض الرملية ...

ولم ينتظر علوان سماع المزيد من اخيه .. انما تابط ذراعه يستعنه على ضرورة الاسراع به .. الى حيث سقط الشيء .. وخرج الشخص الفامض ...

بينما اخذ يهتم لنفسه وقد لفته ياقة من الاحاسيس والشاعر المتباينة : هل يكون حقا .. طبقا طائرنا يعمل كائنا قبر بهرى .. قد قدم .. من اسماع الكون .. الفسح ...

موقف الضابط فتوح

— سبابة القريب موجود ؟ كان الصوت لحوحا أجولا .
— لا يا الضابط .. تقول له من
— لا يا فتوح .. لم ينتظر .. انما القتم الباب المولرب ودخل تسبقه كلماته المتلاحقة العجلة ...

وفي نهاية حديث مضبوط لكنه مشع اطقا الضابط السوداني الولد فتوح عبد المولى لفافته وتسمر يعتريه التوهان برهة اختلطت فيها الاشياء .. ايقل .. ان كافة ما يؤكده وبانفعال متناه ذلك الشاب الجالس قبائله قد حدث بالفعل في تلك القرية الصحراوية وتدخل ضمن مجال اثراته ...



الطائرة التي سقطت

.....

« حيرة الصبي عوض »

قرية الواكول مكان غير معروف على خريطة مصر .. وهي في الحقيقة موقع ناء لفر قليل الدور معلود السكان .. «الواكول» برمتها سبعة عشر بيتا تمتد متوازية على جبل « اليه » الضحل .. ومنشا الواكول دار او كوخ اقيم ليتخذ مقرا لبعض رجال حمية مصر النشأات .. اما متى انشئ المطار فهذا تاريخ يصود الى عام قبل حرب أكتوبر التي انتصر فيها المصريون على الاسرائيليين .. وفيما بعد فقد حفر الجنود دائريا ليصل قرب المطار .. وكسبت الدار على صفة الجبل الشرقية في حين امتدت الاسراع فيما وراء الضفة الغربية .. وإلى حد الصغرة التي احتفظت المطار عند حالتها ...

ثم اطلق اسم الواكول على القرية نسبة الى اول شهدائها الاسطي زايد الواكول .. الذي عرف كالفن من يعملون النشأت للقتال .. ثم لما كانت الامة المطار على جبل ومؤقتة لذا لفرمان ما هجر مقب انتهاء الحرب بأربعة اعوام ...

والقرية يصلها بصفة الجنود الغربية معيران .. قنطرة (بحرية) واخرى (قبلية) ...

وقراية مدخل القنطرة (البحرية) استقامت وتفرمت شجرة دوم ضخمة كان يجلس تحتها علوان ابو ستيت يقرأ كتابا .. حينما لمح اخاه الصبي عوض يقبل عدوا عبر القنطرة من اتجاه الغرب .. طوى علوان كتابه .. تفوس في وجه اخيه الصبي وهو يزداد اقترابا .. وفي الحال خمن ان امرا جلالا قد حدث ...

ومن بين لهات انفسه ارتضى عوض تحت ظل الدومة وقد طفت الاثارة على نبراته : امر خطير قد حدث يا علوان ...

— هـ ١

— شيء احمض شاذ الهيئة .. انقض .. وسقط من السماء ...



طولا واقل من ريمه عرضا ... رداء مصفح مبرق من
مملن يشبه الصفح تجاورت قطعه فيما يماثل قشر
السماك .. هذا يذنه .. ذريمة اطراف بالفة اللبنة من
مادة جلدية سميكة .. هذه ذراعاها وساقاها .. ثم قفازان
اكتشف ان يكل منهما اكثر من عشرة اصابع وحذاءان
سيفيران يشبهان خف العمل يدنيا من لادين مقوى ..
انهم يدهاء وقلماء .. واخرها تلك القوة الفشنة
الملمس على ما يبدو وقد امتلئت الكل مصمتة لاقصة

التيبة ولا حبات ولا ثغرات او اى ثيوب ...

الكل الكائن الى حينين .. بلا يصير ...

وعاد التضيق الفشر على ما يشبه الاوزار تملأ منطقة
نصف من الكثر القزم .. وميزر في كل ذر يذرة
تتحرك في اتجاهه .. واتجاه جماعته .. تتوزع عليهم
.. تنابهم .. بل ترافهم في توجس وريبه .. فهل
كلها عيون .. او هي اجهزة تقوم مقام العيون ..
توضح له الرئيات ...

.. من انت ؟

خرجت من بين شفتى النقيب فتوح في كثير جهد
وكثير تردد ...

ولم يتحرك القزم وانما تجتمعت بؤراته تتركز على
الضابط وحده وقد حركتها مسحة فلق ...

.. كيف جئت الى هنا .. اعني باية وسيلة هبطت من
السما .. ومن اين لمت .. واى هدف وراء تملكت ..

تململ القزم .. رفع يبراه التحيف في مشقة واضحة
.. ومن بطة تصاعدت ندمات ممطولة خافتة .. تشبه
هريس موجات الراديو الشاردة .. غير ان الكل لم
يعيز نفقة بينها ذات معنى .. وبالتالي لم يفهم احدهم
مقصدا من اصداره لتفانها ...

ولاحظ الضابط لأول مرة مادة زرقاء تبلل ذراع
القزم مادة بليت ثقيلة القوام تنسكب ببطء ...

وحين دلفت سيارة (العيب) بغمستهم الضابط
وعلوان وكاتب النقطه وجتيعين .. كان عقل الضابط
هو الوحيد الذى ومي خطورة كلمات علوان .. اما
قلبه فقد راح يدق دقا ملحا يكاد ينقلع معه سائر

بدنه لهفة وتملقا بمرأى اول طبق .. طائر .. حقيقى
.. عجيب التركيب ... واول كائن يفجواه المفاسير
وملامحه المتناقضة الشادة .. المنفرة حتما ... تقعان
عليهما عيناه اللتان طال خمولهما من تكرار ما تقابلان
يوما بعد يوم من مكانه المنزوى بصعيد مصر ...

.. لتنتج اولاً الى حيث الطباق الطائر .. اين سقط ؟

.. اظن فيما وراء ذلك المتبر المنحدر المسقف ...

لكن الضابط وعلوان ومرافقيهما لم يعشروا خلف
العبر الا على فجوة مهولة الاتساع قد غارت فى الارض
وتجمعت جوانبها .. فلما تقبوا فى بعض انحاء
الفجوة رغم الحرارة اللاعبة المنمتة من عندها لم
يجدوا غير اجزاء معدنية مشوهة قد عبرت فى الزوال
المعترة واختلطت بذرأتها ...

.. عينا نعالو المنور على شيء ..

.. كان مائة قبيلة سبت الحريق ...

.. او نتج من انفجار بشر يتحول باكملها ...

عندئذ تدل فك الضابط فتوح ليعتم فى غضب
واضح : لم يتيق شيء الذى هبط ...

افتقد علوان وصوته يتبعه : انه بداخل المبني
الاصفر .. الى اليسين .. خلف العبر المهدمة
مؤخرته هذا ...

ولدى البناية الباهتة الصغار صلم الضابط للمرة
الثانية .. وانتقلت الصلصة منه الى مراقبيه .. حين
طالعهم الكائن وقد تغطي من قمة راسه والى اخص
قدميه بصفائح معدنية ورفائق من جلد داكل ..
وبغودة التفت باحكام حول وجهه وعنقه ان كان له
عنق ...

كذلك وجده قزما .. يكاد حجمه يتكسب بجانب
حجم الطفلة والسبى الجالسين محمقين الى جواره ...

من وسط الايدان المسفرة خطا الضابط فتوح يتفحص
القزم .. اهذه الشيء المحجب تماما كائن قادم بالفعل
من مكان ما من السماء .. من قلب الكون حولهم 11

امر يصعب تصديقه فما يالك بتصوره ...

وراحت عينا الضابط تجولان فى انحاء النصف متر

سبحانك ما كان من عظمى الحكي

— ما هذا ؟

فانحنى يجلب للزراع ليرى البقع عن قرب .. في حين جابه صوت الصبي موش ...

— انه النمل الذي اخبرتك به .. يتزق من ذراهه منذ وجدناه ...

واحد النقيب فتوح ذراع القزم خفيفا .. فتصنص كفته باصابع حري واجتلب يده في شيء من الاتعاض وهنا خيل اليه كذلك ان ما يحتويه جرم بلا وزن .. يشبه وهاء البلاستيك الفارغ .. او كان مادته ليست لهما بمائل التكوين البشري من خلايا وعظم ومحتويات سائلة .. وانما هو قوالم اسفنجي .. فهو هو مجرد خواء ...

تري الهذا كائن كونى حقيقى لم تراه مخفاه بمهارة ...

ام تراه اكلوبة .. خرافة .. مما تتناولوه الصحف هذه الايام .. وضعها القدر في طريقه بكيفية ما .. سوف تتضح في النهاية ...

وسمع تصرع الطفلة ولم يكن قد التفت اليه من قبسل ...

— المسكين .. لم ياكل شيئا مما قلتمته اليه من طعام ..

اخرجته النقمات اللفهه من دوامة افكاره المتقطعة .. فلفظ انظار رفاقه تعاصر عليه معدنية استقرت امام ساقى الطفلة المسكينه والاسى يملأ حلقيتها ...

— انت نوال ؟

— اجسل ...

— والذى امامك هي قدر الطعام ؟

— لا ... يل الطعام هناك ... واشارت الى منديل لطنى يلتف على شيء في داخله ...

التقط النقيب القسوح الملبيه : اذا فما السئى تضمنه هذه ؟

لكن الطفلة اجابت في برادة وقد رفعت اصبعها دقيقا في اتجاه القزم ...

— اسأله هو .. انها تخصه ...

متندد هم الضابط فتوح ان يوجه كلاما .. وربما الى الطفلة او الى الصبي حول الطعام .. وربما الى القزم يصعد العملية المبرقة المعلن والمثمنة المصروف التى قيل انها عليه .. حينما وقع الذى وقع .. مرعبا .. متداخلا .. تتلاحق رؤاه وتتسابق في سرعة خرافة ...

جمع قطع عريض متقلط من البشر برز من عدة اتجاهات .. وفي ثوان كان يعيط بالمبنى الاصفر المحتوى على الكائن والضابط ومن مهمما ...

وسرعان ما تجمعت صيحات معتقة .. ضحى .. تطلب القصاص القوي من سائق الطائرة الذى بلد امن القرية الهاجمة على طرق الصحراء ...

وكان يتزعم الجميع وجسلان .. الاول راح يعم الوالد الصامت القريب باحتطاف ابنته نوال يمسد ان حوضها على مرفة مأكولات من بيته .. والثاني اخذ يتوعد القسوى ذاته بالسي حقاب تجربته ايداء ابنته اخلاص باعداث جرح غائى بساقها ...

وحاول النقيب فتوح ان يهدئ من ثورة القادمين ويهدمهم خطا ما يتنون الاقدام عليه .. حاول ان ياحزم بالقول الى المبلد ويتنهم من هزمهم ويشرق تيمهمهم .. فلما صنمه اصرارهم اضطر هو ومسلسه الذى لم يستقمه منذ تسلمه ان يقفا سدا منيعا في وجوههم ...

لكن رجلا اشعث الشعر يتوكا على مكانز غليظ صاح : وماذا لو كان من تميمه اتى وجلب معه مرضسا يعم فريتسا ؟

في حين انفجرت ملحوظة مفرضة تحت اذن الضابط

مباشرة : ان ملايح وجه القزم تشبه تماما ملايح اكلبة لصوص الانسان ...

اما رجل الدين المغم قد اكتفى بالتمتة في الناحية المقابلة بان هبوط الشيطان على هذه الصورة لاشك ينلر بشر مستطع ...

— يا قوم .. اتقوا الله .. استكوا ودهونا تتبين حقيقة امره ...

اطلقها النقيب فتوح مدوية مجلبة فاهزت لها طبال اذاهم في قسوة ...

لكن شيئا فريبا وموهلا ومنقطع النظر قد راح يتداعى في نفس اللعنة مع اقياح زمن خفى لم تسمع اصداؤه ايدا من قبل ...

شيء غير مالوف اطلاقا على وجه كوكب الارض هذا
يعتد حيثما .. وعلى مرأى أكثر من أربعين رجلا
وطفتوا .. وقفوا بل تجملوا ازاء عاجزين صاغرين
مشبهين ...

فقد انطلق نوع مفسر من الايغرة العديمة الرائحة
يتصاعد من انحاء ما يخلد الكائن الكوني القزم او من
أعماله .. وعلى الأثر أخذ قوامه يتقلص وينكمش ..
وينكمش .. في وهن في المبدأ ثم بسرعة تزايدت
فيما بعد .. وعلى مر دقائق عشر طوال .. فاسيات
.. فالتأت .. تلافي كلية مغلفا وراءه - على الأرض -
ملء ملحقة من مسحوق ناصع البياض ...

وساعتها فقط انزاح كايوس قليل من فوق رؤس
عدة ، فامكن لأصحابها أن يلتفتوا أنفاسا عميقة عجلة .

ساعتها فقط .. عاد النقيب فتوح الى كامل وعيه
فاحس أن الصندوق المذهني ما يزال ساكنا بقلبه وجسمه
البارد بين أصابعه المشنجة ...

.....

«تقرير للجيوكيميائي المذكور ويبحث اللغويات أبو بكر»

مرى جسدا ومجاهل

الإرباء ١٨ أغسطس ١٩٨٧ ميلادية ..

بمكان ما من قلب العاصمة المصرية (القاهرة) ،
وفي تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم المؤرخ أملاه ،
فأنا بمعرفة السيد مدير عام البحوث العامة ومدير عام
شرطة جنوب القاهرة شخصا ، وحضور وقد حال يمثل
السيد معافظ اسيوط وضمن أعضائه النقيب فتوح
ميد المولى وعدد من أهالي قرية الواكول من أعمال
محافظة اسيوط .. قد تم تسليمي أنا خبير (كيميائي
طبقات الأرض) مذكور فضل الله هاتم .. وفيما بعد
وحلى نفس المستوى تسلمت أنا يا بحث اللغويات : أبو بكر
ذيتهم السعيد :

صدد

١ (واحد) حلبة مبنية مسطحة ومجهولة الفطاء ذات
المقاييس - أطوال ٢٦ × ١٤ سم وارتفاع ١٠.٣ سم
.. وذلك بقصد إجراء الفحوص والاختبارات عليها
ومن ثم الدراسات بعدئذ على محتواها بعد تبين حقيقته ،
مع وضع مقصد ملح وحيوي في إلقاء الأول خشية أن
تتضمن الحلبة والمحتوى عنصرا أو عناصر أو أشياء
غير معروفة تضر بأمة البشر جمعاء على سطح كوكب
الأرض ...

وتعن الموقعين على تقريرنا هذا في إدناه نقر انتسا

قد انهيئا المأمورية المكلفين بإجرائها على التوالي الأول
ثم الثاني في إقبال الأول لمدة ٦٣ (ثلاثة وستين) يوما
بتمامها وذلك على النحو الآتي :

أولا الجزء من التقرير المختص بالفحوص
الجيوكيميائية وقد استغرق إجراؤه خمسة أيام بكامل
لياليها .. حيث أمكن في النهاية التوصل إلى فضاء
جائني للعلية .. ويعد حديد من التجارب آخرها
بتمويره قرب مجال كهربي عال التردد .. وفي حضور
أحد أخصائي المفرقات وكذا طبيب خبير في البحوث
الميكروبية .. تم فتح الفضاء حيث عثر يدخله على رق
جلدي عليه ما يشبه كتابة أو نقش غير متضح المعالم ..

وأما عن فحص واختبار نوع المعدن المصنوعة منه
العلية فأتني كياحت قديم ومتخصص في علوم معادن
الأرض بل واشتركت في أكثر من دراسة وبعت حول
معادن القمر أمكن أن المعدن المصنوعة منه العلية
سائلة الذكر يعد نوعا فريدا ليس له مثيل بين معادن
كوكبنا على الإطلاق ...

ثانيا الجزء من التقرير المختص بالمقارنات
اللغوية والتي استغرق إجراؤه - بعد تعقيم السرق -
ثلاثة وخمسين يوما بعضها غير مكتملة لياليه لمعرض
البحث صاحب التفرقة خلالها ، فإنه يؤكد تقليم ما جابه
من مشقة خلال صممه المضي ، في المقارنة والتطابق بين
أشكال وتراكيب وتماذج فظن أنه نوع من الكتابة
الغامضة - وثبت سحبه بعدئذ - وبين حديد من صور
اللغات الحديثة والقديمة حتى انحصرت على اللغة
الهيروغليفية .. لغة المصريين القدماء فقد بليت شديدة
التشابه منها ...

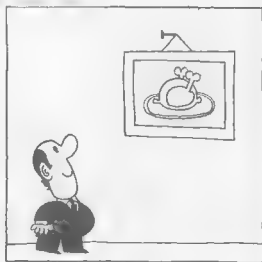
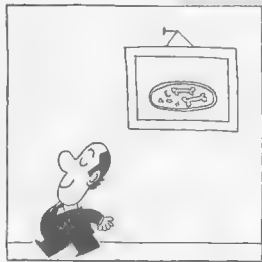
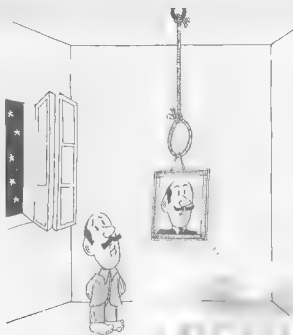
وفي أواخر أيام البحث أمكن الاعتماد إلى معرفة
فحوى كلمات ثلاث عليها أسفلها عثر أو التتسا عشرة
ما تزال مجهولة .. وقد قمت بمزيد من الفحص
والمقارنة فإدنى إلى التاكيد بشكل بات وقاطع إلى نفس
معنى الكلمات الثلاث دون تضييق .. وهو ...

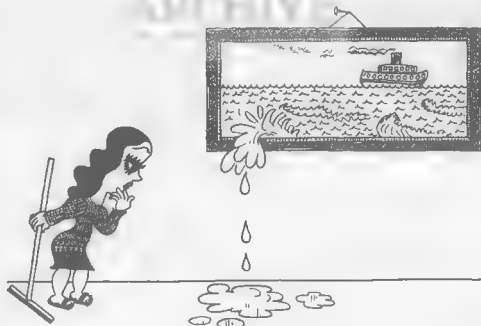
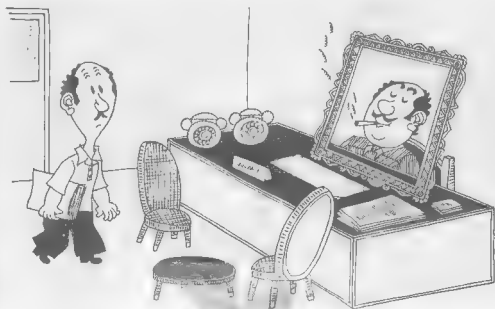
« نحن - نشدد - صدالتكم »

وأما بقية الكلمات السفلية والتي على الأرجح تفسر
اسم ومكان الكوكب مصدر الرسالة فتجري حاليا
دراستها للتوصل إلى مدلول نها ...

جيوكيميائي	باحث لغوي
(توقيع)	(توقيع)
_____	_____
تمت	

« نهداد شريف »





اجعل ممثلات كندا ، كارول لاور ، بطلة فيلم « رأس تورمالين » سانت إرنج .

ARCHIVE

10 (1971) 10 (1971)

سينما لا نعرفها ..

طابع مميز ، في كثير من دول العالم .. ولكن هسذه
السينما لا نراها في بلادنا !!

والسبب معروف .. أن شركات التوزيع الامريكية ،
استطاعت ان تدعم اسواقها في المنطقة العربية ، منذ
فترة طويلة .. ورسخت في عقول مشاهدي السينما
.. أسماء النجوم والمخرجين الامريكيين .. وخلقت
ما يسمى « نظام النجوم » أو « عبادة النجوم » ..
ودعمت هذا النظام بحملات هائلة من الدعاية ووسائل
الجلب ، وخلق عادات ومزاج خاص في تتبسع هؤلاء
النجوم والافلام !!

ومن المعروف .. أن للشركات السينمائية الامريكية،
مكاتب لتأدية تسويق انتاجها في بعض البلاد العربية ..
وهذه المكاتب تتبع نظاما علميا دقيقا ، في رصد الذواق
المتفرجين ومدى اقبالهم على مختلف الافلام الاجنبية التي

الذي يتأمل توهمة الافلام الاجنبية التي تعتكر السوق
في البلاد العربية ، وتفرد بلذواق المشاهدين واهتمامهم
.. يكشف أن هذه النوعية من سينما العالم ، محصورة
بين الافلام الامريكية - وهي النسبة الغالبة - والافلام
الانجليزية والفرنسية والايطالية ، والهندية ... ثم
تأتي في القائمة أسوأ انواع السينما وهي افلام الكراتيه
والعنف التي تصنعها استوديوهات هونج كونج !!

ولكن .. هل هذه الدول فقط هي التي تصنع السينما
في مختلف القارات العالم !!

عشاق السينما .. يعرفون الاجابة ..

والاجابة بالتأكيد .. لا !!

فمشاق السينما ، وللمتبحرون لها ، يقرأون ويعرفون
ان هناك صناعات سينما مستقرة ، ولها تاريخ ، ولها



الفيلم الكنتري « رجل واحد » .. محاولة مستقلة للبحث عن الإنسانية

ALAN ARKIN

STUDIO CITY

وهذه بعض افلامها

مستوى عال من الناحية الموضوعية والفنية ، لأن الظروف العامة في بعض البلاد العربية « لا تحتل هذه النوعية من الافلام » على حد تقديرهم وتحليلهم للسوق الثقافي والفني في هذه البلاد !!

وهذه الدراسات الاقتصادية والنفسية .. التي تقوم بها مكاتب شركات السينما الامريكية ، في المنطقة العربية .. لا تستثني دراسة اقبال الجماهير على الافلام العربية ، التي تنتجها الاستوديوهات المحلية في هذه البلاد .. فهي ايضا تخضع للتدقيق .. وترسل عنها تقارير متتابعة ، متضمنة هذه النتائج ، الى الادارات الرئيسية لشركات الانتاج السينمائي في امريكا ..

وهذا الجهد المنظم ، الدؤوب .. الذي تقوم به شركات السينما الامريكية .. يهدف في المقام الاول ، الاحتفاظ بأسواق العرض في المنطقة العربية ، وغيرها بالطبع

تعرض في بلادهم .. وفي سبيل الوصول الى هذه المعلومات .. فهم يعدون احصائيات اسبوعية - واحيانا يومية - كتوسط إيرادات دور العرض السينمائي ، في المنطقة العربية ، ويحاولون تحليل هذه الاحصائيات للوصول الى ملاحظات ونتائج توضح القطع البياني لاقبال المشاهدين على هذه الافلام ، والظروف الخاصة بكل بلد والتي تؤثر على هذا القطع البياني .. وعلى ضوء هذه النتائج يرسمون خطط عرض افلامهم ... فالافلام التي تعرض في الصيف ، غير التي تعرض في الشتاء .. والافلام التي تعرض في مواسم امتحانات الطلبة ، غير الافلام التي تعرض في الاوقات العادية .. هذا بالطبع بخلاف الظروف السياسية والاقتصادية والمناخ النفسي العام ، الذي يوضع على رأس قائمة الاعتبارات في تخطيط عرض الافلام وطرحها للاسواق .. وكثيرا ما حجت عن العرض ، افلام امريكية على

من مناطق العالم ..

فصناعة السينما لا تعيش على الفن فقط .. بل تقوم أساسا على نظريات اقتصادية ، وحسابات الأرباح والخسائر ، والانتشار وفتح أسواق جديدة ، وتلقيم الأسواق القائمة ..

وهذا يوضح لنا .. لماذا لجأت شركات السينما الأمريكية .. إلى تلقيم انتاجها .. بممثلين غربيين ، وأن كانوا معروفين في بلادهم الأصلية .. وكذلك الاستعانة بمخرجين غربيين ، ولجأت لهم كل وسائل الجلب والإغراء ، للعمل في شركات السينما الأمريكية .. وذلك لخلق وسائل اتصال مع مشاهدي السينما في مختلف بقاع العالم ١٠

وقد بلغ من قوة وتفوق الشركات الأمريكية للتوزيع السينمائي .. أن كثيرا من إنتاج استوديوهات السينما الأوروبية ، لجأت إليها ، لتسويق انتاجها في بقاع العالم .. وبالطبع فإن شركات التوزيع الأمريكية ، تفرض شروطا خاصة ، ومواصفات معينة ، لتقديم هذه الخدمة .. وغالبا ما يستجاب إلى طلباتها في مقابل تقديم الكسب بفتح الطريق أمام الافلام الأوروبية للوصول إلى دور العرض السينمائي على خريطة العالم ١١٠

•• سينما تشاهدها بالصدفة

ولا خلاف على أهمية السينما الأمريكية .. ولا خلاف على كل محاولات السينما الأمريكية لتجديد دماها ، وتطوير أساليبها الفنية ..

وعشاق السينما في العالم يحتفظون في ذاكرتهم بكثير من التعف السينمائية التي انتجتها السينما الأمريكية .. بل إن كثيرا من المدارس السينمائية في العالم ، تأثرت بشكل أو بآخر بالمدارس الأمريكية في السينما .. وتوالفت أجيال متعاقبة من مخرجين وممثلين وفنيين ، من مختلف أنحاء العالم ، تعلموا السينما من خلال ما أنتجته أمريكا .. واقتب بعضهم أنهم تلاميذ مخلصون للسينما الأمريكية .. وامترفوا بهذا صراحة .. وحاول بعضهم أن يتقى عن نفسه صفة « التامرك السينمائي » ولكن أعمالهم الفنية ، فضحت تأثرهم الشديد بالسينما الأمريكية .. وقد كانت هذه المسألة محل مناقشة طويلة بين صناع السينما الجديدة في إنجلترا وفرنسا .. بعد أن سقط عدد من مخرجي السينما الإنجليزية والفرنسية في دوامة السينما الأمريكية .. وفقدوا شخصياتهم المستقلة ، والطابع الفني المتميز الذي

كان يشر في ايام الستينات بميلاد السينما الأوروبية الجديدة ..

ولم يفلت من هذا التأثير الأمريكي .. الا السينما الإيطالية ، والتي حاولت من خلال ميلاد الواقعية الجديدة .. ثم موجة الافلام السياسية .. أن تلبس شخصيتها المستقلة .. وتنفرد بطابع متميز .. الا أن هذا أيضا ما زال محصورا في عدد قليل من المخرجين الإيطاليين ، الذين يعاربون بضراوة من أجل الاحتفاظ بالروح الإيطالية في افلامهم !

وما فعلته السينما الأمريكية في التأثير على صناعات السينما في مختلف بلاد العالم .. لا يمكن تفسيره الا من خلال الانتشار الواسع .. وقوة شركات التوزيع .. وضع البداية الضعيفة ..

ولكن هذا الانتشار الواسع .. له جانب آخر .. غالبا لا ننتبه إليه !

هذا الجانب .. هو اضعاف كل محاولات قيام صناع السينما الوطنية .. الا أنها غالبا ما تنشا في الظل .. وهبلة بين دائرة الاهتمام والمعرفة .. وتظل لفقرات طويلة في الظل .. لا ينتسها إليها عشاق السينما وخبراتها .. الا من خلال المهرجانات العالمية ، حيث تتاح الفرصة لهذه البلدان لأن تعرض انتاجها السينمائي ..

ويكتشف عشاق السينما ان هناك سينما استرالية ..



الممثلة الإنجليزية سامانثا ايجر ، في الفيلم الكنتشي ، لماذا قللوا القوس ..

السينما الاسترالية تصنع لنا أفلاماً رائعة بين السطور المحلقة بمئات رمة هبات في الجبال

يان «الألوان» تلعب دوراً أساسياً في تحديد شخصية السينما الاسترالية، وقد قال أحد تقاد السينما المالحين، يان السينما الاسترالية هي سينما «الكارت بوستال» .. وهذا الوصف يظلم السينما الاسترالية، ويجردنا من مضمونها الفني، ومن روحها الشعرية التي أقرب ما تكون إلى روح الأساطير والحواديت التي تدغدغ المشاعر ..

ولا شك أن طبيعة الأرض الاسترالية، من ناحية الاتساع، والانبساط، والتنوع بين مساحات اللون الأخضر، ومساحات الصقور الصفراء والبنية اللون .. هذه الطبيعة قد ساعدت في تشكيل الأعمال الفنية التي تتناولها السينما الاسترالية .. فهي سينما لا تعتمد على مشاهد العنف والحركة .. بل تتميز بالإيقاع الهادئ الذي يدعو للتأمل والاسترخاء النفسي ..

ومن السينما الاسترالية .. عرض لأفكار ثلاثة أفلام .. تقدمت بهم استراليا للمهرجانات العالمية .. خلال عامي ٧٦، ٧٧ ..

١- فيلم «نزلة إلى الصقور المعلقة» يعكس من رحلة قامت بها طلبة بنات داخلية إلى منطقة غابات وجبال .. وفي جو مشرق تماماً لأحد أيام ربيع عام ١٩٠٠ .. خرجت الرحلة تضم مجموعة البنات، ومعهن اثنتان من المدرسات، اللاتي كانت مهتمتين الإشراف على الرحلة وعلى أمن البنات .. والفيلم يستعرض في البداية طبيعة الحياة داخل مدرسة البنات الداخلية، والنظام الدقيق الذي وضعته ناظرة المدرسة، والجو الكلاسيكي في الملابس والأثاث، وإيضاً في التصرفات، وأخيراً المشاعر .. ثم تنطلق الرحلة .. والبنات يرندن نيايا يضاء، يحملن المظلات الملونة، يقنن، ويمرحن، في محاولة للخروج من الصرامة الكلاسيكية التي يفرضها نظام المدرسة .. ويبدع الفيلم في تأكيد جو الشعرية بين الطبيعة الخلابة المذهرة في موسم الربيع .. وحيوية البنات ورغبتهم في الانطلاق .. حتى تأتي اللحظة العاسمة التي تطلب فيها أربع طالبات من المشرفة عليهن، الموافقة على صعود جبل الصقور المعلقة .. وتوافق المشرفة بعد أن تحذرهم من الابتعاد، وتوصيهم بالحرص الشديد ..

وتبدأ الرحلة بين الصقور المعلقة .. في جو من المتعة والفضول واللذة لاستكشاف هذا المجهول .. ولكن الوقت يفيض بالساعات تمر .. وتوشك الشمس على الغيب .. دون أن تعود البنات .. ويتكهرب جو الرحلة بالتوتر والقلق .. وتنطلق بقية البنات ومعهن المشرفتان

وسينما كنديية - وسينما برازيلية - وسينما سورية - وسينما أفريقية - وسينما أوروبية القارية ..

هناك إنتاج فني سينمائي .. لا تشاهده إلا بالصدفه .. ومن خلال المهرجانات .. أو من خلال الزيارات التي يمكن القيام بها إلى هذه البلدان، والبعث عن فتونها ! وقد أتيت في فرصة من خلال بعض المهرجانات السينمائية العالمية .. أن أشاهد عدداً من الأفلام جاءت من مختلف قارات العالم .. وفي كل مرة أشاهد فيها فيلماً من هذه الأفلام .. يزداد أسفي لأننا في المنطقة العربية معصرون داخل دائرة محددة من الأفلام .. ولا نعرف الكثير مما يدور حولنا من محاولات التعبير السينمائي في كثير من بلاد العالم .. وهذا ينطبق أيضاً على مختلف فروع الفن والأدب !

وفي السطور التالية .. سأحاول أن أقدم بعض الأفكار التي تدور حولها هذه السينما المبهمة - بالنسبة لنا - من خلال ما أتيت في مشاهدته في بعض المهرجانات السينمائية أخيراً ..

السينما الاسترالية

أول ما يلفت الانتباه في السينما الاسترالية، أنها سينما الصورة الجميلة، حيث تستغل الطبيعة أحسن استفلال، وتستغل الألوان بكل درجاتها، بطريقة محددة وباهرة، وتكاد تكون الألوان مشعة تفيض بالحيوية والبلاغة في التعبير .. حتى أنه يمكن القول



المدرس الصغير السن .. في لقاء مع زوجة أحد رجال القرية في الفيلم الكندي «لذا ذهبوا للمدرس»



لقطة من الفيلم الاسترالي « كاني » الزوجة التي تحاول الانتحار

لبحث عن البنات المفقودات ..

ولأن مسالك الجبل كثيرة .. ومكشوفة .. أصعبت المشرفة الكبرى أوامرها بعودة البنات في انتظاس الفتيات .. بدلا من أن يتفرق الجميع في الظلام الذي يبدأ ينشر قموضه على المكان ككل ..

وبالفعل تعود إحدى البنات الفاتيات .. وهي في حالة من الهستيريا والبكاء الشديد ، وقد فقدت القدرة على تذكر ما حدث لزميلاتھا ..

وبمضي الوقت في انتظار بقية الفاتيات .. ولكن بلا جدوى .. وتقرر المشرفة ، العودة إلى المدرسة .. التي تعيش كل لحظات التوتر والقلق .. ومنذ الصباح الباكر تنطلق مجموعات الاستكشاف لتمسح دروب الجبل ومسالكه .. وتمش فرق الاستكشاف على إحدى المطالبات في حالة غيبوبة ملقاة بين الصغور المعلقة .. وعندما حاولوا لمادة الحيوية إليها .. لم تستطع الطالبة أن تذكر ما حدث لها أو لبقية زميلاتھا 11

وتستمر فرق البحث والاستكشاف .. وتتحرك القرية كلها .. وتنتشر في دروب الجبل .. ولكن بلا فائدة .. لقد اختفت الطابقتان تماما .. ولم يثر أحد على أي دليل يقيد بقاءهن على قيد الحياة ، أو موتهن 12

وتتردد التكهات والروايات لما حدث لهن ..

وينقلب سكن مدرسة البنات الداخلية .. إلى واقع مليء بالتوتر والقلق والقموض ..

وينظم الفيلم / .. والجبل شامخ يطوى أمداره ..

ويتقول « ما حدث » .. إلى ما يشبه الاسطورة .. والكمل يحاول أن يضمن ما حدث .. وبين المحجوج يظل مجهول .. وكان هذا الجبل يصغوره للعلمه .. رمز سحيه .. تعطي وتأخذ .. يصل البيض إلى النهاية سسالا .. ويحسب الآخرون في الطريق .. فجأة .. وبلا أي تصحيع منطقي !

وهذا الفيلم مأخوذ عن رواية بنفس العنوان للمؤلف الاسترالي « جوان لين ساي » وقد حققت هذه الرواية أرقاما قياسية في التوزيع .. وجاء الفيلم ليضفي روعة التصنيع المرئي .. وليحقق أيقسا أعلى الايرادات في تاريخ السينما الاسترالية 13

● الفيلم الاسترالي الثاني .. يعمل عنوان « كاني » .. وهو يتناول حياة زوجة شابة جميلة وراقية ، فجئت في خيانت زوجها لها ، وهو يروي من البيت ، تاركا لها طفلين .. وفي ظل ظروف اقتصادية صعبة .. تقرر الزوجة أن تخرج للبحث عن عمل .. أي عمل .. حتى تعمل أطفالها ..

ولأن الزوجة قليلة الخبرة بالطباع البشرية .. فقد توهمت أنها ما دامت لا تعمل أي شيء للآخرين .. فلا بد أن يعاملها الآخرون بالمثل .. ولكنها فوجئت بأن الواقع شيء مختلف تماما .. البعض يستغل برادتها وطيبتها .. والبعض يحاول أن يعاملها كأنني سهلة المثال ..

وتصويرة لأم وطفلة بالزمن العجس، وقد لفت انتباه
 من كان في حوزة من أن الزمان قد انقلب على عقبيه



بجوان حبه يعرض
 الفيلم () .. والفيلم يصور
 لعرض السينمائي على التعاقد مع
 للقيام بدورهم الاستغرافي مع الفيلم
 في جو من المرح والمغامرات تمضي أحداث
 الفيلم لتتقلنا الى زمن مضى بكل ملامحاته وعاداته ..

● السينفد البرازيليه

في سنة ١٩٦٤ في مدينة
 البرازيل في عام ١٩٦٤ .. وهو من
 سينفد السينفد في سينفد في سينفد ..
 في سينفد سينفد سينفد .. من سينفد سينفد
 من نمويلهم الخاص .. ومنذ ذلك التاريخ
 .. في السينفد البرازيل يشهد تجارب ومحاولات
 .. في سينفد سينفد سينفد .. وفي
 .. في سينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 .. في سينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد

السينفد في سينفد .. في سينفد سينفد
 .. في سينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 .. في سينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 ثم الثقلف الثقافي .. وانخفاض مستوى المعيشة ..
 والرغبة الملغلة في اثبات الذات .. وتأكيد أصالة
 الفن البرازيل .. وتميزه ..

ولكنها يرغم قلة الخبرة والتجربة
 وتماست .. وتخرج من كل إزمير
 مما كانت .. لقد جاء في خرا ..
 أيا من عشقة ليا .. وأخيرا ..

وانتصرت على الوهم الجميل الذي عاشت في
 أنها وجدت القلب لتتو .. وتنتقلت بين عمل وعمل
 .. حتى أنها .. ساهم في ..
 حياتها .. عند هذا الحد لأن عمل ..
 إحدى العائلات .. في سينفد سينفد ..
 الذي خضع لكونه لسينفد .. في سينفد سينفد
 وعصفت .. في سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 ولتأيسر لأطباءها ..

والفيلم يفيض بالمشاعر الإنسانية .. وما يعمل
 داخل المرأة التي تعد نفسها في الطريق .. وعليها أن
 تثبت وجودها ولديتها على تعدى كل الظروف ..

وهو سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 لتساهم به كسينفد سينفد .. في سينفد سينفد

● لنشعر .. في سينفد سينفد
 الأسير .. في سينفد سينفد .. وهو سينفد سينفد
 الأسير .. في سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 والفيلم حكى عنه .. في سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 إلى سينفد سينفد .. في سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 السينفد في السينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد
 بالإناء مع سينفد سينفد سينفد .. في سينفد سينفد

التمساح .. قصد التمساح الأمريكي !!

ومن ضمن عديد من الافلام الكندية التي شاهدتها في مهرجانات السينما .. اتوقف أمام ثلاثة الافلام من انتاج عامي ٧٦ ، ٧٧ ..

● فيلم « رجل واحد » تصور أحداثه حول المحقق التمييزي الذي يغطي أحداث الجريمة ساعة وقوعها من خلال عربة لاسلكي متصلة بعربات البعثة التابعة للشرطة ، والتي توصله الى أماكن وقوع الحوادث ويستغل فيها فوراً مع لمصور مرافق له دائماً .. ليسجل الوقائع في مسرح الجريمة .

وذات صباح .. والمذيع التلفزيوني يعقق جريمة

بسيارة التلفزيون مرتكبى الجريمة ...

دخل في قضية أكبر من مجرد حادث

... امرأة تسم الاطفال من غاز احد

المصانع ... وولخصت الماء .. وصاب

الغسل من الهستيريا والتشنج وفقدان القدرة

... المحقق التلفزيوني للبحث عن

... فيقنع في سلسلة

... محاولات الاغتيال .. وفي نفس

... زما عليه ، لاهماله لها وعدم

... في تصرفاته ، وتتوهم انه على

علاقة عاطفية بامرأة اخرى (:) وتتقدم المسائل بالنسبة

للمحقق التلفزيوني ، ولكنه يصمم على كشف ماساة

المصنع الذي يسبب منه الغاز السام الذي يقتل الاطفال

... وتأتي النهاية القدر متوقعة .. فاصاب المصنع هم

الذين اوتكبوا جريمة القتل التي رايناها في بداية

الفيلم .. وهم ايضا على اتصال وثيق بشركة التلفزيون

الاهلية التي يعمل فيها هذا المحقق التلفزيوني .. ان

الجميع داخل شبكة منظمة ودقيقة تسيطر على أجهزة

الاعلام وترشو رجال الشرطة وتهلث الاطباء الذين

يعرفون حقيقة مرض الاطفال ولكنهم لا يتكلمون !!

وعندما تتضح كل الغيوط أمامه .. يصرخ بالعقيدة

.. وهي القور تقتله رصاصة امام مبنى التلفزيون

الذي يعمل فيه .. وتلفق قصة وهمية ضد .. (انه

فقد عقله .. واصيب بالهياج وحاول الاعتداء على

للمواطنين الامنين .. فما كان من احد المواطنين الا ان

اطلق عليه الرصاص .. فدعا من النفس ..

وهكذا انتهت القضية بكلمة أكبر واقلر !!

فما الذي يستطيع ان يفعله « رجل واحد » أمام

شبكة هائلة من الفساد والرشوة ..



لقطة من الفيلم الكندي .

سانت اوتج « والثلاثة تعاون ايميل الجميع »

ولا تجد السينما البرازيلية طريقة الى الخارج

الخارجي .. الا من خلال الاساليب ..

تنظمها مع الجهات المسؤولة عن الثقافة في بعض بلدان

العالم .. ثم التقدم الى مهرجانات السينما العالمية

ومن خلال مهرجان « كان » السينمائي لعام ٧٦

اتيتحت لي فرصة مشاهدة آخر فيلم اخرجته المخرج

البرازيلي « اوتالدو جايوب » صاحب الفيلم البرازيلي

الهام « كل المرأة سيماليون » الذي اخرجته عام ٧٣ ولما

ياحلى جوائز مهرجان برلين في نفس العام ..

وعن نفس المؤلف البرازيلي « نيلسون رودريغس »

صاحب قصة كل المرأة سيماليون .. يستوحى المخرج

البرازيلي « رنالدو » قصة هذا الفيلم « زواج .. »

وفيلم « الزواج » من نوع الكوميديا السوداء ..

حيث يتبع الضحك من المأساة ..

● السينما الكندية

يحكم الجوار بين كندا والولايات الامريكية .. فان

كندا تحاول منافسة الانتاج الامريكي من ناحية كمية

الافلام التي تنتجها سنويا ، ومن ناحية جودة الموضوعات

التي تتناولها في افلامها .. الا ان سعة السينما

الامريكية تكاد تغطي تماما على وجود السينما الكندية .

وقد رصد المركز القومي للسينما الكندية ميزانية

ضخمة للدعاية لافلامه .. ولكن ماذا تفعل الدعاية أمام

● الفيلم الجديد "فيلم العبد" من قصة الكاتب محمد باقر ● بإخراج مصطفى أن يحمله رجل واحد منهم



ولكن تمضي أيام الدراسة .. والمدرس الشاب يحبه الصغير يحاول ترويض تلاميذه .. وخلق نوع من الحياة الاجتماعية بينه وبين أهالي القرية .. ويكاد يتورط في علاقة عاطفية مع زوجة أحد رجال القرية التي تمنى من أهمال وحلف زوجها .. ولكنه ينجح في أن يعص نفسه ضد أي كارثة قد تؤدي بوظيفته .. ويكتسب في النهاية حب القرية وارتباط التلاميذ به .

● الفيلم الثالث « راس نورماندي سانت اونج » له اسم فتاة جميلة جدا .. فلقة جدا (تلعب لاجل ممثلات كندا : كلود لاوري) وهذه الفتاة لا تنق في أصدقاتها .. ولا تنق في هواجسها داخل إحدى المصحات النفسية .. وتقرر الفتاة أن سولي كل شيء بنفسها .. أن تسحب أمها من المصحة وتعالجها بنفسها .. وأن تكون الوصية على أصدقائها .. والمشرقة على والدها ..

أحد مشاهد الفيلم البرازيل

لقد فرت أن ترمي الجميع .. لكي تنقذ نفسها ..

● الفيلم الثاني « ماذا فعلها » تجربة شاب صعب السليم يتعدى نفسه إلى مهنة التدريس لكي يمد يده إلى مادي يساعده هو وعائلته على مواجهة الطاحنة التي مرت بها كندا في استلاقيات .. ويحصل الشاب على وظيفة مدرس .. ولكنه في إحدى فترات سببية حيث العواصف الثلجية لا تكف ليل نهار .. وعندها يصل الشاب إلى مدرسة القرية ، يفاجأ بأن المدرسة عبارة عن فصل واحد .. وأن عليه أن يسكن في غرفة أسفل الفصل .. ويتقبل الوضع مضطرا .. ولكن تأتي الكارثة الكبرى بالنسبة له .. فهو أن يحصل على أجر .. لأن صاحب المدرسة يشرح له ببقاء شديد .. كيف أن القرية فقيرة ولا أحد يستعد لأن يدفع مصاريف الدراسة لابنه .. ثم أن المدرس يأكل ويسكن مجانا .. فما حاجته للنقود .. ويحاول المدرس الشاب أن يحصل على أي نقود .. ولكن صاحب المدرسة يقطع أي محاولة للمناقشة ويقول له « .. إذا كنت غير موافق على شروطنا .. فلترحل من هنا » !!

● الفيلم الثالث « راس نورماندي سانت اونج » له اسم فتاة جميلة جدا .. فلقة جدا (تلعب لاجل ممثلات كندا : كلود لاوري) وهذه الفتاة لا تنق في أصدقاتها .. ولا تنق في هواجسها داخل إحدى المصحات النفسية .. وتقرر الفتاة أن سولي كل شيء بنفسها .. أن تسحب أمها من المصحة وتعالجها بنفسها .. وأن تكون الوصية على أصدقائها .. والمشرقة على والدها ..

● الفيلم الثاني « ماذا فعلها » تجربة شاب صعب السليم يتعدى نفسه إلى مهنة التدريس لكي يمد يده إلى مادي يساعده هو وعائلته على مواجهة الطاحنة التي مرت بها كندا في استلاقيات .. ويحصل الشاب على وظيفة مدرس .. ولكنه في إحدى فترات سببية حيث العواصف الثلجية لا تكف ليل نهار .. وعندها يصل الشاب إلى مدرسة القرية ، يفاجأ بأن المدرسة عبارة عن فصل واحد .. وأن عليه أن يسكن في غرفة أسفل الفصل .. ويتقبل الوضع مضطرا .. ولكن تأتي الكارثة الكبرى بالنسبة له .. فهو أن يحصل على أجر .. لأن صاحب المدرسة يشرح له ببقاء شديد .. كيف أن القرية فقيرة ولا أحد يستعد لأن يدفع مصاريف الدراسة لابنه .. ثم أن المدرس يأكل ويسكن مجانا .. فما حاجته للنقود .. ويحاول المدرس الشاب أن يحصل على أي نقود .. ولكن صاحب المدرسة يقطع أي محاولة للمناقشة ويقول له « .. إذا كنت غير موافق على شروطنا .. فلترحل من هنا » !!

ان عالم الفن واسع .. ومتراعى الاطراف .. وربما كانت السينما التي لا نعرفها .. أهم بكثير من السينما التي نعرفها !!

ردوف توفيق

وامام الامر الواقع .. يضطر المدرس للموافقة على العمل .. لتكون المفاجأة الثانية ان تلاميذ فصله تتراوح اعمارهم من سن السادسة الى الثامنة عشر .. والجميع في فصل واحد .. وليس عندهم أي رصيد سابق من العلوم .. ولا يمكن أن يجمعهم منهج واحد في الدراسة !!



كلنا هنا - على من سنتحدث اليوم إذن ؟



تهنئة خالصة بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم ..
وعيد الفطر المبارك .. وكل سنة وأنت طيبة ..

ولكن ماذا تعمل لنا هاتان المناسبتان ؟ وماذا نعد نحن
لهما ؟ فيهما تصفو النفوس ؟ وتطهر .. ويزداد
احساننا بالعبادة ..

وقد اعتدنا في مثل هذه المناسبات ان نستمتع بالطعام
الطعام وكمياتها .. ولكن لا ننسى ان هناك من يحتاج
لبعض مما عندك من القمح ..

كمية معينة رقيقة منك لله ..
طعام لودة وخدمة ..
الاخريات موقف .. معدة ص ..
.. سيمود العبد بين الجميع ..
لك الزوج جديدا في العيد ..
اضفاؤها في المنزل تعوضك عن اشياء ..

وأخيرا .. لتذكري أولئك العاملين بكل جهدهم من
أجل توفير احتياجاتك في السوق في كل وقت ..
ويقتفون في المتاجر والأسواق .. تاركين أمهاتهم ..
وزوجاتهم .. وأطفالهم .. ليقدموا لك ما تحتاجين
لشهر رمضان .. والعيد ..

أخبار المرأة

البحرين :

● أعلنت وزارة الإعلام في البحرين
فيلما مدته ربع ساعة عن نشاط المرأة
في البحرين بعنوان « المرأة على
الطهر »



دمشق :

عقدت أول دورة تدريبية بدمشق
لأعداد الكوادر النقابية النسائية في
الوطن العربي .. استمرت الدورة
أسبوعين .. ونظمتها الاتحاد السوري
لنقابات العمال بالاشتراك مع منظمة
العمل العربي ومؤسسة الثقاف
العالية بسوريا ..

القاهرة :

● تبنت جمعية « سيدات مصر »
مشروع بناء مدينة كبيرة للمسنين
والمسنات على أحدث طراز ، ومجهزة
طبيا .. تبلغ تكاليف المشروع حوالي
مليون جنيه مصري ..
● حصلت السيدة زاهية موزوق
رئيسة الاتحاد النسائي المصري ،
وعضوة الجمعية العامة لتنظيم
الأمرة .. على وسام اليونسيف الذي
يمنح للقيادات العالمية التطوعية في
مجال رعاية الأسرة والطفولة ..

المهيب أو الشعيب

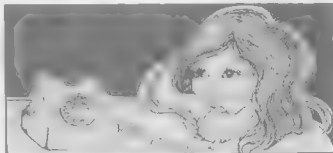
في المنزل

● عندما تتصلن بحثا عن شخص ما ، تأكدن من أن الجيب هو الشخص الذي تسمين إليه ، تجنبين الحشوات القيم ، وادخلي مباشرة في صلب الموضوع بعد كلمة تقليدية ، وفي بداية المكالمات عرفي عن نفسك ، وانتهاء من المكالمات .

● لا تسمعي لأولادك باستعمال التلفون لمراجعة دروسهم حتى لا يتعودوا على ذلك ، ولا ينتهبوا لشرح الدرس .

إذا كنت لدى أصدقاء

● كثير من السيدات لا يتذكرن أن يتصلن بالأخريات إلا عندما يكن في منزل الصديقات . وتبدد القيمة لعصت لدي لا سنهي . . . يبعث طر اصعاع - قبل لاسكما - لعصت . . . فيسعي عنت عدم اطلاع العديت . . . فقد كون اصعاع - البت في نظار مكالمات هانعيه . لعنت بعض لاسور الهامه . . . وإذا كان عليك سحلي في بعض الامور الهامه ، فليستري هودنت الى المنزل



إذا كنت امرأة عاملة

● عندما تكونين في العمل ، لا تتركين هاتفك في المنزل ، بل تأخذي معه . . .

● لتتوطين ما يقال لك عبر الهاتف ، ولا تطلبي أبداً الى محدثك ان ينتظر قليلا كي تجيبي عن ورقة وقلم .

● المعلومات التي قد تستعين اليها بواسطة التلفون ، عليك بكتمتانها فلا يجوز أن تفضي أسرار رئيسك

اليوم . . . وبعد الاهمية البالغة للاتصالات الهاتفية . . . هناك قواعد ينبغي السو عليها والالام بها خلال المكالمات . . . وهناك أيضا فرق بين مكالماتك في العمل . . . أو المنزل . . . أو لدى الأصدقاء . . .

ولكن القاعدة العامة للمكالمات الهاتفية هي « الإيجاز » ، ذلك ان الوقت ثمين والناس بحاجة الى كل لحظة من لحظات عمرهم ليتنفسوا بها . . . ويبنوا منها ما يوجونه من فائدة . . .

لندن :

● اصدرت الكاتبة الانجليزية « انجيلا هيوث » مؤلفا دراميا بعنوان « ورام الاخوان » - يتضمن القصة الضوء على حياة امرأة ريفية .



السعودية :

● انضمت ٥٠ طالبة سعودية لأول دورة تدريبية لاعداد المعلمات . . . نظمت الدورة الرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة ومدتها خمسة اسابيع تستطيع الخريجات بعدها العمل بسلك التدريس بمدارس البنات .

● سلقى الفتاة السعودية لأول مرة هذا العام بالدراسات العليا التي افتتحت بكل من اقسام اللغة العربية ، والتاريخ ، والجغرافيا بجامعة الرياض .

ميسروت :

تقوم الادبية اللبنانية غادة الخرسا بجولة تزور فيها ابيدجان - سميليون - نجرنيا - اكرا - دكاك - غانا - وساحل العاج لانها بعض الدراسات عن المرأة العربية في تلك البلاد . . . ولتعرّف بالادب العربي بين الجاليات العربية .

قسوة النظام العنصري



الكاتبة الأفريقية جويس

أصدرت الكاتبة الأفريقية «جويس سيكاكين» كتاباً تصور فيه قسوة النظام العنصري بجنوب أفريقيا ، والكاتبة تروي تجربتها الشخصية حين اضطرت مجبرة على معارضة بلدتها «سويتو» منذ أربعة أعوام لعيش عيشها في استكتندا تاركة وراءها طفليها أملة أن يلين قلب السلطات ويسمح لهما بالبقاء بها ...

وقبل أن تغادر الكاتبة جنوب أفريقيا ظلمت إلى المحاكمة عدة مرات واعتقلت سبع عشرة شهر لنشاطها السياسي ... اضطرت جويس لاعتزال

الكتابة حيث كانت تعمل كمفكرة صعبة في صحيفه تصدر للسود ، وبالرغم من هذا ... أحست جويس أنها مفتتقة ، فالجتمتع من حولها يعيش حالة عنف مستمر ، وضلاء وجرائم وسرقات يرتكبها السود أنفسهم ، وهي تجد في هذا نتاجاً طبيعياً لطبقة عاملة تعيش تحت سيطرة المستمر البشع ، تفعل في أحقر المن وبأجور متدنية ...

واكتسر ما يؤلم جويس أن فيم الزواج تحطمت ، وأصبحت لا تقنى شيئاً للسكان السود ، فكل فتاة تتعجب أكبر عدد من الاطفال ، لأن كل مولد لاسود جديد يعنى هزيمة للأبيض الذي يعمل جاهداً على تقليل نسبة المواليد السود ومنع التزاوج بينهم ...

نساء عذراء الفاريغ

زينب بطة كربلاء

«... بطنه كربلاء... وبعد عودتها إلى المدينة ظلت تلهب المشاعر ، على يزيد بن معاوية وطفان أمواته ، على أهل البيت ... وكانت تغدو الأمر على بنى أمية ، فأمر يزيد أن تفرق البقية الباقية من أهل البيت النبوي في الاقطار ...»

طلب الوالي من السيدة زينب تخرج من المدينة وتبقى حيثما تفضل ، فاحتار من صر داراً لا مأوى لها ، فخرجت وحيدة لاهل البيت التي لم يبق فيها من أهل البيت إلا زينب ، فالتفتا وتراضعتا ، فخرجت زينب في طريقها إلى كربلاء ، فوجدت في كربلاء ما لم يكن في غيرها ، فوجدت في كربلاء ما لم يكن في غيرها ، فوجدت في كربلاء ما لم يكن في غيرها ...

كان يقف اليها الناس ملتصقين بدعواتها ، مستمعين إلى ما ترويه من الاحاديث الشريفة ...

بقيت في هذه الدار أقل من عام فقليل حتى انتقلت إلى رضوان ربها في الرابع عشر من رجب عام ٦٢ هـ ، وفدنت بمقدنهما في نفس الدار ...

ولدت السيدة زينب في المدينة في شعبان - السنة الخامسة للهجرة ، أمها فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم ، وأبوها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - زوجها عبد الله بن جعفر الذي بايع الرسول وهو ابن سبع سنين ...

وقد أنجبت السيدة زينب فساتين و ٤ بنين ...

كانت قوية الشخصية ثابتة القواد ، وصفها «أبن الأثير» بأنها «أمرأة عاقلة لبيبة جولة» ، وولدت عن أبيها الفصاحة في القول والقادرة على التعبير والبيان ، وكثيراً ما كان يرجع إليها أبوها وأخوتها في الرأي سميت صاحبة الشورى ، كما كانت دارها مأوى لكل ضعيف ، وهاجر ، ومريض ...

وكان تعلقها بلحقها الحسين شديداً حتى أنها سافرت معه إلى الكوفة ... وكانت السيدة زينب إلى جانب المريض تعرضه ، والمحتضر تؤاسيه ، والشهيد تبكيه ، وظلت إلى جانب الحسين منذ بدء القتال حتى انتهت ... وشهدت مقتله ، وأخواته ، ورفاله ، وسيت ...

● سأل أعرابي عن النساء وكان ذا تجربة وعلم فقال :

أفضل النساء أطولهن إذا قامت ، وأعظمهن إذا غلبت ، وأصدقهن إذا قالت ... التي إذا خضبت حلمت ، وإذا ضعكت تبسمت ، وإذا صعبت شبتا جوهت ... التي تنبض زوجها وتلزم بيتها ... العزيزة في زوجها ، الولود ... وكل أمرها محمود ...

أفضل النساء



نوب ثرسون كيف تدمجهم



في العام المقبل ، لا تمنى عنه مصروفه ، ولا تهرميه من نزاهات الإجازة .. ولكن حاول قدر المستطاع تخصيص يوم أو يومين في الأسبوع لمراجعة دروسه . مع معاونتك له ، ليكون مهيباً عند بدء الدراسة في العام المقبل .. ويستحسن معرفة ميول ابنك لتوجيهه للدراسة التي يفضلها ، فهناك بعض الأبناء يفضلون الدراسة المتخصصة على العامة مثل الدراسة الصناعية أو التجارية .. وعموماً فإن نجاح ابنك يعتمد على طريقة معاملتك له . وتوجيهه على اجتياز هذا الفصل الوقت ..

لهم بعدم الجلاء والـ
تشي ..
ولا ..
كلا في ..
الـ ..

ولكن لا تنسى يا مبدئي ان المنزل مسئول أيضا من فشل الأبناء ورسوبهم .. ولذلك عليك بمعاملة ابنك الراسب بمعاملة خاصة فلا يعر به من ان آخر ، ولا تقارني بينه وبين إخواته الناجحين ، بل حاول الفهمه ان الرسوب مرة ليس معناه الفشل الدائم ، وانه يستطيع تعويض ما فات

ان الآباء والأمهات في المسادة يشعرون بغيبية أمل كبيرة اذا ما فشل الابن ، والآباء في الامتحان .. وهذا الاحساس ناتج عن رغبتهم في التفاخر بابنائهم .. وهناك بعض الآباء لم تتح لهم فرص الدراسة الكافية ، أو لم يوفقوا في حياتهم الدراسية وهم لذلك يودون ان يتجح ابنائهم فيهما فشوا فيه .. ولذلك فهم يصدمون اذا ما خيب هؤلاء الأبناء ظنهم ..

وهناك آخرون يتصورون دائما ان ابنائهم يجب ان يكونوا جميعا على مستوى واحد من التفوق ، ولذلك اذا خان احدهم التوفيق عللوا بقتلون المقارنات بينه وبين الآخرين ، غير مقدرين ان هناك تفاوتات في الاستعداد والميول بين أبناء الأسرة الواحدة . وهناك من الآباء من يرى في فشل

الابن اوهاما ماديا له .. فتغلف الابن سنة دراسية معاناة أعيام ومسئوليات جديدة ..

وإذا كان هذا حال الآباء والأمهات في حالة الفشل ، فإن حال الأبناء لا يقل سوءا عنها .. انهم أيضا يصابون بייأس شديدا حتى ولو

وفشل الابرة ، مثلما تضم مركزا لمحو الأمية بين الفلاحات ، ويداخها مساكن للفلاحات ومائلتين .

اما انتاج المزرعة فيتم تسويقها بمعرفة القلاحت . وتوزيع الربح عليهم .. وتقول المشتركات بهذه التعرير التي بدأت سنة 1٩٧٠ ان النهج ليس عزل المرأة ، بل البسان قدرها عن عمل كز شي . والمشاركة في كل الأنشطة .

تشارك ٦٠ فلاحه في بغداد ه في زراعه مررعه خاصه بهر . لا تملك رجل واحد حيث يقمن بزراعه ٨٣١ دونما .

المزرعة تقبل المشتركات من سنن ١٥ حتى ٦٠ سنة .. واهم شروط الاصمهم لهذه المزرعة مراعاة الانترزام بالعضور والقياب .

والمزرعة تحوى مركزا لارشاد المرأة الريفيه . وتعليم القياطة ،

مزرعة للنساء فقط!



• بعد الانتهاء من الكي ، ضعي الكواة فوق مكان حال بعيد عن إيلى الأطفال حتى لا تحترق أيسديهم من اللعب بها .

• قبل دخول اطفالك تحت الدش ، افتحي الماء البارد قبل الساخن ، واختبريه أولا .

• لا تلمسي المفاتيح الكهربائية ابدأ بآلة منقلة .

• ضعي قطعة من التماموالة او المطاط الغشن في قاع البانيو حتى تتفادى الترحلق والسقوط من اثر لصابون .

• بعد الانتهاء من الكي ، ضعي الكواة فوق مكان حال بعيد عن إيلى الأطفال حتى لا تحترق أيسديهم من اللعب بها .



• قلمي طبقاً من السلطة صم

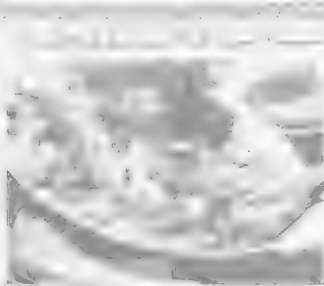
• ومنعائها ، والخضروات المسبوقة والمواكه .

• حاول تقديم اطباق حلوسى ومضان الميزة في اشكال شهية وبمجة غذائية كبيرة .

• لاحظي احتواء وجبة الفطور على المواد الغذائية سهلة الهضم بحيث تكون الكمية مناسبة لطوال القوة بين وجبة السحور والافطار .

• قلمي طبقاً من العشاء الساحن في بلد الطعام . فالسقونه عامل منبه للجهاز الهضمى بعد قسرة الصيام الطويلة .

• تبسلى في طهو اطباق الغضر وقللى كمية الدهن والتوابل .



فروت مدينة سينك اليوغوسلافى
بعضى جريزه خاليه لاشاء فارة
سابقة لاطفال العالم ، يعينون عليها
كي يستطيعوا من حلال حياتهم بها
بعقيق امالهم وولادهم .

وكان عدد من اطفال بلدة جيار
والقاسم والمانيش للرئيس تيتسو ،
حيث قدموا عروض مسرحيه ومقطوعات
موسيقية عالمية .

قارة
سابقة
للأطفال

استعدى لاستقبال العيد



العيد يقترب .. ولا بد أن تستمدي له وذلك بتغيير مناهج حياة الأسرة ..

عليك أولاً إجراء بعض التغييرات في المنزل .. كان تنقل بعض قطع الأثاث من مكانها .. أو نصفي مفارش جديدة .. أو تخرجي طبق الطعام الذي تحتفظين به عند قدوم ضيف ..

أما أطفالك .. فاعدي لهم ملابسهم الجديدة .. واتركي حرية الاختيار لنوعهم .. وضعي بالاشتراك معهم برنامجاً للنزهة واللعب والزيارات حتى يشعروا أن أيام العيد تختلف عن سابقتها ..

واحرصي على أن يمتد طعام العيد في الليلة السابقة حتى تغفل من مجهودك في يوم العيد ..

أما أمالك ... فاحرصي على تكويس مسعدة لاستقبال الضيوف طوال اليوم .. بنوع بسيط في الصباح وسعي الماكياج المشرق .. وفي مساء صمعي سحر مع ماكياج رقيق .. وكل سنة وأنتِ وأسرتك بفر ..



أما أنت فيمكنك عمل هذا القستان البسيط .. سادة ومعل بمصحات وحيطة مارزة على لأكمام والصدر والخافضين .. يمكنك ارتدائه صباحاً ومساءً بعد إضافة الأكسوار المناسب ..

لا تكمل فرجة الصدر لا يربدا جدد في العيد .. وهذا فستان لامب .. من القماش السادة .. وجر الوسط بفر .. مريض من اسور اخر وهيوتك من الامام ..

عن عبد الله بن عبد الله

الجريمة في

قصة توفيق الحكيم



عبد الله بن عبد الله
القصة توفيق الحكيم
الجزء الأول

للمجريمة من خلال الحوار .. فهو يعاود كل منهم ليكشف عن جزء من جسم الجريمة .. فكل منهم يحكي جزءاً منها .. يقف أمامه وهو يعرض على أخفائه .. وتصيح اللعبة شداً وجذباً بينهما .. قايهما يقود يقود الآخر ، ويفوت عليه هدفه .. وكل شيء في يد شاهد الزور .. أو المجرم الذي ينكر ، ولا شيء على الإطلاق في يدي وكيل النيابة .. سوى الاشارات الواردة اليه من المأمور ، وهي غالباً ما تضر أكثر مما تنفيد .. ولهذا فليس أمامه إلا أن يجعل من أسئلته المدببة .. مصيدة وشراكا حادة .. تصيد الحقيقة سطراً بعد سطراً .. من الشاهد أو المتهم .. دون أن يقطن كلاهما إلى ذلك .. وشراكا يتدرج تحوها المتهم دون أن يتنبه إلى أنه وهو يحاول الفرار يتدفع إلى قلب الحقيقة .. حيث يتلفت آخر الأمر .. فيجد نفسه داخل شبيكة العسالة ١٠٠٠

نحن نلث كثيرا حينما نبحث عن الجريمة في ادب توفيق الحكيم ، وأخفى أن نصل في غلاب واحشاش الحكيم .. وقبل أن نصل إلى أهدافنا .. نقف في عصب لننظر خلفنا .. ثم نقول لا جريمة .. مع أن الحكيم في الاصل - وكيل نيابة - رجل تحقيق .. عاير الجريمة وحققها ، وأشرف على تشريعها ..

وإذا كان توفيق الحكيم قد ملك ناصية الحوار المسرحي .. فإن براعته تلك ترجع إلى عمله في التحقيق .. فهو حينما ينتقل إلى مكان الجريمة للتحقيق ، ويحيي له « المأمور » بجنة وشهود ، وأحياناً معنى عليهم .. يصبح عليه وحده .. دون مساهلة أحد .. هذا إذا تركوه دون تضليل - أن يصل إلى الحقيقة .. وأن يعيد الدور الذي لعب كل منهم .. وأن يجد الصياغة القانونية

الجريمة في

قصص توفيق الحكيم

«يا طالع الشجرة» التي تطول
بقرا لا تصعد حتى لا تموت !

وسقط الإنسان بين برائث اختراعاته فاستعبده !

.. يا طالع الشجرة .. هات لي هذا :
لا يمكن ان يطرح الشجر بقرا . و
على اعصاب الاسرار كالعصافير .

وعلى هذا الاساس صاغ روايته .. يقول بها كلمة
الانسان المرهق الذي مزقه الشكوك في مبادئه ..
تفترسه الاله .. يستانسها ظانا انها في حوزته ..
فاذا به في حوزتها .. واذا بالطائرة التي تعمله جوا
تقتله على الارض ، واذا بالسفينة التي يفهر بها البحر
تقهره هو ، واذا بالفتائل التي صنعها بيده توشك ان
تمحوه من على السبلة .. ويجانب كل هذا يؤكد ان
في المويداء رجالا يكتبون اللامعقول !

الا ان هذا الاعتراف .. نحن مكروهون على .. رده
بالتعمير القانوني .. فالكاتب هنا كتب جريمة كاملة
.. لها دوافعها التي تبدأ منفردة .. ثم تتصاعد ،
وتتجمع ، وتتضاعف الى ان تدفع بصاحبها الى ارتكاب
الجريمة .. بعد ان طال عليها الامد مغزونة ، ورافدة
في اللاشعور .. ولها ايضا الطء الذي تعطيه الجريمة
لمرتكبها من حسم التورنات ، وتصفية القلق الزمن بعد
اختراعه حاجز الغوف او الشك الذي ذهب بنهب
بواعثه !

وقد افرغ الحكيم كثيرا من مغزونه الشخصي ،
والادبي ، في هذه المسرحية .. فالحوار هو حوار
معقق يدرك كيف يستغلص الحقيقة من الذين جالوا
خصيصا ليضلوه .. وتلك مغزونات الشخصية ، وجاء

بالدرويش الذي يركب القطار بلا تذاكر .. فاذا طالبه
الفتش بتذكرة .. مد يده الى خارج النافذة في الهواء ..
وعاد بها معملة بالتذاكر ، وهي والقصة تنسب الى
الدرويش سليم الملهطاي ، وهو رجل عائش في مطاع
هذا القرن ، وكانت له وقائع كثيرة من هذا النوع ..
يرويهها الاستاذ الكبير يوسف وهبي . ولئن حكيم ستمع
اليها فعاثت في وجدانه الى ان استغلها في المكان
المناسب .. اما الانسان المقلب بالشك في زوجته التي
اجتازت عمر النزق والشباب .. فتلك شخصية كل
مجتمع في ذلك العصر ، ولعل شكوكه اصلها عجزه عن
الوصول الى اليقين !!

بهادر الفندي

ان بهادر الفندي القاتل في المسرحية .. رجل اصيل
الاعمال .. انه لم يفكر في الزواج الا بعد
بقوته .. فالتقطته سيلة مجوز
عقبة .. ولما يكن ينشد من آياته
سوى مثل هذا الاوى ، واللغة التي يعصم من برودة
.. ولكن يشغل وقته .. أحب شجرة البرتقال
ونعت الشجرة كان يرى سلبية
.. اخرى لكثرة ما راها .. الا ان كل
.. بالعكس كان باعثا له على



توفيق الحكيم

« بهادر » القاتل .. إنسان النفوس الأثيرة من القرن العشرين !

ويعترف الزوج للدرويش أنه قتل زوجته . ويصوم
ليعلمها أن مدعيها .. لكنه لا يجد الحق . أخفى
جثمان الزوجة .. ولم يبق فيها شيء !

الجريمة كانت رغبة

الجريمة سابقة الوقوع ١٠٠

بهادر القتل الذي كان يعمل الرغبة في قتل زوجته
.. حملا شرعيا في بطن اللاوى .. ثم يشفيها في ولادة
عسرة .. وتعفى الرغبة لمحقق ذاتها .. بواسطة المحي
عليها التي ترفض الإفصاح عن المكان الذي كانت
فيه ، وبواسطة المحقق الذي استعصر فيه الجريمة التي
كانت ضائعة في مرارة اليأس ، وبواسطة الدرويش
الذي تنبأ له بقتل زوجته .. فكان كلامه أقرب إلى
الحق .. في الوصع .. وهيا رحم اللاوى لقتل
القتل ١٠٠ القتل ١٠٠

فانما جردناها من الاشارات والرمزيات ، وجدنا بين
سريتنا جيبية متكاملة العناصر .. من أجل ذلك أقول
الحق .. يمكن أن يكسب بوميبي الحكم
سأجرب في لو أنه للرب ملفات أيام وقلبيته
الإلهي .. وحلها بقتله العليل !

التفكير فيها .. فطرح الشجرة كل عام .. يذكره بان
الإنسان لا بد أن يكون له ثمر .. ولكن زوجته عقيم
لا تثمر .. وهي تزعم كاذبة - هكذا يظن - أنها وضعت
أينة من زوجها السابق ، ولكنها رددت الكسدية حتى
صدقها ، وكانت تلج عليه الرغبة في الانجاب ، لكنه
لا يستطيع أن يتزوج بأخرى .. فلا معناه يساعد ،
ولا صغته تمكنه من أن يبدأ من حيث الهانة .. وأن
فهو مقيد إليها بقيود كثيرة .. يحسها ولا يراها .. وأن
ولو .. ننص منها لاسماع .. و ..
مرارة اليأس .. على لهفة الرجاء .. أن ..
حتى على الهلعة !

غير أن الزوجة شبيب ، وهي سرد دور ،
ولكنها تقيمت طويلا هذه المرة .. وفي كل مرة تعود ..
لا سألها تير كاس ، ولا هي تقو .. فهو يعمد
أو تكون منه دائيه البحث عن معزة تجعلها شبيب ..
ومن المؤكد أنها لن تجدنا .. فزمن المعجزات ولي ..
وقد تجد القطيعة .. فهذا عصر الخطايا لا المعجزات !

وبعض مسئولة عباها فيبلغ ، ويحيى ، المحقق ..
فلا سنهي الفصل الأول من المرحلة ، إلا ونصص عليه
ببسمه قبل زوجه . وفي جنبها تحت شجرة .. مع
أنه لم يعرف .. ولكن المحقق هو الذي سافه بمسو
الاعتراف ، ويبدأ الفصل الثاني ، والمحقق قد جاء يمن
يعقر تحت الشجرة بعثا عن البثة .. ولكن السيدة
تدخل ، ويتصرف المحقق يبد أن يعتبر لها .. ويعود
الزوج من السجن .. ويسألها من المكان الذي كانت
مختفية فيه .. فلا يتلقى منها ردا شائيا .. تصر على
الاعتذار عن سوءها هذا .. ويصر ، فبدأ أصرا را عر
أن يعرف .. لكنها تعجم .. ويهجم عليها يخفقها ..
فتموت ويغابا بانها سقطت جثة هامدة .. لحظتها يفكر
في دفنها تحت الشجرة .. فلا يزال حفر المحقق بلا دم
.. إذن فالمحقق هو الذي دله على مغيبا جريمته .. ولكن
الدرويش يقاضيه بزيارة غير مرغوب فيها .. وهنسا
درويش ، وفي « يوميات نائب في الأرياف » درويش !



الزوجة .. لقد فعلت الباطل فقط واعتقد أنه شيء بسيط
لا يستحق كل هذه الضيقة .

مراجعة هذا المخرج الصامت

عبد الرحمن ابو عوف

أفلام تسجيلية قادها هذا الفنان حول مصد ادفو ، واشترك معه ثلاثة مخرجين شأن هم إبراهيم الوحي ومحمد شعبان وعاطف الطنب ولأن هذه الرئاسة المصرية تشكل مهمة الخط العنصرى الذى يمر مدرسة شاذى عبد السلام . لقد فُهِمَ تسجيل حوار معه أثناء وجود المخرجين الشبان الثلاثة ، وأما فنان الديكور صلاح مرعى ، الذى يعتبر طاقه وموهبة طموحة في فن بناء الديكور ، كما أنه صاحب شاذى عبد السلام في كل أعماله وله تواجد واسهمه في مشاركة المخرج في تشكيل الواقع والإنسان !

قلت لشاذى عبد السلام أريد أن أعرفك على موضوع العمل السينمائى ، محمد ادفو • والذى طال العمل في تنفيذه كمادتك ••

وقال لي لقد طُفِت فترة طويلة أتردد بنا وأعضاء وحدة الفيلم التجريبى على مدينة ادفو •• وتأثر اهتمامنا بنوع وطريقة تشييد هذا المصد الفرغوسى الضخم الذى شيّد في مائة وثلاثين عام في فترة مزينة وعزوة واحتلال •• ولقد استمر العمل في عصر البطالسة من حدود البحر والدينا ، وأحرقوا طيبة ••• فلجئنا للتوار الى التخصيص في بناء (محمد ادفو) حيث أطلق عليه اسم (العنصر) والعرب أن هذا الاسم يطلق على مصر في الجهود القديمة •• وإذا عرفنا أن معابد البطالسة لم توارى في ضفافها



شاذى عبد السلام

كنت أنامل سمعت مفكر السينما المصرية شاذى عبد السلام وحوله أعضاء وحدة الفيلم التجريبى وبلاذته الذين يمسرون من أربع شباب السينما المثقفة في بلادنا ••

ويشبهنا فإن حبيب سنين هذا المخرج ستجسدا يتذكر على العود فيلمه « المومياء » الذى أصبح وباعتراف كل الجهات الرسمية السينمائية المصرى علامة مميزة في تطور السينما المصرية وإضافة لانعاش سينما المخرج المؤلف لتي هي لغة العصر في التواصل الانساني ومن طريقها توصفوا الى حل مشكلات فكرية وجمالية لم يجلها المخرج والرواية !

ولقد كان نقود شاذى عبد •• سلام ثابعا من استنقاره على تقديم حلول خلاقة لمشكلة الاصابة والفاصرة •• بمعنى اعادة بحثه وتمسكه لعلاقة العصر بتاريخه الحضارى للتواصل . لذلك كان فيلمه « المومياء » وقبله . شكاوى الفلاح المصعب •• معاونة لكن الصلة بين مصر القديمة ومصر المعاصرة !

مواجهة البطالسة

ولقد حضرت أخيرا مناقشة مكثفة في وحدة الفيلم التجريبى الذى يديره شاذى عبد السلام •• وكانت تتمحور بوضع القضايا الأخرى في دراسة سمائية طموحة تمت خلال أربعة

الزواجر يحكمون استعمارية "الحسن" على محور متحركة !



محمد المصطفى

انهم الاوانح الصاج او الصلح ، يتعلمون بالتدريج ، وهم يشعرون بأهمية هذا العهد ... هناك ناس كثيرون يظهرون اليه وكثير منهم اجانب ، ولكن لا يوجد طفل يجرؤ على الدخول الى العهد او معرفة الرموز والنقوش والصور المرسومة عليه ، وتضرب بشدة مثلين ومصور ومقرج لعمل فيلم تجارى يستغل بناء العهد كمكان لتصوير بعض المشاهد المثيرة .. وتحدث فرقة .. ويذهب الاطفال ليعاينوا معرفة السبب ، ان الفيلم بئر السرية .. فهو من الافلام التجارية الرخيصة التي تصور في هذه الاماكن دون ان تكشف عن ابوابها وليفتت الحضارة !

وتقرا تصل فيليني انا وهو (الرابع) وسمه (الحسن) ولقد حترت الموضوع الذي لا يجرؤ واحد منهم على عمله ، وبما لخيرتي ودراستي في الليتولويجا المصرية ، والتاريخ الحضارى المصرى ، والمعمارة المصرية ، لقد تصورت اني طفل الكتاب

الذى اتيج له قدر من الوعى والمعرفة لقراءة الكتب على جدران العهد ، واخترت تقديم مشاهد بالاداء لهذه الاستعمارية يصاحبها الزواجر ، يهك على صور متحركة !

ومن لم ستجد وحيدة بين الثلاثة الافلام وبين فيلم (الحسن) وهذه تجربة جديدة للفنان سينما مثقلة تعمل بروح المواجهة تستهدف اكتشاف جلود وسمات التخييف المصرية ..

لماذا نجيب ؟

● ولان وبعد هذه الاتفاقية من هذا العمل الضخم من عهد افو ، ما هي نوعية الرؤية الفكرية والجمالية (التي حكمت اختياره للموضوع الحضارى والفلسفى فى (الهوامى) و (لشكلى الملاح الفصحى)

في الفيلم .. وهو محور تصفيا تفسيرا موضوع (الحسن) .. فالأفلام التي تتشكل رهنه .. وما بعد .. في سياق تعليمي مستكشف ان الفيلم في انظر خلفه المرأة .. وحلله يمارس الاعمال اصنافهم وصناعاتهم (البنيوية ، التسج ، والبصر ، والفنكار ، والسجاد ... الخ .. وهي نفس الاعمال التي تناولوا اولها السنين وظل العهد في خلفية المناظر له حضوره .. فالعهد نفسه قد شيد أثناء الليل :

واختار (حافظه الطيب) فيلما اسماء (سوق افو) وهو سوق يقد كل يوم للآلاف والعهد موجود في خلفية السوق ، ويعبر مزاد على صواره الى السوق .. حيث يبيع حصاه ويستبدل به ما يحتاجه وابرز احتياجه شراء بلمطة وفلاس ، لم يجد منه بقية من التقود فيشتري (رنديو ترانستون) .. يهمله وهو حالك الى غريته ، ليمسح له الاخبار والاحداث الماصرة ..

اما احب واصغر المخرجين وهذا هو فيلحه الاول يد ان تفرج افو (محمد شيمان) فقد امتاز فيلما عنوانه (كتاب افو) فلم شارك (عهد افو) يوجد كتاب عاصي تقليد ، يجلس التلاميذ على الارض في

ورومتها هذا العهد لفرقا في التساؤل ، من معنى ودلالة هذا العهد ؟ فاسانك والمعرف ان معلم المعابد اقيمت لتجميل انتصار اعمال ملوك انتصروا في مصاصا وجمصوا الاسرى والثنائم اما هذا العهد (عهد افو) فقد بنى ليجسد روح المقاومة لشعب المصري في اوائل موجبات الفز والاحتلال !

الليل والسوق

قلت للمخرج شادى عيد السلام : ان كيف تمت خطة هذا العمل الذي تتضح فيه روح القرين الواحد ، فالأفلام اتشكل رهنه تنوعها جسما واحدا .. واليس معنى ذلك ان هذه الافلام تمثل استمرارا لطموح وبصيرة الدائم من سمات وجوه الشخصية المصرية ..

وقال لي : هذا صحيح .. ان لغة خيط لهن يلصم حيات العقد لهذه الافلام الاربعة .. ولكنني تمتعت بسر مصم الى افو وتركهم يعيشون حياة افو من الداخل .. وبما نأشتمهم في الموضوعات التي اختاروها للافلامهم ، وبما صيرت طويلا حتى وجدت الفيلم الذي يجمع بين الثلاثة موضوعات .. وعذب ذلك حدث لكل مخرج ثلاثة أيام للتصوير ولقد البتت هذه الطريقة جديتها واهميتها ، فبابت الموضوعات اصيلة وبكر ولها رونقها الحضارى الطازج ، يمكن ما لو كانت ولدت الافكار مصنوعة لم طربت على حياة افو !

● وما هي أفلا الموضوعات الثلاثة ، لم ما هو ارتباط الثلاث موضوعات بموضوعه انت ؟

ـ سالتهم على الاشارة الى الخطوط العامة لكل الافلام الثلاثة ، لم اشير لموضوع الفيلم الرابع الذي كنت ياخرجه ..

اختار ابراهيم الموجي فيلما اسماء (افو

كتاب جديد تحت الاضواء :

سيرة أدبية وثقافية

عرض : عبد اللطيف الارناؤوط

الارض والمحنة

واستهل الكاتب بمقدمة تحدث فيها من الثقافة الإفريقية وموقف الاديب الإفريقي منها حد ما أفتأها بأيداعه وتبعه من التجربة الإنسانية للزيجي في مجاهل القارة السوداء * ثم تمكثت الرقيا الجنسية من كتاب عديدين من البيض والمولدين ** انطلقوا في ساحة الادب العالي بتجاههم الادبي عملوا الى الصمغ حقبه محتهم التي يشعرون طريقها وواقع مشقتهم في الحياة *

واوضح الكاتب علاقة (الزوجة) في النتاج الإفريقي ** فكانت علاقة الارض معورا لاعمالهم الادبية ** وكانت الرقيا حالة روحية أكثر من واقع جغرافي وسياسي * فهدد أجد شعرائهم :

اصبح الى صوت الريح في شعرها الطويل **

المسوخ من الليل الابش

انه الطريق الطويل الى (غينيا)

حيث يتفكره أبأوله على آخر من الجمر

وفي الطريق يتبدلون

ينتظرون

هذه هي الساعة التي تتصلصل فيها الانهار

كمقدوم من الملام

ومن من هؤلاء الكاتب (جع اللورد) وهو

كاتب فرنسي ولد في 1913م وتوفي في 1983م

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

وكان من أهم أعماله (سيرة أدبية وثقافية)

يبحث الاديب الإفريقي صوته مجنحلا في العالم بعد ما اختار طريق الشمال لتعميق ذاتية الشيب الإفريقي وصموده أمام جفاف الاستعمار * واتسم ذلك الادبي بالتمرد والمثقف خلال الصراع مع المستعمر الذي حاول ازالة معالم الشخصية الإفريقية وطعن حضارتها الطبيعية * منحيا بانتقال تلك القارة من التخلف والظلام ** فانبرت لهامد الثمراء ملازم طاب الانسان تجرب من محنة الضمير العالي ** واستثمرت الاختيارات الإفريقية تنرد عبر الثابتات الكثيرة والاكوخ المتداخلة بدمعات الإنسانية ** وفرع الطويل تبع عن اشجان الإفريقي ** لقد حفل الادب الإفريقي بالمديد من الثراء الدين عبروا بصق وصدق من مأساة اوطانهم ** فاستطاعوا من خلال هساتهم ان يرسموا ببراعة التاريخ النفس لشعوبهم امان ظلام الرحلة الاستعمارية * واضمحلتوا الاصقاء لاني المديين * وادوكوا بمق يتجاوز حدود الرؤية الشعرية واقع اوطانهم وشعوبهم فمروا من ذلك باصوات مدوية * باصوات الرقبة صريحة تعمل على الدفال ورائحة الارض ولكنها دائما وابدا تعمل اتم المهورين وتدين تاريخ مرحلة طويلة هي المرحلة الاستعمارية *

واهتم النثر من المؤرخين العربيين بدراسات عميقة عن تاليف الادب الإفريقي على الشخصية الإفريقية من خلال نتاج الادباء الإفريقيين *



مداد المدح والذم في حياة سيدنا محمد

● ليوبولد سيدار سنجور :

ولد بمدينة (جوال) الساحلية في عام 1906 وهو أول الريفي نال درجة الدكتوراه من جامعة فرنسية • وقد تنقل في عباد بين فلاح الشبائل ومبائى المنطقة الساحلية • وكان يهتم كثيرا بما يرويه الثمراء والنسوة المعاصر من حكايات تدور حول الريشا القديمة التي صيقت الغزو الفرنسي • وشرع في دراسة اللغة الفرنسية بعزيمة منذ السابعة من عمره • ثم اتجه الى (داكار) • ولما بلغ الثانية والعشرين ابحر الى فرنسا واكمل دراسته بمدرسة المعلمين العليا في باريس •

ومن بداية جهده بالتمس اتاح لوالهيه الثمرية مجالاً رحباً في اللغة الفرنسية ولاكليزية • • ويصعب عدد من الثمراء لنزوح اللين شاركوه همومه حقق اتجابه لادبي • • فاعاد اكتشاف الماضي للنزوح والح

والزنجى حكمة ••

والزنجى شجاعة

والصبر زنجى

هو ينجى الزنجى في جميع تصرفاته وريشه •• بالرغم أن أفريقيا استطاعت اليوم الاطلا من الظلال التي تمتد الى خيال الاطفال الضائعين • واصبح الاسان الاريفى ينظر الى المجهول الفاضى بقوة الانتعاش

المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد
المدح والذم في حياة سيدنا محمد

☆☆☆

تفتح على الضوء الفايى رموش الاجساد

هناك •• تنتظرك الى جوار الماء

قربة واحدة • وكوخ آهائك ••

وجهر الاجساد الصلد

حيث يرتاح راسك في النهاية

الادباء السبعة

الا ان الطير الرئيس الذى تعلمه زوجة الاديب الاريفى هو الانتصار الى الفكرة العنصرية تتساوى مع عصبها في التصب والطرسة ويكل خماسة للزوجة كتي (ليون ناس) قصيدة (البطالة السوداء) يقول فيها •

لن يكون الابيض زنجيا ابدا

لان الجمال زنجى



ويرد صوت ضخم الجبل الجديد المصمم
على بناء إفريقيا من جديد .. وفي سبتمبر
عام 1٩٦٠ توفي الشاعر الشاب في حادث
سقوط طائرة بالقرب من مدينة (دكار)
وراحت معه زوجته وجميع مخطوطاته الأدبية *

● كامارا لايي :

ولد بمدينة (كورسا) القنينة في عام
1٩٢٤ .. وسجل القيم الإنسانية في سيرة
ذاتية .. صاحب رواية الأولى (الطفل
الأسود) في عام 1٩٥٤ *

سجل طفولته في وضوح تام .. والمخاطبات
التي أذهلت الأهل والرفاق يصف عالم
الطفولة الإفريقية التي تنشق في سمات
الصبى .. ويرد بكل بساطة العائنة التي
لن يتسامح .. فيقول : (كنت صبيا صغيرا
اللب حول كوخ أبي .. وفي حين أفرد
تولفت من اللب وتليت كل أنشأه على
لبيان فائق كان يحفر نحو الكوخ .. وبعد
برهة اتجهت نحوه واخضت في يدي عصا
كانت مقلدة في الفناء .. فدهمتها في فم
التيان .. ولم يحاول التمان أن يتصرف
فقد بدأ يستمتع بلمنتا الصغيرة وراح
يتلع العصا شيئا فشيئا .. وظل إلى أنه
يلتهمها كما لو كانت فرصة لادلة ..
وهيئة تلمعن في سعادة شهوانية .. وكان
ألمه يزداد اقترابا من يدي .. وفي النهاية
كانت العصا قد تم ابتلاعها وكان فكا
التيان قريبين بشكل رهيب من أصبعي ..
كنت أضحك .. ولم يخالجنني أنني خوفي ..
وأنأ أصرق إلا أن التمان لم يكن ليتردد
طويلا قبل أن يدهن ناييه في أصبعي ..
لو لم ينادي أحد الصبية على أبي وفي الحال
احسنت ينفض جفروا عن الأرض .. وتجررت
بين لواعي أحد اصطفاء والدي) *

● واقنيات الدم التي عدت المدافع والأسلحة
المحرة ..

● داود ديوب :

ولد في فرنسا بمدينة (بوردو) عام
1٩٢٧ من أب سنغالي وأم كامرونية .. ولفي
فترة طويلة من مرحلة الشباب في فرنسا
وانتقل إلى غرب إفريقيا *

استلهم ثقافته لئسلكي الكراهية ضد
الاستعمار الأروبي وبنامه .. خلال الأمم
ليعلن عن بزوغ فجر جديد لنقارة السوداء
.. وتآثر بالأيام السوداء التي تآملت بين
الأزهار البيضاء ونبت في صبر وفناء *

أبها الشاعر لطفه القيم مفضل

ARCHIVE

المسوحة من الأشواق

ألى لحن الأجيال الذي تبرع النجوم منه

أنى أرى في عينيك وقلبات الياس



على اللحن الموسيقي في الإيقاع وضروء
مصاحبة الآلات الموسيقية للقصائد الشعرية *
كتب الكثير من أشعاره في فرنسا .. منها
هصيدته (ليل السخ) يقول فيها :

أيتها المرأة !!

إن الشجار الثقيل التامعات تتمايل مع نسيم
الليل *

وتنم يهدهنا الصمت الموسيق

أصفي إلى تفريره

أصفي إلى نبض صمتا القاتم

أصفي إلى نبض الفريشة

الفائر في ضباب القرى الضائعة

وتتألق تطلعات (سنجور) في هصيدته

(باريس تحت الثلج) بانسجام أصيل
فيشد :

يا الهي ..

لقد وضعت بيردك الأبيض الذي يوقى الملح في
لحمه

وها هو فؤادي يلوب الآن ..

كما يلوب للثلج تحت أكمة الشمس

وانسى !!

الأبيض البيضاء التي ضمنت البنات

ودمرت بها الممالك

الأبيض التي ألهمت العبيد بالسيار

الأبيض المحفرة بالقيار

الأبيض البيضاء المفرة بالأيامود التي صفتني
الأبيض الواقة التي بفتني الزامزة والكراهية
الأبيض البيضاء التي سطمت الغابة (عليه
تلك الغابة التي تهيمن على إفريقيا *

ويرى (سنجور) أحلامه تنشق على بسمة
ذكريات طفولته وبما يربطه بالأسلاف
والإبادة تنطو نفسه ويملا أشعاره بموسيقاء
الهائلة .. وبذلك تمكن (سنجور) من بناء
مجده الأدبي متاثرا من أنات الأرض الإفريقية

● آموس توتولا

• للتشويق والاستمرار في القراءة •

كانت مؤلفاته بالترجمة للقرآن البسيط غريبة
وعجيبة، أما بالترجمة للقرآن السوف قد حملت
اليهم الصنن والامم (ووصف التماسي)
الانكليزي (ديلان توماس) روايته (مدفن
تيتيد الصبح) فقال (انها موجهة مردوخ
مرعة وساحرة ..) فهي كال معقة ،
مضطابة الرواية تمنع صوتا اسبابا ذات
يتكلم .. وهو يستع مسوب وجال رو
فخص .. وهو رواني حالم وكسب ملاح
مشرية (واقع سمة المزعزعات (توتولا) مضط
في الاشكال الاندية الترسمة فمض اض
يتبعون الى النهاية كشلا ذو اخر من الاشكال
الاسطورة .. الطولة ذات الظل الواحد ..
ذو الاف وجه في الفروج والموسر والموودة
(...) وتشر ايضا توتولا رواية (حياتي
في غابة الانشراح) في عام 1956 و 1955
(سيمبي والوحش الغرائبي للغة البقلة)
في عام 1958 ، واخرى في عام (السباحة
الاندية الصورة) في عام 1968 .

● تشنوا تشيبي

ففي ثورته في باريس ولعنت اهتمامه
ميكرا ومن خلال نظره الأسطورية خلق لنا
أسلوبا في الحياة كاد أن يفتني هو ابن
الرفيقا المعاصرة * * * ورويته (النساء
تنداعي) التي صدرت في عام ١٩٥٨ القاهرة
اجتماعية ذات أهمية أدبية مباشرة فهي رواية
جيدة الفناء كتبها بثقة ووقلة تأمل * *

والفقرت رواته الثانية (اهل المدينة)
الى القيم الصلبة واسرفت في الباطنة الإنسانية
== إما روايته الثالثة (ليس لعة راحة)
فقد خنقت احسباً معنياً للإنسانية وواحد

تهذيباً وإدراكاً أوسع لكنه يقتصر إلى حدود
 جهة ونزاهته وسلك كالأخريين من الروائيين
 الشأن في إفريقيا الذين يمزجون مقد
 رواياتهم بالسيرة الذاتية وتعشق رعباتهم
 * حسب متفاوتة

● مونچس و پیتی

(الكسندر بومبي)

۱۰۰ - موشه - جابر بن عبد الله بن
 ۱۰۱ - ۲۵ کان موهنا بطرحه
 ۱۰۲ - ۱۰۱ عیسی بن مریم - ۱۰۳
 ۱۰۴ - ۱۰۵ طبر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله
 ۱۰۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ - ۱۰۹ - ۱۱۰ - ۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۱۳ - ۱۱۴ - ۱۱۵ - ۱۱۶ - ۱۱۷ - ۱۱۸ - ۱۱۹ - ۱۲۰ - ۱۲۱ - ۱۲۲ - ۱۲۳ - ۱۲۴ - ۱۲۵ - ۱۲۶ - ۱۲۷ - ۱۲۸ - ۱۲۹ - ۱۳۰ - ۱۳۱ - ۱۳۲ - ۱۳۳ - ۱۳۴ - ۱۳۵ - ۱۳۶ - ۱۳۷ - ۱۳۸ - ۱۳۹ - ۱۴۰ - ۱۴۱ - ۱۴۲ - ۱۴۳ - ۱۴۴ - ۱۴۵ - ۱۴۶ - ۱۴۷ - ۱۴۸ - ۱۴۹ - ۱۵۰ - ۱۵۱ - ۱۵۲ - ۱۵۳ - ۱۵۴ - ۱۵۵ - ۱۵۶ - ۱۵۷ - ۱۵۸ - ۱۵۹ - ۱۶۰ - ۱۶۱ - ۱۶۲ - ۱۶۳ - ۱۶۴ - ۱۶۵ - ۱۶۶ - ۱۶۷ - ۱۶۸ - ۱۶۹ - ۱۷۰ - ۱۷۱ - ۱۷۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴ - ۱۷۵ - ۱۷۶ - ۱۷۷ - ۱۷۸ - ۱۷۹ - ۱۸۰ - ۱۸۱ - ۱۸۲ - ۱۸۳ - ۱۸۴ - ۱۸۵ - ۱۸۶ - ۱۸۷ - ۱۸۸ - ۱۸۹ - ۱۹۰ - ۱۹۱ - ۱۹۲ - ۱۹۳ - ۱۹۴ - ۱۹۵ - ۱۹۶ - ۱۹۷ - ۱۹۸ - ۱۹۹ - ۲۰۰ - ۲۰۱ - ۲۰۲ - ۲۰۳ - ۲۰۴ - ۲۰۵ - ۲۰۶ - ۲۰۷ - ۲۰۸ - ۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۱ - ۲۱۲ - ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶ - ۲۱۷ - ۲۱۸ - ۲۱۹ - ۲۲۰ - ۲۲۱ - ۲۲۲ - ۲۲۳ - ۲۲۴ - ۲۲۵ - ۲۲۶ - ۲۲۷ - ۲۲۸ - ۲۲۹ - ۲۳۰ - ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵ - ۲۳۶ - ۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰ - ۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴ - ۲۴۵ - ۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸ - ۲۴۹ - ۲۵۰ - ۲۵۱ - ۲۵۲ - ۲۵۳ - ۲۵۴ - ۲۵۵ - ۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸ - ۲۵۹ - ۲۶۰ - ۲۶۱ - ۲۶۲ - ۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶ - ۲۶۷ - ۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲ - ۲۷۳ - ۲۷۴ - ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - ۲۷۸ - ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲ - ۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶ - ۲۸۷ - ۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰ - ۲۹۱ - ۲۹۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴ - ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷ - ۲۹۸ - ۲۹۹ - ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲ - ۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷ - ۳۰۸ - ۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱ - ۳۱۲ - ۳۱۳ - ۳۱۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸ - ۳۱۹ - ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳ - ۳۲۴ - ۳۲۵ - ۳۲۶ - ۳۲۷ - ۳۲۸ - ۳۲۹ - ۳۳۰ - ۳۳۱ - ۳۳۲ - ۳۳۳ - ۳۳۴ - ۳۳۵ - ۳۳۶ - ۳۳۷ - ۳۳۸ - ۳۳۹ - ۳۴۰ - ۳۴۱ - ۳۴۲ - ۳۴۳ - ۳۴۴ - ۳۴۵ - ۳۴۶ - ۳۴۷ - ۳۴۸ - ۳۴۹ - ۳۵۰ - ۳۵۱ - ۳۵۲ - ۳۵۳ - ۳۵۴ - ۳۵۵ - ۳۵۶ - ۳۵۷ - ۳۵۸ - ۳۵۹ - ۳۶۰ - ۳۶۱ - ۳۶۲ - ۳۶۳ - ۳۶۴ - ۳۶۵ - ۳۶۶ - ۳۶۷ - ۳۶۸ - ۳۶۹ - ۳۷۰ - ۳۷۱ - ۳۷۲ - ۳۷۳ - ۳۷۴ - ۳۷۵ - ۳۷۶ - ۳۷۷ - ۳۷۸ - ۳۷۹ - ۳۸۰ - ۳۸۱ - ۳۸۲ - ۳۸۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵ - ۳۸۶ - ۳۸۷ - ۳۸۸ - ۳۸۹ - ۳۹۰ - ۳۹۱ - ۳۹۲ - ۳۹۳ - ۳۹۴ - ۳۹۵ - ۳۹۶ - ۳۹۷ - ۳۹۸ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۱ - ۴۰۲ - ۴۰۳ - ۴۰۴ - ۴۰۵ - ۴۰۶ - ۴۰۷ - ۴۰۸ - ۴۰۹ - ۴۱۰ - ۴۱۱ - ۴۱۲ - ۴۱۳ - ۴۱۴ - ۴۱۵ - ۴۱۶ - ۴۱۷ - ۴۱۸ - ۴۱۹ - ۴۲۰ - ۴۲۱ - ۴۲۲ - ۴۲۳ - ۴۲۴ - ۴۲۵ - ۴۲۶ - ۴۲۷ - ۴۲۸ - ۴۲۹ - ۴۳۰ - ۴۳۱ - ۴۳۲ - ۴۳۳ - ۴۳۴ - ۴۳۵ - ۴۳۶ - ۴۳۷ - ۴۳۸ - ۴۳۹ - ۴۴۰ - ۴۴۱ - ۴۴۲ - ۴۴۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶ - ۴۴۷ - ۴۴۸ - ۴۴۹ - ۴۵۰ - ۴۵۱ - ۴۵۲ - ۴۵۳ - ۴۵۴ - ۴۵۵ - ۴۵۶ - ۴۵۷ - ۴۵۸ - ۴۵۹ - ۴۶۰ - ۴۶۱ - ۴۶۲ - ۴۶۳ - ۴۶۴ - ۴۶۵ - ۴۶۶ - ۴۶۷ - ۴۶۸ - ۴۶۹ - ۴۷۰ - ۴۷۱ - ۴۷۲ - ۴۷۳ - ۴۷۴ - ۴۷۵ - ۴۷۶ - ۴۷۷ - ۴۷۸ - ۴۷۹ - ۴۸۰ - ۴۸۱ - ۴۸۲ - ۴۸۳ - ۴۸۴ - ۴۸۵ - ۴۸۶ - ۴۸۷ - ۴۸۸ - ۴۸۹ - ۴۹۰ - ۴۹۱ - ۴۹۲ - ۴۹۳ - ۴۹۴ - ۴۹۵ - ۴۹۶ - ۴۹۷ - ۴۹۸ - ۴۹۹ - ۵۰۰ - ۵۰۱ - ۵۰۲ - ۵۰۳ - ۵۰۴ - ۵۰۵ - ۵۰۶ - ۵۰۷ - ۵۰۸ - ۵۰۹ - ۵۱۰ - ۵۱۱ - ۵۱۲ - ۵۱۳ - ۵۱۴ - ۵۱۵ - ۵۱۶ - ۵۱۷ - ۵۱۸ - ۵۱۹ - ۵۲۰ - ۵۲۱ - ۵۲۲ - ۵۲۳ - ۵۲۴ - ۵۲۵ - ۵۲۶ - ۵۲۷ - ۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰ - ۵۳۱ - ۵۳۲ - ۵۳۳ - ۵۳۴ - ۵۳۵ - ۵۳۶ - ۵۳۷ - ۵۳۸ - ۵۳۹ - ۵۴۰ - ۵۴۱ - ۵۴۲ - ۵۴۳ - ۵۴۴ - ۵۴۵ - ۵۴۶ - ۵۴۷ - ۵۴۸ - ۵۴۹ - ۵۵۰ - ۵۵۱ - ۵۵۲ - ۵۵۳ - ۵۵۴ - ۵۵۵ - ۵۵۶ - ۵۵۷ - ۵۵۸ - ۵۵۹ - ۵۶۰ - ۵۶۱ - ۵۶۲ - ۵۶۳ - ۵۶۴ - ۵۶۵ - ۵۶۶ - ۵۶۷ - ۵۶۸ - ۵۶۹ - ۵۷۰ - ۵۷۱ - ۵۷۲ - ۵۷۳ - ۵۷۴ - ۵۷۵ - ۵۷۶ - ۵۷۷ - ۵۷۸ - ۵۷۹ - ۵۸۰ - ۵۸۱ - ۵۸۲ - ۵۸۳ - ۵۸۴ - ۵۸۵ - ۵۸۶ - ۵۸۷ - ۵۸۸ - ۵۸۹ - ۵۹۰ - ۵۹۱ - ۵۹۲ - ۵۹۳ - ۵۹۴ - ۵۹۵ - ۵۹۶ - ۵۹۷ - ۵۹۸ - ۵۹۹ - ۶۰۰ - ۶۰۱ - ۶۰۲ - ۶۰۳ -

المسحة والسحارة *

اسطورة ليلة الميلاد



هذا هو اسم الرواية الجديدة للكاتب المصنفي بوليفي المسمى *

وزرعة اصطورية بسية الميلاد صمرت في الثمارة في دار الثقافة الحديدة ، وهي العمل
الادبي الثاني للكاتب بعد مجموعته القصصية: لصور والكرايم التي صدرت عام 1999
في الكويت *

والروية تصور أحداثها في عزة فتحدث عن ولادة العقانق لصغيرة حيث الاحلام
الكثرة فتعبد مثل العبد القرب الذي سمو في رحم لاسر .

ويهيئ الرواية الى المناظر ، عوص ، التي كتف سألهم على حفران وبراثة ليلة عداية
لا تظن نعم حق ؟

الآزمة الحقيقية التي يعاني منها الكتاب والمفكرون الأفريقيون أن تعود إلى ما قاله الشاعر الكونغولي (تاسي) :

(أن الثورة الفكرية لا تكتمل أو تجري في الساحات العامة ، إلا بمساعدة الكاتب في التمتع من مشاكل الإنسان التابعة في الصميم . مشاكله الصميمية الخاصة ، فإذا استطاع كاتب أن يصل إلى التمتع من مشكلة صميمية واحدة يكون قد أنتج عملاً ضخماً) •

تمشق : هيد اللطيف الانراؤوط

(أيت والي) انطلق فيها على النمط التقليدي للنص •

وتبدو قصة (هو والمطلة) بسيطة بشكل ضاع الكاتب المتمرس لتكتف من الضمير على الكتابة من واقع التجربة مباشرة دون السعي وراء (الحقيقة) وقد اكسبه منفاه الاستقلال في الرأي والحكم •

أن كتاب (صبعة ادباء من افريقيا) صورة مبهمة من ملامح الادب في الثقافة السوداء •• وتبدو واضحة من خلال تحليل نتائج الادباء الافريقيين الذين يكتسبون بالفرنسية أو الانكليزية •• ويبدو بنا للتمتع من حل

•• ولتحقيق ذلك اضطر أن يعيش منفياً •• كتب سيرته الذاتية بروايته (الزلزال في الشارع الثاني) في عام ١٩٨٩ وفيها ينظر إلى الماضي الذي عاشه في منطقة المزل مسجوناً بالحرارة والظلم •• فوصف الحياة التي كانت دورة يومية من الضرب بالسياط مقابل أي خلق طفيف للقيود الضيقة والتي تعدد العمل القروض على الاستقلال •

وصل في الصحافة محرراً أدبياً بمجلة (الطلبة) وغادر جنوب إفريقيا مع أسرته واستقر في باريس ، لم تنشر عام ١٩٤٧ مجموعة من القصص القصيرة بعنوان (لا بد أن يعيش الإنسان) لم مجموعة أخرى بعنوان

الإنسان محب تيمور

رسم كـيـلاق

صورتها من الناس تنطبق على بعض من عرفت ، وتكاد تدل عليهم وتتشابه اليهم من قريب ومنهم من مكان يفرق صورته بعينه كما رسمتها ••

وأضاف قائلا : وعلى الرغم من مضي عشرات من السنين تكاد تدنو من السنين على بعض أعمال الأدبية ، وعلى أزمان متفاوتة أقل من ذلك على بعض هذه الأعمال ، فاني لا أذكر أن لي بينها عملاً لا يعاين في نفس وذاتي بسبب ، لاني لم أكن انتقل من كتاب ولم أكن اكلف التمتع ، وإنما كنت اصدر

وبعض من حياتي ، فلفد اودعت أعمال ما شطرت به على مدى أيامي ، وما اختلف من دماجمي للناس ومعاشرتي اياهم على اختلاف المشارب والفئات والبيئات •• وأنا حين أراجع ما اكتب ، وبخاصة ما هو على ظهوره سنون كثيرة أجد في كتبي صفحات متناثرة من تاريخ حياتي وتاريخ تطوري وتاريخ ملائتي بالناس وتكاد كل صفحة تذكر مرجعاً من تلك التواريخ وتنطق الاسماء الحقيقية التي تدل عليها والتي كانت لها في السوانح ••• وكذلك فيما يتعلق بالانتميات ، فإن بعض التصادفات التي

صدق استأثرتي ووالدي الروحي فريد القصة العربية الاستاذ الكبير المرحوم « محمود تيمور » حين قال : « أن حياة الكاتب لا تنفصل أبداً عن إنتاجه ، فالكاتب هو إنتاجه » •• فكانت بالفعل شخصيته تنعكس على كل ما كتب من أمثلة إنسانية ترى إلى أهداف رفيعة ••

وتصديقاً لهذا القول سنل فتيماً الكبير من الأعمال الأكثر تبعاً من حياته الذاتية، فقال :

« كل عمل من أعمال هو جزء من ذاتي

الوصفية القصصية عاد يكتب خاطرة قصصية متاجيا فيها (الشيخ جمعة) ، قائلا : اعود اليه مصليا الى اذاريتك اعني خرافاتك * مستمتعا بعالمها البهيح ، بعد ان امسك بالعلم المذنب والفضلي الواقع الملتبس ، وجرتي التامل القائل * * * وبعد ان خاب عقلي وكسبت حواسي وفصرت معارفي دون التفتن الى ما يخفى عن سرائر الوجود * *

وتتصلل أسناننا الذي قلناه . يا سائري نادرة وبضرتي ان اتودجا من السائريه . ومظه وحناة ووفاته * *

عندما مات كليه (يعبو) راءه في مجلة (الانبي) اللبنانية - يوليو 1947 - تحت عنوان (ال - سو - الجيب) وكان هذا لرأه صورة وصعبة قصصه نكذب الذي تان القيد يمت به ، واحتتم رناره قائلا : نحن نعيها في متاعه من حجب ورمول ولا تعي لها تقصيرا * * الذي تعلمه علم البعث هو اننا قديمناك * * تلك هي الحقيقة الناصعة وسواها مراب * *

علينا ان نقبل مصعرا كما هو مغلط في لوح القدر ، مستصليح لما لا يمكن وده * هذا ما قالوه * * وهذا ما نروده دائما * * ولكنه لسؤل لا يظفه لبيب النار المشوبة بين جوانبنا * * وان مصلل على لخاصدا على مهل * * * نعم على مهل * * هل مهل جدا * * فذكرنا يا صفيي الحبيب ستيقي في قلبي ما حييت وسامعها معي في قبري * *

طيفك الحبيب ميترامي لي دائما يذكرني بياضك الحلو معي * *

هكذا كان اديبنا الكلي - رحمه الله - قمة في الطفاء ونهر لا يتضب من الاحاسيس * *

رسم كيلاني

في الإجابة سئل فقيدها الكلي ذات يوم من اهم واعظم شخصيات عالية خمس ، فقال :

- * محمد * رمز الإنسانية الكاملة
 - * عيسى * رمز الرحمة الشاملة
 - * موسى * رمز الصراع المرير
 - * ابراهيم * رمز الايمان العميق
 - * ايسوب * رمز الصبر الجميل
- سر الوجود

ولا استطع ان اختتم هذه المقالة بل ان اتحدث عن (الشرح جمعة) * (عودة الى الشيخ الجمعة) * *

... في ... ر ... ك ... القصص ...

بالنفسية الديمقراطية ... ك ... ك ... ما استمع استاذنا الى قصص (الشيخ جمعة) الغرافية بلغة مصبوغة بنهم * *

وبعد خسين عاما من كتابة هذه النظمه



... - ...

عن مشاعري واصفاها للناظم من ذاتي فاني وكثير ، كما قال شوقي ، (انسا الطويل وانطويو ان) * *

مصادر الانهم

وكثيرا ما سئل فقيدها العظيم عن المصادر التي تلهمه الكتابة والكتب التي تفيد كاتب القصه ، والصفات التي يجب توافرها فيه ، وفي الواقع الاجابة عن هذا السؤال تتمير درسا هاما لكتاب اليوم ، والفن والايصال القادمة * فقال رحمه الله : العيادة باحاديثها ، والتجارب الشخصية * * وصدي استجابتي لها ، والمطالعات ذات اثر كبير جدا في استلهامي للافكار * *

هذا الى ما يسرى في الطبيعة من سنن التطور وجاري الصدنان وبارز الصور * *

اما الكتب التي تفيد كاتب القصه هي :

الاول : كتاب العيادة * *

الثاني : كتاب الثقة بالنفس * *

الثالث : كتاب التأثير * *

الرابع : كتاب التطلع الى الجديد * *

وهذه الكتب يجب ان يؤلفها القاص نفسه ، وان يكتبها بعداه من الحرق والدموع * *

والصفات التي يجب توافرها في كاتب القصه هي : الوهية ، وموجز الصفات اللافتة بالوهية ان يتزود القاص بدراسة اصول الفن ورسومه ، كما تتجلى في الامم النقاد ، وان يتسع اطباعه على امهات القصص في الادب العالمي ، وان يبدع مع ذلك المراتة ويهدأ الجمع بين الجانب النظرى والجانب المعنى التي تكتمل للقاص ادواته ويتم نهجه * *

الاديب الانسان

ومن الامثلة الفكرية ذات الدواول الفلسفي

البيوت والعالم

السلامة

تقارقات الوقت .. لكنها تقوم بصمة أساسية على ترسيخ قيمة الإنسان والإنسان ..

ورواية (البيت والعالم) التي تعرضها في إحدى الروايات المرتفعة التي كتبها شاعر الهند العظيم طاغور لدى ولد عام ١٨٦١ بمدينة كلكتا .. وبال جائزة نوبل سنة ١٩١٤ . ولد أسس سنة ١٩٠٦ مدرسة دار السلام التي تحولت إلى جامعة سنة ١٩٢٢ وزير مصر سنة ١٩٣٦ .. توفي سنة ١٩٤١ .. وقد ترك أكثر من ألف قصيدة وأكثر من ألفي أغنية بالإضافة إلى العديد من القصص القصيرة والقصيلة ، والمسرحيات والمقالات والبرقيات .. ومن المثير أنه بدأ يرسم في سن السبعين من عمره وأنتج أكثر من ثلاثة آلاف لوحة ..

الايمن المطلق بالانسان

وفيلوفاته بإيام قليلة كتب رسالته الاخيرة التي يقول فيها : مهد يئن من فيه طائفي

لن اتركك الخطيئة الفظيعة .. خطيئة فقدان الإيمان بالانسان ، والفرح للحرية التي حافت بنا في الوقت العاشر (سنة ١٩٤١) الحرب العالمية الثانية) . سأظل أطلع بامل الى تحول مجرى التاريخ ، وبعد أن تزاح هذه القوة الجائلة وتصفو السماء ثانية وتهدأ .. وربما يزح البحر الجديد من افئدة هذا ، ألم الشرق ، حيث تشرق الشمس ..

سنة لطيف ..

عزيرق التي يمر فيه مصر ..

من مروج البحر ..

الحيث ويستقبل الانسان ..

ان المنعم مول لمدلا كلاما يثبت فيما يد كذبه .. ولكن الرواية لا تتوقف فقط على هذه

.. ترسم في لحي اليوم صورة الطاف القاسي .. رمز الوفاء .. على عرق شعرك والساوى الذي تحولت إلى ترسيمة ، عاتق .. الحمراء العريضة ، وهيبت هاربين العبيتين ملؤهما عبق وسلام ، ترسم في نفس و على اول الخريق في رحلة حياتي ، كايا او خيط من خيوط العنبر يصعقني زادا لعم يصعقني على الخفي في طريقي ..

وتستطرد ويمالا . طلة رواية رابنوار طاغور .. البيت والعالم .. شععا خفت





عندية تسمى الحركة الوطنية الهيدية • وقد بدأت الاقتصادية أكثر منها سياسية في اول الامر وكان عرضها الاساسي تسبيح الصناعات الوطنية ورفض البضائع الاجنبية ومقاطعتها وتطور الامر - فيما بعد - الى احراق هذه البضائع ••

احراق البيت ؟

وتقول بيمالا في لوحتها المرسومة بنقشة : ما كانت عاصمة السوايشي تمسك بدسى حتى قلت لزويى : يجب ان احرق كل ملابس الاجنبية ••

فقال : ولماذا تحرقينها ؟ يمكنك ان تلبسينها - ان يكون ذلك طول عمرى •• - حسنا ، لا تلبسينها بشرة عمرك ان •• ولكن لماذا ؟ حكاية النار هذه ؟

- هل تمنعنى من تلبية ما حُرمت عليه ؟

- كانت تقولين : لا يمكنك ان ترضى المنزل الا بان تشعل فيه النار ••

وهكذا تظهر الفروق واضحة بين كل من بيمالا الزوجية وينكهيل الزوج •• فهي نازلة وهو محافظ ••

وتظهرت عاصمة السوايشي يدعق رايتها مستنير وراته بيمالا وهو يخطب ويخيل انها ان

... من ذلك - وشعر بان لطف ••
... يا بيمالا - ان احرق كل ما
... لا بد ان احرق كل ما
... لا بد ان احرق كل ما
... لا بد ان احرق كل ما

وفد كان الزوج يريد من بيمالا ان تخرج من القوفة التي تعيش فيها •• ان تخرج من الزينان الى الحرية

لم يكن ينكهيل من الازواج الذين يخلقون على زوجاتهم الابواب •• كان يطالبها بالفروج الى العالم - والاحتياط بالعالم •• وكانت هي ترى ان روح الهند تطالبها بان تعيش في الزينان •• وان تتدبر بها •• وان تجعلها بيتها •• وجدرانها •• وعالمها •• واذا كانت هذه هي الملاة بين بيمالا وزوجها المهرجا ينكهيل •• فان ملاة المهرجا بانه •• واهل بيته •• ومنهم الاملة زوجة الاخ كانت مقبلة الى حد ما •• فقد كانوا يظنون عليه افضاله الهدايا الاوروبية على زوجته •• لم تكن جدته تصب الثياب والحدائق حتى يضرها زوجها بيمالا •• الا انها كانت تقول لنفسها : لا بد للرجال من هوية ما يمتثلون فيها امولهم ••

وفي لوحة بيمالا ترسم عهد - السوايشي - بريشة دقيقة وصاعدة •• والسوايشي كلمة

وعندئذ تهب روح الانسان التي لم تهزم لتقوم من جديد الى طريق التقدم رغم كل العوائق ، ليسترد تراث الضائع ••

واذا كانت هذه بخر وسائل طامور الى المآثم فانها ايضا - هذه الرسالة الانسانية التي هي صمم طعان الايمان بالانسان - هي التي وجهت إمال طامور منذ البداية ••

لاصل في الانسان هو الخير

والرواية التي نحن بصنعها والتي نقرأها - دار الهلال - ضمن سلسلة روايات الهلال والتي ترجمها الى العربية الناقد الفنان الدكتور طه حسين استاد الادب العربي بجامعة القاهرة •• هذه الرواية تقوم على فكرة واحدة واساسية ان الاصل في الانسان هو الخلق •• وأنه يجب على الانسان ان يؤمن بالانسانية ايماناً بلا حدود ••

وابطال الرواية ثلاثة هم بيمالا •• الزوجية الشابة التي لا تقنع بجمال صارخ •• ولكنها تعطي بجمال الزوج وعهده النفس •• وهي زوجة رجل الاموال الناجح والمهرجا ينكهيل •• وهو احد أبطال الرواية ايضا •• لم يستطع البطل الوطني الذي يرى ان الكفاية ثور الوسيلة ••

التراث الهندي

وتجسد الرواية بزواج بيمالا بالمهرجا ينكهيل وتذهب الى بيت أسرته •• حيث الية الام •• وحيث زوجة اخيه الذي توفي •• تلك التي أصبحت املة •• ذات حسن نادر المثال •• وكانت هذه الاملة تظهر احتقارا لآراء زوجها - العنيدة - ينكهيل وسفيرة لها •• ايضا - وتقول - بيمالا - انها وعدت زوجها ينكهيل الا ترد على سفلتها - الاملة - وهذا ما ضاعف من قسوتها - لولقة

الاله اختارته رسولا الى الهك .. وعادت
بيمالا الى البيت في ذلك المساء .. متألقة
بكرياء جديد ، وفرح جديد .. شعرت انني
لا استطيع احتمال فورة حساستي الا بسان
أضحي تضحية ما ..

وطلبت من زوجها ان يدعو للقاء ..
واستجاب الزوج ..

ويرسم ظافور بريشته الساحرة وقصره
الاخاذ صورة اللقاء الاول بين بيمالا والزوجة
وبين سنيبيب الشئثار الوطني أثناء دعوه
اللقاء .. والمعروف ان التقاليد الهندسية
لا تتيح للمرأة ان تتناول طعاما مع الاغراب
ولا يترك ظافور الزوج ، لما يوضح
فكرته ونظرته للحركة الوطنية من خلال
مونولوجه الداخلي في لوحته : « اني ارى كل
فرض للقوة ضمنا ، فالضمنا وحلمهم هم
الذين لا يعرفون ان اهل بلدنا انهم يهربون
من مسئوليتهم ان يكونوا منصفين ، ومناولون
ان يمسكوا سريما ان ما يبتلون باقتحام طرق
الظلم المقتصرة » ..

اللقاء .. والتواصل

كان هذا بعد ان خصص بنكويل زوج بيمالا
جناحا خاصا في كنفنا - حيث الامساك -
لسنيبيب استجابة لرغبة زوجته وتقربا الى

لحزم الحركة الوطنية التي كان يختلف معها
في الاسلوب التي اختارته .. ولكن الملاقة
تتطور بين بيمالا وسنيبيب .. والزوج يرالهما
من بعيد ولا يتدخل ..

اسيحا يكران بطريقة واحدة .. وباسلوب
واحد .. وصحيح يتكامل هو والغريب ..

سنيبيب : العظمة والقسوة

واذا كان هذا هو مونولوج بيمالا .. فانه
لسنيبيب مونولوج آخر ..

« ان تكبرني في الحياة كقديسي من
يعتبر ان العظيم قايي .. ان تكون عابلا فذلك
هو العظماء ..
حذر .. »

ويضيف سنيبيب : ولكنني يجب ان اعيد
عن الطريق الذي رسمته .. لا يجوز ان اقبل
من قضية البلاد ابدا ، ولا سيما في الوقت
الحاضر .. فلتكن بيمالا ويلاذي شيئا واحدا ..
ان الرئح الغربية العاتية التي ازلت برقع
الضمير من بلاذي ستزيل ايضا برقع الزوجة
من وجه بيمالا ولن يكون لمة خجل في ذلك
الكشف وستهزج السيفينة وهي تحمل الجميع
الكبح على الخبيث وافحة الراية ..

وهكذا بينما يندفع سنيبيب كالبركان في
ملاقاته وفي طموحه .. تجد يتكامل ياخذ كل
شيء بروية وهذو .. اما الرقعة التي في
مهب الريح فهي بيمالا .. واخرى .. تجد
نفسها تستجيب لسنيبيب .. وسنيبيب كان
يطلب مالا لانقاذ كل القضية .. والانهاج
.. وتطلب من زوجها .. ولكن الزوج
يرفض .. فتسرق من خزانته ما تريد ..
وسنيبيب ينفضها اكثر .. واكثر .. ان
الصب هنا يتلاقي .. القوة البريئة الصافية
المخلصه تنقلص ثم تلويح في مستلح الضرور
الذي حذر سنيبيب تحت ستار القضية الوطنية
.. وفيما يتكشف كل شيء .. يتكشف ان
سنيبيب لائر افاق لا قلب له ولا روح ..
وحق روح الهته له فقلت له .. وتكتشف
بيمالا انها باحت روحها بالجان قصوه الى
بينها .. وان زوجها .. ولكن زوجها ..
كان قد لعب ليل مشكلة ما .. ويحود على
محنة .. وهكذا يستشهد في النهاية ايدي
الاباطال من مواجهة الخطر .. بينما تبقى
بيمالا نهبا لثريه والدهم .. والاصابع
العريق بالثوب .. ويذهب سنيبيب بمسما
اكتشف ان بقوده لا يمكن ان تثبت في هذه
الارض ..

جمال سليم

رابع الاركان

من الزحل الذي يوصح منزلة الصوم ويدعو الى الايمان ، ما نقله الشيخ محمد اسجار ، ومن بيته :

الصوم عليك فرض لازم في نهار رمضان . اومى تغالف وتترك رابع الاركان

تكف به النفس عما يامر الشيطان . ويتيسر كل ليلة والصيام يثبت

برؤية الشهر واتمام جميع شعبان



المناسبات

أحمد ماضي

الإجازة المطلوبة بعد أيام كنت أمل فيها
أن يصلي خطاب من سناء ..

استقبلتني أمها بترحابها .. التامع ..
ولكني قرأت ارتياكا واضعا في ملامحها ..
وما إن تفتحت خطوه لتسمح لي بالدخول
حتى خطوت إلى الداخل مرددا في اهتمام :
« أين سناء ؟ »

وليل أن تستوب لثني رد أمها ..
كانت حينئذ قد التفت إلى أجراء صالة الميشة
التي تلي المصل مباشرة لأجمعها هناك ..
سناء وصديق ..

وساء بيتنا - جميعا - صمت طويل ..
حتى أنهم - لم يهروا - لصفحتي .. من
ذلك الصمت والذلوق والعسوق التصيب
والنظرات الزائفة ..

حاولت أم سناء أن تقطع الصمت - تلك
اللغة البليغة التي صابت جو المكان -
فالتت لي بتلعثم ظاهر وخجل مقروء :

- تفضل .. أهلي .. مالك تفه هكذا ..
فتفت بلهجة لاطمة ..

- اسعد يا حامي الزيزية .. لن أجلس
.. سأذهب إلى منزل فطلي رغبة في كتابة
.. قصة .. قصة خيانية ..

ل صديق هانقا :

هذه القصة يا صديقي
لجيد فيها أية أخطاء
كثيرا أفضل بكثير من

هنا بهذه العوامل التي اكتشفها صادق ..
يمتد له ياخسر ما كتبت من قصص ..
أنها حاجتي التقليدية إلى رواية الفني وتقدمه
الذليل لم تولدني المتألق للعمل الموجه نوعيا
« كانشراول قصة كتبها في ذلك المكان
البحر نائمة من معاناتي في تلك الزجاجة ..
وشوفي الفيلسوف لطفاه فطيرين وخطيتي
الجميلة .. »

متحيا - سدي .. تفضل عمو .. قال لي
« » .. « » .. « » ..
مشاعره مؤجلة من اللطافة .. كم التي
عن موضوع قصتي .. وطوي في خطابه آخر
ما كتبه أيضا من قصص .. أوتجئت عندما
قرأت قصته .. كانت من فتاة خالت من
بعبها وتعلمت بصديقته بمجرد أن سافر
حبيبها للعمل في سفينة ثانية .. ازداد
ارتجافا عند قراءة القصة للمرة الثانية
.. تمكني
عادية
قصة لا تشرق
ثم إن قصة
متواصلة لعمدة
ليس فيه الرجل
أول كوة لصناد ..
كوة ..

نجات إلى صمد

ولم أجد ما ..
الخطاب الذي لا يبور
.. أخذت لتنتظر رسالتي
رسائلهم .. وهايت رسالت

استقر رأيي في النهاية من طبع
طائرة للزور إلى القاهرة .. صمد

صداقتي بصالح تملك إلى سنوات طويلة
مضت .. لم تان الفرصة لكي يخلص شخصيتي
في يضح جمل إلا في تلك الليلة التي كنت
استعد للسفر في صباحها إلى عمل الجديد
في منطقة البحر الأحمر .. « إنك طيب
القلب .. وديني الطابع .. طيبك من
النوع الذي يحبه الآخرون لثقل وهلة ..
ولهذا طانا أتوقع لك النجاح في مكانك
الجديد .. » .. لقد قلت هذه الكلمات
حالة بنهني .. تتراصص في فمها - كلما
أتذكراها - كأنها الأوسمة الغالية التي
حصلت عليها في حياتي .. وعرفت لماذا كان
يجبني صادق ورسمته بصداقتي ..

لقد ارتدت إليه حتى أنني كنت أجعله ..
في الخلب الإحيان - حكما بيني وبين خطيتي
سناء في بعض حالاتنا السالجة .. كان
يمدني أحيانا ويسهر مني أحيانا أخرى ..
لم أكن أؤمن من سفرته عندما أكون سطعيا
في تزيين موقفه أو لطفه .. أو عندما
أكون له أمات فهم سناء في بعض المواقف
التي تعرضها عليه .. من ناحية الإجاب
والقصة فلقد فهمت أنه يصور إلى الوصول
من إلى مستوى لائق في الكتابة .. ومن
المؤكد أنه يصور إلى شيء مماثل في صلاتي
بسناء .. كان تصل إلى صورة مثالية في
ملاقاتنا ..

خلال فترة وجيزة من مصارعتي لعمل
الجديد حليت بهب جميع الوقتين مع
رأسهم مدير العمل .. تذكرت كلمات
صالح .. وتذكرت في بعض مقامه الرائع في
فهم النفوس الإنسانية وتجلياتها وفرد
خيالها .. من المؤكد أنني نجت في عمل

- ١ -

أراها دروب الوجود اختصاراً
كما البرق لقص الف كتاب
وحتى ليالي العذاب أراها
قاهزاً منها ليالي العذاب
وأخرج نيراً
يعلم حتى الرجال الذئاب

- ٢ -

أحس اشتهاه الغيول
لجري أحيل جميل يهز الرياح
وتجوى فراشات هذا الربيع الصباح
أحس ...
تفيض ميسوني
تخدغ قيثارة عمر حزين
أضئ لأشرف سر الافاح ؟



مصطفى التجار
حلب - ص.ب ٥٢١٩



في مدينة الصمت
يوحيات شجرة الأرز

- أين ريشها ؟

★ هذه ... (مشعرا إلى علبة الرصاص)
- الذكر في عيد الميلاد ... في عيد الضحية
... كذا نزين الأشجار وتقدمه ...

★ اليوم ... تقطع الأشجار ... ونحن
الطبيعة !

- حد معي

★ لا أستطيع أن أتى أين ...

وركن صرخا ودخل في اللهب !

أقربت القتلة متى ... تعرف الدمع ...
وجلس في ظل ... أحس الآن أن تهافتني
تقريب ، فالتذلل بذات تهافت على ...
والغابة تنشق ... أحس الآن أنني أكفئ
من ذنوبي ...

فأنا بريئة ممن جعل حب الفتي كراهية
... بريئة من القنص الذي اختفى خلفي
وفشل والده ... بريئة ممن أسكت تهليلات
المسجد وأولف أجرام الكنائس ... وسقط
العلم ...

وماءت إلتئج ...

شجرة وفلاة ...

ياسر الرجال - عمان

لا أدري لماذا يصلي على الكتائب ؟ أهو
أحس الخوف بأن الموت قريب متى ...
لا أدري ... تمر في عيني الآن يترك من ...
جاني ، كنت صاعدة حينما كان ظلام سحر ...
مجاج الحنة التي ضللت أدبها ، كبر السلام على ...
وتعلق بأفصاني ، والقص مني شجرة صليحة
ذين بها الغزل في عيد الميلاد ، كان يصعب
أخوسفي وبهاها ، ويكتب الانحمار ويغتها ،
لقد تفر ...

كان والده يسر في القابة عندما سمع
أني جريح ، ذهب ليعالجه ، ولكن قنصا ...
كان قد اختبأ خلفي ، لم يجعله يتم بهذا
العمل ... ومات الآن ...

ما هذا الذي أراه ؟ سلام يجعل بنطية ،
وها هي فتاته تفرج خلفه ...

- سلام ... أتترك البنطية ... مع كل
وصاصة فيها يولد يتيم ...

★ وه كنت أنا أحدم !

- الأمن لا يأتي من البنطية ...

★ وأبي مات لأنه لا يعمل بنطية !

- أين قيثارتك ؟

★ هذه ... (مشعرا إلى البنطية)



مسابقة

شروط المسابقة



المسابقة تتكون من قسمين :

- القسم الأول من ثلاثة أسئلة : سؤال عن شخص • وسؤال عن مكان • وسؤال عن شيء •
- القسم الثاني : عبارة عن ١٠ أسئلة متنوعة •

وعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة أن يصل الى الإجابة الصحيحة من هذه الأسئلة ، معتمدا على التعريف الموجود في كل فقرة ، مع المعلومات المعطاة عن حروف الاسم المطلوب ، بعد تغيير ترتيبها ويرفق الكسوبيون الفاص بالمسابقة مع ورقة الإجابة •

أما نتائج مسابقة العدد الماضي ، فسوف تعلن في العدد القادم الجوائز :

- الأولى : ٣٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور •
- الثانية : ٢٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور •
- الثالثة : ١٠٠ ريال قطري واشتراك لمدة ستة شهور •
- ١٢ جائزة أخرى : قيمة كل منها اشتراك لمدة عام في المجلة •

ARCHIVE

من ؟ أين ؟ ما ؟

<http://Archive.sakhr.com>

شديد الرغبة في الطعام

٦ . ٤ . ٢

مدينة في السودان

٣ . ١ . ٥

كثير السن جدا

قائد الثوار الذي احتاج مطلق وشكر بها
في القرون الوسطى • اسمه يتكون من ستة
حروف :

الحروف :

٣ . ١

حرف استهزاء

٣ . ٥ . ٤
ما ينتج من طبخ اللحم

٣ . ٢ . ١

أداة علم القسم الله بها في
القرآن الكريم

مكان حديث العهد بالانسان لا ماء فيه
ولا هواء بعيد لا يزال الا بعد هباء : اسمه
من خمسة حروف :

٢ . ١ . ٣

يعني تكلم كلاما

٤ . ٥ . ٤
أداة يتلقى بها للسلا في
الكتائن

٢ . ٥ . ١٥

زاحق سحراوي

قوله في مكة المكرمة يحترمه المسلمون يكون
اسمه من كلمتين واحد على حرفا :

١١ . ٩ . ٨ . ٧ . ١

ملك الحيوانات

٤ . ٣ . ٧ . ٦

ركن من أركان الإسلام

٦ - صان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية كان اسمها قديما :

منفذ
سر من رأى
فيلادلفيا



١ - البحر طريق بين تقطعت هو :

القوس الدائري
القط المستقيم
القط المتعرج



٧ - الشهيد عمر المختار كان مجاهدا ضد الاستعمار في :

العراق
مصر
ليبيا



٢ - الظهار فيه واخفاء حكمه يسمى :

الشطارة
التفائق
الديبلوماسية



٨ - اشتهرت قبائل الطوارق في يولاي جنوب الجزائر باسم آخر هو :

الهازيون
الغليون
بنو الاسقر



٣ - المنصر الكيمائي الاساسي في صمغيات الترانزستور يسميه العلماء :

القوسلور
الجرمانيوم
اليورانيم



٩ - اشتهر الفارس العربي الاسود عترة بعبه لمشوقة تسمى :

ليلى
حيلة
الفتساء



٤ - تشابه كل من بشار بن برة وابن الملاحة المدي وعومروس وطه حنين ولؤلؤد ميلتون في عاة مشتركة هي :

فقد البصر
الرج
شلل الارجل



١٠ - وهكذا كان اهل الارض قد فطروا

فلا يلن جهود انهم فسكوا
فانل هذا البيت هو :

تكميع
ابو الملاحة المدي
الرصافي



٥ - المادة اللبنة في القهوة والشاي تسمى علميا :

الشويرومين
التيكوتين
الكافيين



مسابقة

الفائزون في مسابقة شهر يوليو ١٩٧٧

- فاز بالجائزة الاولى ومقدارها ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة أشهر .
القارئ: محسن محمود حسن - ٦ عطفة سليمان ابانلة - القاهرة . ج ٢٠٠٤
- فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة أشهر .
القارئ: محمد الشريف اليكاي - اللوحة ص.ب ١٧٧٧
- فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة أشهر .
القارئ: محمد قرشي عبد الله - معهد شحات الزراعي - الخرطوم
يعري - السودان

الفائزون باشتراك مجاني لمدة سنة

- ١ - مهى محمد السلطي - الرياض ص.ب ٢٤٤١ - السعودية
- ٢ - شوقي حسن يوسف - ١٠ شارع احمد ايوب - محرم بك - الاسكندرية
- ج ٢٠٠٤
- ٣ - هدى مصطفى التميم - ابو القتي - ص.ب ٩٨٧ واسطة علي محمد
سعيد باشا
- ٤ - شريف الانصاري - صيدا - المكتبة المصرية - لبنان
- ٥ - عادل نعمان عبد اللاف - العراق - الانبار - غرفة تجارة
الرمادي
- ٦ - نعيم اسماعيل العلو - ص.ب ٢٠٩٨٢ - مروت - ليبيا
- ٧ - حسين سعيد الطويل - ص.ب ١٦٣١ - اللوحة
- ٨ - محمد حسن منصور شهاب - البعيرين - ص.ب ٩١٣
- ٩ - نزار هرتوق - طرطوس - ص.ب ٢٠٠ - سوريا
- ١٠ - علي احمد صديق - ص.ب ٢٨ - بنك الرياض - فرع بريدة -
السعودية
- ١١ - الشاذلي الفلاح - حي الزيتونة - عمارة ٦٤ شقة ٢ - صفاقس -
تونس
- ١٢ - شاكر التور الامين - مكتب بريد الخرطوم - قسم المسجل الولد -
السودان

العلو

أين : سمرقند

من : المتنبى

ما : قلم

- ١ - البنائية
- ٢ - الايائل
- ٣ - قاذفات الذهب
- ٤ - الايلوجين
- ٥ - دير الفلس
- ٦ - اشعب
- ٧ - القارايي
- ٨ - النحاس
- ٩ - الادريسي
- ١٠ - الاسكندرية

الاسم :
العنوان :